

صَدَاةُ الرَّوَضَتَيْنِ

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة - قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء

السنة الثامنة عشرة / العدد ٤٢٣ - ١ ربيع الثاني ١٤٤٣ هـ - ٧ تشرين الثاني ٢٠٢١ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

www.alkafeel.net/sadda

< تشمينا لتفوقهم الدراسي

جامعة العميد

تعلن تعيين طلبتها الأوائل

< دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

تعقد مؤتمرها الدولي الثاني

< المجمع التعليمي التابع

للعتبة العباسية المقدسة

صرح يتألق في سماء كربلاء

< شركة خير الجود

لتكنولوجيا الزراعة والصناعة الحديثة

تنتج مبيد ترايكوزون الاحيائي

محققا نجاحا على مستوى الزراعة



١٤

دار الرسول الأعظم
تعقد مؤتمرها الدولي الثاني



١٠

٢٤

العتبة العباسية المقدسة تستأنف العمل
بمستشفى الزاكي في محافظة بابل

٢٠

العتبة العباسية المقدسة
تشارك في معرض النجف الأشرف الدولي الأول
للكتاب

قيادة فرقة العباس A
تجري جولة في محافظة صلاح الدين وتلتقي
شخصيات عدة

٣١

المجمع التعليمي التابع للعتبة العباسية
المقدسة
صرح يتألق في سماء كربلاء

٢٦



٥٤

٣٢

دار الكفيل للطباعة والنشر
والتوزيع
انطلاقة حقيقية لإحياء
الانتاج الوطني



٣٦

ومضة وعي
شذرات من وحي الحكمة
لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

مقابر خمسة نجوم

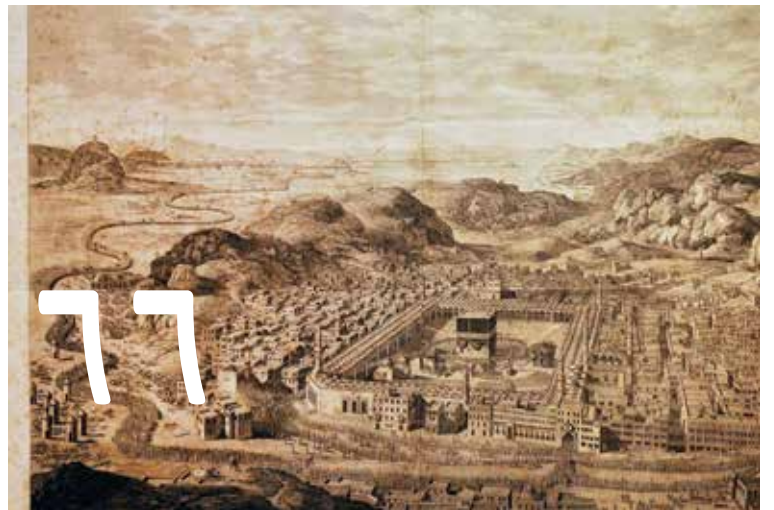
٣٨

٧٤

(نحن بخير)



٦٦



... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

احمد صالح

علي طعمة المسعودي

زاهر الخفاجي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي مرتضى زيني

أزهر الأسدي

ليث الموسوي

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي

عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

ياسين العبادي / اسعد عبد الرزاق

أمونة جبار الحلبي / أفياء الحسيني

محمود هاشم / غالية سعدي

ألق علي / نرجس مهدي

د.عزيز جبر الساعدي

محمد عباس الحلي

أ.م.د. آلاء محمد لازم

أمل شبيب علي الاسدي

هدى الغراوي / تبارك صباح

عير المنظور / حنين علي

مرتضى ابو حميدة

منتهى محسن محمد

العلوية ميعد كاظم اللاوندي

سوسن عبد الله



(يا حسين)

يوصدون الأمس؛ كي لا نعرف حجم الذبول، ولا ندرك معنى العمي.

ليس كل من يبصر بالأمر بصيرا؛ كي لا نسأل الأزمنة يوما:

ما معنى أن يقتلوا الضوء؛ ليعم على الكون ليل.

ما معنى أن يخذلوا في الطف حسينا؟

لهذا لابد أن تتوحد القلوب مع السيوف؛ من أجل أن لا يقف

صاحب الزمان يوما بلا نصير، ومن أجل أن لا تُذبح كربلاء

مرتين، ومن أجل أن لا تُسبى الحرائر مرتين، ومن أجل أن

ننادي لنصرة المهدي ﷺ:

(يا حسين)، وتصحو كربلاء في كل جيل ضمير.

رئيس التحرير



(التصوير وانتهاك
الخصوصية)



الادارة

من حيث التنظير وفعالية

التطبيق

الإستفتاءات الشرعية

أحكام الطهارة

مسألة: المياه غير المعتصمة: هي مياه الأحواض الصغيرة، والأواني، والقناني، والكؤوس، ونحوها من المياه الراكدة غير ماء البئر التي يقل مقدارها عن الكر، ويصطلح عليه بـ(الماء القليل)، وهي تتنجس بمجرد ملاقاتها للنجاسة.

مسألة: الماء المضاف، حكمه حكم الماء القليل؛ يتنجس بملاقاته للنجاسة سواء أكانت كمّيته كبيرة أم قليلة كالشاي مثلاً، وتلحق بالماء المضاف السوائل الأخرى: كالحليب والنفط ومحاليل الأدوية وغيرها، وأنها تتنجس بمجرد ملاقاتها للنجاسة.

مسألة: كلّ ماء قليل اتصل به الماء الكثير صار كثيراً فيكون

معتصماً ما لم ينقطع عنه، فخرّان الماء الصغير إذا جرى عليه أنبوب الإسالة صار كثيراً، وماء القدر الموضوع في المغسلة إذا فتحت عليه أنبوب الماء المتّصل بالكر، فاتصل ماء القدر بماء الأنبوب صار ماء القدر كثيراً، كل ذلك، مادام الاتصال موجوداً وهكذا...

سؤال: ماذا لو وقعت قطرات من الدم في خزان ماء راكد بحجم كر؟

الجواب: لا يتنجس إلا إذا كثرت القطرات، فتغيّر لون ماء الكر فاصفرّ بتأثير لون الدم. أما لو وقعت في إناء صغير لنجّست الإناء.

سؤال: ولو فتحنا عليه ماء الإسالة فعاد الماء إلى صفائه؟

الجواب: لظهر ماء الإناء [ولكنه يعود فيتنجس مرة أخرى إذا انقطع عنه ماء الإسالة، والإناء إذا تنجس لم يطهر إلا بغسله ثلاث مرات].

سؤال: لو صببنا من ماء الابريق على شيء نجس، فهل يتنجس ماء الابريق؟

الجواب: كلا؛ لأنّ النجاسة لا تتسلّق إلى عمود الماء الساقط من الابريق، فلا عمود الماء يتنجس ولا ماء الابريق.

السؤال: هل يجب تطهير داخل الأنف إذا تنجس بالدم؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: هل القيح نجس؟

الجواب: لا، ما لم يكن معه دم.

السؤال: هل أن دم الإنسان

ملحق بدم غير مأكول اللحم، فلا يعفى عنه في الصلاة وإن كان بقدر الدرهم البغلي، وعلى فرض كونه معفوا عنه في الصلاة، فهل ينجس ما يصيبه؟

الجواب: دم الإنسان معفو عنه بالمقدار المذكور إذا لم يكن من الحيض، وكذا النفاس والاستحاضة على الأحوط، ولكنه نجس ينجس ما يلاقيه، فالعفو في هذه المسألة لا يقتضي الطهارة.

السؤال: إذا جمد الدم وكان أقل من درهم، وكان بحيث إذا صب عليه الماء لم ينحل، وإذا أزلناه تجدد خروج الدم، فهل يجوز الوضوء عليه؟

الجواب: الدم نجس سواء كان متجمداً أم سائلاً، وسواء



طبقاً لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظلته



وَأما المقصر فلا يترك الاحتياط
بالإعادة في الوقت، بل القضاء
خارجة أيضاً.

السؤال: البخار المتصاعد
من الدم المغلي أو البول المغلي،

السؤال: شخص لا يعتقد
هل هو نجس أم لا؟

الجواب: لا ينجس ما يلاقيه
من بدن والثوب وغيرهما.

السؤال: هل دخان النفط

الجواب: نعم، ما لم تتيقن

المتنجس نجس؟
الجواب: طاهر.
بنجاسة الطعام الذي يقدمه
لك.

السؤال: شخص صلى وعلى

ثوبه دم جهلا منه بنجاسة أو

مبطلية الدم للصلاة إذا كان أكثر

من الدرهم البغلي، فهل يجب

عليه إعادتها؟

الجواب: الظاهر عدم بطلان

صلاته إذا كان جاهلا قاصراً،



تثميناً لتفوقهم الدراسي جامعة العميد تعلن تعيين طلبتها الأوائل

علي طعمة

تثميناً لجهودهم ومثابرتهم التي بذلوها خلال فترة دراستهم في الجامعة، أعلنت رئاسة جامعة العميد التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، تعيين طلبتها الأوائل والتميّزين في كلياتها (الطب - التمريض - طب الأسنان)؛ وذلك للاستفادة من خبراتهم العلمية التي اكتسبوها وتطبيقها عملياً للطلبة الجدد، مما يعطي حافزاً معنوياً للطلبة الآخرين بالاجتهاد والتميّز في دراستهم

وتحقيق أعلى درجات التفوق العلمي.

رئيس الجامعة المذكورة الأستاذ الدكتور مؤيد الغزالي بين في تصريح قائلاً:

إن هذا القرار اتُخذ خلال الجلسة الأخيرة لمجلس الجامعة، وبناءً على توجيهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومتولّيها الشرعي، الرامية إلى استثمار الكفاءات والطاقات العراقية، والعمل على احتضانها وتطويرها والرقى بمستواها قدر المستطاع. وأضاف: بناءً على تلك

المقررات، فإنّ خريجي كلية التمريض لهذا العام، سيتمّ تعيين أعداد كبيرة من الطلبة المتميّزين والكفوئين في مستشفى الكفيل، حيث تمّت مفاتها بهذا الصدد، وأبدت استعدادها التام لاستقبال هذه الأعداد ضمن ملاكاتها التمرضية.

وبين الغزالي أنّ: الطلبة الأوائل في الدفعات التي ستخرج مستقبلاً من كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة، سيتمّ تعيينهم كمُعَيدِين ضمن ملاكات كليات جامعة العميد.



شركة خير الجود لتكنولوجيا الزراعة والصناعة الحديثة

تنتج مبيد ترايكوزون الاحيائي محققا نجاحا على مستوى الزراعة

خاص: صدى الروضتين

الجود حصرا، وتفاصيل هذا المنتج يوضحها مدير الشركة الاستاذ المهندس ميثم البهادلي قائلاً:

من المنتجات التي تحرص شركة الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة على انتاجها وطرحها في الاسواق لتكون في متناول يد المستهلك المستفيد هو منتج (TRICHOZONE)، الذي تنتجه الشركة بهيئة مسحوق ذائب وآخر غير ذائب، وتحت مسمى

تواصل شركة خير الجود انتاج المبيدات الاحيائية؛ لرشد القطاع الزراعي بمنتج يسهم بشكل فعال في تطوير هذا المفصل الهام؛ لما له من دور في توفير منتجات زراعية مضمونة صحيا.

ويعدّ مبيد ترايكوزون أحد أهم تلك المنتجات التي أثبتت كفاءتها في الزراعة، وهو من إنتاج شركة خير

(المبيد الاحيائي الترايكوزون)، المستخلص من الفطر الاحيائي (Trichoderma harzianum) والذي بدوره يعمل على افراز مجموعة من الانزيمات كإنزيمي (الكيتينيز والبروتينيز) التي تؤثر في طبقة الكيتين في الحشرات وتفقدوها مميزاتا كنسيج حي، لتصبح جاهزة لتطفل ونمو الفطر الاحيائي على اجسام الحشرات المستهدفة من قبل المنتج خاصة اطوار اليرقات والحشرات الرخوة كحشرة الدوباس التي تعدّ من الآفات الخطيرة جداً التي تسبب أضرارا بليغة للنخيل، وهو من الحلول الحديثة لمعالجة الحشرات التي تجنب ما يمكن أن تخلفه طرق المعالجة الاخرى بالمبيدات الكيميائية من اضرار على صحة الانسان وعلى البيئة. مبينا: من الأهداف المهمة التي سعت إليها الشركة عند انتاجها مسحوق ترايكوزون هو تطوير





محاصيل حقلية، ويؤمن لها أطول فترة من الحماية الطبيعية ضد الآفات المستهدفة؛ إذ يعمل على تحسين ملموس في صحة النباتات مما ينعكس على عمر وإنتاجية النباتات وليست للمبيد فترة أمان انتظار للجني، وهذا المنتج مسجل لدى وزارة الزراعة، (رقم التسجيل لدى الوزارة الذائب ١٦٢٥ - ١٦٤٨ غير الذائب).

أما بخصوص التوصيات وطرق الاستعمال، بين البهادلي قائلاً:

توصيات الاستخدام التي أوصت بها شركة الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة عند استخدام منتج ترايكوزون من أجل ضمان

إلى إصابة المحصول، مما تسبب بخفض النوع والرتبة للمحصول بالإضافة إلى زيادة تكاليف نفقات العمليات الزراعية ومضاعفات في الأمراض المركبة.

مشيراً: يحتوي مسحوق ترايكوزون على أكثر من (١٠٧×١٩ بوغ / ١ غرام) من الفطر (*Trichoderma harzianum*) والذي يعمل عمله الذي تم الإشارة إليه.

ويعدّ في قطاع الزراعة من الطرق الآمنة بيئياً ويدخل ضمن برنامج (IPM) بكفاءة عالية، ويستعمل للكثير من المحاصيل الزراعية من خضروات، فواكه، نباتات زينة،

المرضة من خلال إفراز الفطر الاحيائي في التربة والتي تحقق ضرراً في النسيج الخارجي لطور اليرقات والديدان البالغة عبر استهداف الآفة بأنزيم الكايتيناز ثم نمو تركيبات الفطر النشطة على جسم الآفة بالإضافة إلى استهداف تجمعات البيض لآفة النيماتودا بالتطفل المباشر بعد تحليل قشرة البيوض بالإفرازات الانزيمية وتعرض الأطوار غير المكتملة النمو لظروف بيئية غير ملائمة، تسبب عدم اكتمال نموها وهلاكها، وهذه الآفة تعمل على اختراق خلايا الجذور النباتية وإفراز الانزيمات وامتصاص المواد الغذائية من الجذور وتؤدي

وتشجيع استراتيجية مستدامة لمكافحة الآفات الزراعية وتقليل الضرر الاقتصادي بصورة عامة التي تسببه الآفات الزراعية فضلاً عن تقليل الاعتماد على الأنواع المتنوعة من المواد القاتلة للحشرات؛ وذلك بوضع بدائل آمنة وفعالة.

وتابع البهادلي: في ما يخص أشجار الحمضيات والعنب، فيعمل مسحوق ترايكوزون المنتج والحاوي بين مكوناته الفطر الاحيائي (*Trichoderma harzianum*)، على كسر المعقد المرضي بين الفطريات الممرضة المرافقة لآفة (النيماتودا) بالتطفل المباشر ومهاجمة تركيبات الفطريات





كما يجب ان يكون المبيد الاحيائي الترايكوزون بعيدا عن تناول الاطفال والاطعمة.

واختتم مدير الشركة قائلاً: توجد للمبيد فترة امان وهي قبل جني الثمار؛ إذ يصل امانه الى (١٠٠٪) اما السمية فيكون غير سام على الإنسان، والطيور، والاسماك، والنحل، ولا يؤثر على الكائنات المفيدة في البيئة.

فيما تحذر ادارة الشركة ان تعرض التربة بصورة مباشرة لمبيدات فطرية كيماوية؛ كونه سيؤثر بشدة على فعالية المبيد الاحيائي الترايكوزون لذلك يراعى اعادة استخدامه بعد فترة.

٣. اشجار الفاكهة والنخيل: يستخدم الترايكوزون بمعدل (٥) كغم/دونم وعلى الخطوط الزراعية فقط ورشا بمعدل (٥) كغم / (١٠٠٠) لتر ماء على قلب وقواعد سعف النخيل.

مؤكدًا: هنالك توصيات خاص بالمنتج من ضمنها يفضل خلطه اثناء المعاملة بالمواد الكيميائية وخاصة المبيدات الفطرية الكيماوية والمواد التي تكون المركبات النحاسية احد مكوناتها وحفظ المبيد الاحيائي الترايكوزون في العبوة الاصلية ووضعه في مكان جاف وجيد التهوية ضمن درجة حرارة لا تتجاوز (٢٥) درجة مئوية.

ثانياً : الخضروات

١. البيوت المحمية (البلاستيكية): رش المجموع الخضري والازهار بمعدل (١-١,٥) غرام /لتر ماء، ويرش على الاجزاء الهوائية من النباتات، يستخدم خلال مرحلة نمو النباتات بالحقل، ويستخدم ترايكوزون مع الري بمعدل (٢) غرام/متر مربع.

٢. الحقول المكشوفة: يستخدم الترايكوزون بمعدل (٥) كغم /دونم وعلى الخطوط الزراعية فقط وتتم المعاملة قبل الزراعة بحدود (١٠-١٥) يوما مع مراعاة احتفاظ التربة بالرطوبة المناسبة لتنشيط المادة الفعالة المبيد الاحيائي الترايكوزون.

فعاليته وان يفعل فعلته في الآفات التي تهدد المحصول هي:

أولاً: الاشتال:

١. يعامل الوسط الزراعي الخاص لإنتاج الاشتال قبل وضعها بالصواني او الاكياس وبمعدل (٢٠٠) غرام لكل متر مكعب وذلك بخلطه مع ماء الترطيب.

٢. يُضاف (٢) غرام من ترايكوزون الى (١) لتر ماء، وترش الاشتال والصواني الزراعية خلال اي مرحلة من نموها قبل نقلها للحقل خاصة اذا لم يتم خلطه مع تربة الصواني او الاكياس.





وفد من العتبة العباسية المقدسة

يجري زيارة ميدانية لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام

خاص: صدى الروضتين

ضمن أطر تعزيز التعاون المشترك بين العتبتين المقدستين، أجرى وفد من العتبة العباسية المقدسة يرأسه أمينها العام

المهندس محمد الاشقر (دام توفيقه) وعدد من أعضاء مجلس إدارتها ورؤساء أقسامها، مشروع مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام؛ وذلك لتقديم التهنئة للملاكات العاملة في هذه المؤسسة وعلى رأسهم القائمون على العتبة الحسينية المقدسة، وفي مقدمتهم متوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، والاطلاع على الخدمات المقدمة للمراجعين والراقيدين فيها.



وإنّ إدارة المؤسسة تعمل جاهدة أن تكون في مقدّمة المستشفيات الرائدة في المنطقة، لتقديم أفضل الخدمات وفق أحدث المعايير والمواصفات العالمية، وممّا لا شكّ فيه أنّه سيُسهم في التخفيف عن كاهلهم، فشكّرنا ودعواتنا للعاملين في هذه المؤسسة أن يوفّقوا لهذه الخدمة.

الشرعيّ، تجاه هذا البلد الذي يعاني قلّة المراكز والمؤسسات التي تُعنى بتقديم مثل هذه الخدمات للمصابين بهذا الداء الخطير. مضيفاً: أنّ هذه المؤسسة محلّ فخر واعتزاز، ووجدناها تمتلك إمكانيّات وأجهزة متطورة، إضافةً إلى بئٍ تحتيّة حديثة متناغمة مع كادرٍ يعمل بهمة وإخلاص، وتسخيرها في خدمة كلّ مصابٍ بهذا المرض،

وتشجيع العاملين لتقديم الأفضل. الأمين العامّ للعتبة العباسية المقدّسة المهندس محمد الأشيقر (دام توفيقه) أكّد على أنّ مشروع مؤسسة وارث الدوليّة لعلاج الأورام هو مشروع إنسانيّ ورياديّ، ويقدم خدمات إنسانية مميّزة للمواطن العراقي، ونابع عن شعورٍ عالٍ بالمسؤوليّة من قبل العتبة الحسينيّة المقدّسة ومتولّيها

وقد تجوّل الوفد في جميع أروقة وأقسام المؤسسة، واستمع من خلال شرح مفصّل لما تُقدّم من خدمات وما تحويه من أجهزة، وقد رافقهم في هذه الجولة مسؤول هيئة الصحة والتعليم الطيّ في العتبة الحسينيّة المقدّسة، الدكتور ستار الساعدي الذي عبّر عن سعادته بهذه الزيارة، التي تأتي ضمن التعاون المشترك بين العتبتين المقدّستين،



وفود وشخصيات أكاديمية في ضيافة متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات

خاص: صدى الروضتين

حيث أبدى اعجابه الشديد بما شاهده في المتحف من مقتنيات ونقائس، متمنيا للقائمين على المتحف المزيد من النجاح، معربا عن سعادته بزيارة كربلاء، متمنيا أن يعمّ الأمن والسلام على جميع أنحاء العراق.

الجدير بالذكر أن متحف الكفيل يشهد بين الحين والآخر زيارة العديد من الوفود والشخصيات وسفراء الدول في العراق؛ لما يضمّه من نقائس ومخطوطات لها قيمة أثرية وتاريخية كبيرة.

الذي قدموه لنا، فالشكر لله سبحانه وتعالى على وجودنا بين أناس يحافظون على القيم الانسانية والعالمية» مشيدا بالتطور الكبير الذي وصل اليه المتحف من ناحية التنظيم والعرض.

فيما شهد المتحف زيارة ثانية من قبل مدير تحرير صحيفة (ميناشي) الصحفي الياباني شينساكو مانو استمع خلال تجواله في اروقة المتحف الى الشرح الوافي عن المقتنيات المعروضة والقطع الاثرية النفيسة وكيفية عرضها والحفاظ عليها وطرائق ترميمها،

كما استمع الى شرح وافٍ من قبل القائمين على المتحف عن مقتنيات المتحف وطريقة عرضها وكيفية الحفاظ عليها من العوامل المناخية التي تؤدي الى تلفها.

وفي ختام الجولة، تقدم رئيس الوفد الاستاذ كاظم حجيلج وهو استاذ جامعي في كلية الفلسفة قسم الفنون الاسلامية في البوسنة بوافر الشكر لإتاحة الفرصة له والقيام بهذه الجولة في اروقة المتحف قائلا:

«ليس عندي كلمات اعبر بها عن حفاوة الاستقبال والاهتمام

ضمن سلسلة الزيارات التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة من قبل وفود وشخصيات دينية وسياسية، زار وفد من جمهورية البوسنة ضمّ شخصيات أكاديمية ومستبصرين متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات، حيث تجول الوفد في أروقة المتحف برفقة عدد من مسؤولي العتبة المقدسة، اطلع خلالها على آخر ما وصل اليه المتحف من تطور وحداثة من ناحية العرض والتخزين.





قسم ما بين الحرمين الشريفين

يقيم مهرجانا شعريا بمناسبة ولادة الرسول الأعظم ﷺ والروضة

خاص: صدى الروضتين

واسع من الزائرين والموالين وخدام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

وأقيم الحفل وسط ساحة ما بين الحرمين الشريفين، في مساء يوم الأحد (١٧ ربيع الأول ١٤٤٣هـ) الموافق لـ (٢٤ تشرين الأول ٢٠٢١م)، وتحت شعار: (من محمد إلى المهدي مشكاة نور واحدة).

استهلّت فعاليات المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم

أقام قسم ما بين الحرمين الشريفين التابع إلى العتبة العباسية المقدسة مهرجانه الشعري السنوي؛ تيمنا بالولادة الميمونة لسيد الكائنات وخاتم الأنبياء والرسول النبي محمد ﷺ، وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، بمشاركة نخبة من شعراء العراق والرواديد والمنشدين مع حضور طيف

الولائية التي جسدت هذه المناسبة العطرة، وبينت مدى حبّ وتعلق الموالين بسيدهم ومولاهم الرسول الأعظم ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق وأهل بيته عليه السلام، بالسير على نهجهم والتمسك بهم والسعي الى إحياء ذكركم وأمرهم، وإدخال السرور إلى قلب صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف).

للقارئ أسامة الكربلائي، بعدها صدحت حناجر الشعراء حبا بالرسول الأكرم ﷺ وإحياء لدوره العظيم في هداية الإنسانية من ظلمات الجهل والضلال إلى نور المعرفة والإيمان، كذلك أفرد جزء من تلك القصائد لاستذكار ولادة صادق آل محمد ﷺ الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

هذا وقد تخللت هذا المحفل الشعري العديد من الفقرات



دار الرسول الأعظم صلوات الله عليه تعقد مؤتمرها الدولي الثاني

خاص: صدی الروضتين

الكريم وما صحَّ من المرويات) بمشاركة محلية ودولية.

المؤتمر الذي احتضنته قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، واستمرت فعالياته لمدة يومين، جاء وسط حضور محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطابي والأمين العام للعتبة المقدسة (دام

توفيقة) وعدد من أعضاء مجلس إدارتها ورؤساء أقسامها، وممثلين عن العتبات المقدسة، بالإضافة إلى شخصيات أكاديمية ودينية، فضلاً عن جمعٍ من الباحثين والمختصين. افتتح المؤتمر بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم شتَّف بها أسماع الحاضرين المقرئ مسلم عقيل الشبكي، لتقرأ بعدها سورة الفاتحة؛

ترحمًا على أرواح شهداء العراق الأبرار، تلاها الاستماع للنشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء).

بعد ذلك كانت هناك كلمة للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة ألقاها نيابةً عنه فضيلة (الشيخ علي موحان) من قسم الشؤون الدينية فيها جاء فيها:

تحت شعار: (رسولٌ من الله يتلو صُحُفًا مطهرة) عقدت دار الرسول الأعظم عليه السلام التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مؤتمرها الدولي بنسخته الثانية وبعنوان: (السيرة النبوية في ضوء القرآن



هذه الساعة وفي كل ساعة، أسأل الله لكم التوفيق في سعيكم هذا، وأن يأخذ بأيديكم لخدمة رسول الله وأن يوفقنا لكل خير، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. **لتعقبها كلمة الجهة المنظمة للمؤتمر ألقاها مدير دار الرسول الأعظم عليه السلام الأستاذ الدكتور عادل نذير قائلاً:** نجتمع في هذه المناسبة الميمونة احتفاءً بذكرى ولادة

بعض من مقام رسول الله ﷺ بقوله: السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين، وصفوة رب العالمين، أمين الله على وحيه وعزائم أمره، والخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته... السلام على صاحب السكينة، السلام على المدفون في المدينة، السلام على المنصور المؤيد، السلام على أبي القاسم محمد في

نزل في كتابه الكريم وختامه مسك: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ غَزِيرٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ»، وهذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سيد العارفين برسول الله ﷺ يقول: طبيب دواؤ بطبه قد أحكم مراهمه وأحمى مواسمه يضع ذلك حيث الحاجة إليه من قلوب عمي، وآذان صم، وألسنة بكم... ثم إن سيدنا ومولانا الإمام علي الهادي عليه السلام قد وسع علينا وقرب لنا في

عندما يكون الحديث عن الرحمة الكبرى المهداة من الله (عز وجل) وخاتم الأنبياء والمرسلين، فإن العقول تحار والألسنة تكل، فمالي من مهرج سوى اللجوء إلى كلام العارفين به؛ لتلمس من خلاله بعضاً من أثر هذا الوجود المبارك لرسول الله ﷺ، فما أنا وما خطري كي أزاحم بكلامي من كلامهم نور على نور، وأول العارفين برسول الله ﷺ تمام معرفته هو تعالى (عز وجل) القائل في ختام ما



إلى النشر شأنها شأن سائر بحوث المؤتمر.

بهذه المناسبة نجدد دعوتنا لكل الأفلام التي تريد أن تنهض بالسيرّة النبويّة المباركة لتضعها على النحو الذي يليقُ بشخص النبي الأكرم (عليه السلام) كما يقرر القرآن الكريم. إنّ الأمة تمر بمرحلة حرجة ولا بد والحال هذه من التأسيس لوعي إسلامي معاصر يحافظ على الهوية وينفتح على الآخر، ويحسن التعاطي مع منجزه فإننا بحاجة لإجابات تليقُ بوعي القرون الحديثة لا بوعي القرون الوسطى وهذا يتطلب همّة عالية وتجرداً مسؤولاً نفتح فيه النوافذ للأسئلة من دون أن تدفعنا الإجابات عن التشبث

كانت مساحة اشتغال علمي لكلّ الاتجاهات المعرفيّة، ثم تكللت تلك الجهود بإقامة مؤتمر علمي دولي أول، وهذه نسخته المباركة الثانية لنستنهض بها الباحثين والمهتمين بالشأن السيري المبارك، فضلاً عن الغياري على قضايا الأمة والشريعة الإسلامية السمحاء. وصلتنا للمؤتمر (٨٨) ملخصاً بحثياً ثم (٦٦) بحثاً قبل منها (٥٤) بحثاً نظر فيها أساتذة مختصون وأجازوا قبولها ثم رشحنا على أساس تنظيمي وفّي مجموعة من تلك البحوث لإلقائها، وأرجو الالتفات إلى أنّ البحوث التي لم تلق إنما على أساس تنظيمي وفّي، وإلا فإنها جميعاً ستجد طريقها

من مواطن نهج البلاغة يحدثنا عنه أصلاً ونشأة ومبعثاً إذ يقول: «مستقره خير مستقر، ومنبته أشرف منبت، في معادن الكرامة، ومماهد السلامة». حتى أفضت كرامة الله سبحانه إلى محمّد (عليه السلام)، فأخرجهُ من أفضل المعادن منبتاً وأعزّ الأرومات مغرساً من الشجرة التي صدع منها أنبياءه وانتخب منها أمناه. عترته خير العتر، وأسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر. لأجل ما لا نعرفه من النبي وآله وأسراره، وبالتفاتة كريمة ومتابعة جادة وحرص كبير كان تأسيس دار الرسول الأعظم (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة، إذ

الرسول الأعظم (عليه السلام) وإحياء لأمرٍ محمّد وآل محمّد، اللهم صلّ على محمّد وآله الموصوف بالنور الهادي الذي يقول الله تعالى فيه: «يا أيّها النبي إنّنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً * وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً» اللهم صلّ على محمّد وآل محمد الموصوف بالخلق العظيم الذي يقول الله تعالى فيه: «وإنّك لعلی خلقٍ عظيم». هذه المناسبة تتزامن مع ذكرى الولادة الميمونة للنبي (عليه السلام) والاحتفاء بالمولد المبارك له، وخير من يحدثنا عن النبي (عليه السلام) أخوه وابن عمه وزوج ريحانته أمير المؤمنين (عليه السلام) في أكثر من موطن



في الآيات والروايات المفسرة، للباحث: د. مخلد جبار سلطان من مديرية تربية البصرة.

٣- دور الوحي في تركيز دعائم نبوة الرسول محمد ﷺ، للباحثين: أ.د. حيدر تقي العلق، وأ.د. محمد فهد القيسي من جامعة واسط.

٤- نقد ودراسة الروايات المعارضة لعصمة الرسول الأعظم ﷺ بالقرآن والأدلة المعتمدة، للباحث: أ.م.د. أصغر طهماسبي من جامعة الشهرکرد.

٥- أخلاق النبي الأعظم ﷺ والرعاية الإلهية قبل البعثة، للباحث: أ.د. جعفر محمد أيوب، من مملكة البحرين.

٦- اتهام النبي ﷺ وآبائه

افتتاحيين:

الأول: وسَمَ ب: رواية السيرة، قراءة نقدية في ضوء القرآن الكريم وما صحَّ من أخبار المعصومين. للباحث: (أ.د. مشتاق الغزالي).

والثاني: وسَمَ ب: الآخر في السيرة النبوية، وثيقة المدينة أنموذجا (مقاربة قرآنية) للباحث: الشيخ الدكتور علي الشكري.

كما وشهدت فعاليات المؤتمر بدء الجلسة البحثية الأولى بعنوان: (السيرة النبوية الشريفة قبل البعثة)، وقد أقيمت ستة بحوث كانت على النحو الآتي:

١- أمية النبي ﷺ، للباحثة: أ.د. دلال عباس من الجامعة اللبنانية.

٢- إيمان آباء النبي ﷺ - قراءة

بين الفرق المسلمة.

كما نشكرهم على إقامة هذه المؤتمرات الخصبة لتكون أنموذجا يُقتدى به ومسيرة تتبع آثارها الأجيال القادمة ولهم منّا هذا الإهداء المتواضع.

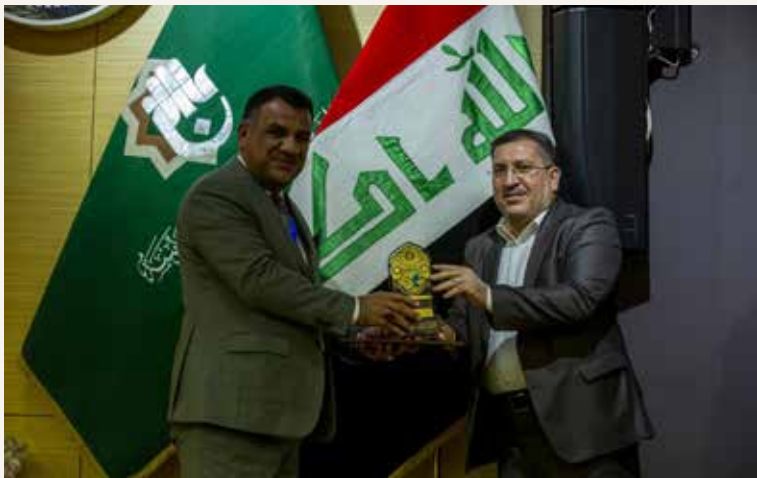
لُختتم هذه الكلمة بقصيدة حملت عنوان (البشارة) ترنّمت أبياتها بصاحب الذكرى ﷺ وبالمشرف على إقامة هذا المؤتمر دار الرسول الأعظم ﷺ.

كما شهد المؤتمر عرض فيلم فيديو تعريفى بالدار ونشاطاتها وفعالياتها، لتفتتح بعدها الجلسات البحثية للمؤتمر بفرته الصباحية والتي ترأسها (أ.د. حسن حميد فياض) وشهدت إلقاء بحثين

بترائنا الذي يضمّر الكثير من الخير والتسامح والأسس الممهدة لوعي يليق بالإسلام والمسلمين.

كما تلتها كلمة الدول المشاركة من خارج العراق وعبر المنصة الافتراضية ألقها نيابةً عنهم الأستاذة الدكتورة (أحلام الحسن) من مملكة البحرين وجاء فيها:

باسمي وباسم جميع المشاركين نتوجه بالشكر الجزيل لدار الرسول الأعظم لجهودهم الميمونة المباركة في إبراز معالم السيرة النبوية المباركة وإظهار أهدافها العظيمة من خلال دورهم الفعال في نشر ثقافة الوعي الإسلامي في المجتمع المسلم وغير المسلم وصناعة التبادل الفكري والمعرفي لتقريب وجهات النظر



إسراء النبي موسى -عليه السلام- وإسراء النبي محمد -عليه السلام-... دراسة قرآنية تاريخية مقارنة).

٨- الأستاذ المساعد الدكتور علاء حسن مردان من كلية الإمام الكاظم -عليه السلام- أقسام البصرة وكان بحثه بعنوان: (المعرفة التاريخية للسيرة النبوية وتحديات العصر... قراءة في جدلية الفكر الإنساني). هذا وقد شهدت الجلسة أيضاً مداخلات ونقاشات مستفيضة، دارت محاورها حول ما تم طرحه من بحوث مختصة.

واختتمت الجلسات البحثية التي دار محوراً حول غزوات النبي -عليه السلام- وسراياه بمشاركة الباحثين من داخل العراق وخارجه، وترأسها

الرحمن طيبي من جامعة الجزائر كلية العلوم الإسلامية، وكان بحثه بعنوان: (تجليات الخاتمية والعالمية وأبعادهما من خلال سيرة المصطفى -عليه السلام-، في دولة المدينة الهجرة من منطق دولة الإكراه إلى منطق دولة الرحمة).
٦- الأستاذ الدكتور خالد عمر محجوب من كلية العلوم الإسلامية في جامعة الجزائر، وكان بحثه بعنوان: (سيرة النبي -عليه السلام- بين البعدين الإنساني والوحياني.. قراءة في مضامين ومدلولات الحجاج النبوي الشريف).

٧- الأستاذ الدكتور أمل سهيل عبد الحسيني من جامعة الكوفة وكان بحثها بعنوان: (بين إسرائيليين

٢- الأستاذة الدكتورة أحلام عبد الله الحسن من مملكة البحرين، وبحثها كان بعنوان: (التنمية البشرية في حياة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله).

٣- الأستاذ المساعد الدكتور ظافر عبيس الجياشي، المديرية العامة لتربية المثنى، وحمل بحثه عنوان: (وظائف اللغة الحوارية في الخطابات النبوية).

٤- الأستاذ المساعد الدكتور خالد يونس النعماني، وأ.م.د. محمد خضير الجيلوي من كلية الشيخ الطوسي، وكان بحثهما بعنوان: (موقف النبي -ص- من المنافقين في المنظور القرآني).

٥- الأستاذ الدكتور عبد

بالشرك وعبادة الأصنام، للباحث: د. حيدر عبد الرزاق جعفر، من جامعة البصرة.

واختتمت الجلسة بفتح باب النقاش والأسئلة في البحوث الملقاة، وقد قام الباحثون بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه.

كما شهدت الجلسة البحثية الثالثة مشاركة باحثين من داخل العراق وخارجه، وترأسها أ.د. عبد الله حسن حميد الحديثي، وقد طُرحت فيها البحوث الآتية:

١- الدكتور جعفر الحكيم من الولايات المتحدة الأمريكية/ نيويورك، وكان بحثه بعنوان: (القيم التربوية في حياة رسول الله -عليه السلام- الأسرية).



الجامعات العراقية، من أجل إقامة ندوات وورشات علمية تخدم السيرة النبوية المباركة.

٦- العمل على تكثيف الورشات العلمية التي يُدعى لها المتخصصون في السيرة والدلالة القرآنية، للخروج بألية مناسبة تُعرض فيها السيرة على القرآن الكريم.

٧- سيكون عنوان مؤتمرنا القادم الذي سيعقد بعد عامين إن شاء الله تعالى هو: (السيرة النبوية في كتب التفسير).

وفي الختام تم تكريم الباحثين المشاركين والمساهمين في إنجاح هذا المؤتمر.

التي تُكتب في السيرة النبوية، لتشجيع الباحثين على التعاطي مع موضوعات السيرة تعاطياً يعتمد مناهج البحث العلمي الحديث.

٣- التأسيس لمكتبة إلكترونية تضم المصنّفات السيرية المختلفة، لتكون مرجعاً للباحثين والمهتمين في بحوثهم وكتاباتهم.

٤- إثراء المكتبة السيرية بفتح باب التحقيق للمخطوطات التي تُعنى بشخص النبي الأكرم ﷺ وسيرته المباركة، عبر استحضار المخطوطات المهمة وتحقيقها وطباعتها.

٥- السعي الحثيث للتواصل العلمي الفاعل مع أقسام التاريخ واللغة العربية وعلم القرآن في

المساعد الدكتور نزار ناجي محمد الدهيس من جامعة البصرة، الذي كان عنوانه: (الخطط العسكرية النبوية بين الواقع والمختل.. منع المياه أنموذجاً).

لتختتم فعاليات المؤتمر الدولي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبتها قراءة التوصيات التي خرج بها المؤتمر وألقاها معاون رئيس دار الرسول الأعظم ﷺ أ.د. ليث الوائلي، وكانت كما يأتي:

١- نشر البحوث المشاركة في المؤتمر بإصدارات خاصة بوقائعه، لإتاحة الفرصة للباحثين من أجل الاطلاع عليها والإفادة منها.

٢- إطلاق النسخة الثانية من مسابقة أفضل الرسائل الجامعية

الأستاذ الدكتور مظهر محسن الخفاجي بتلاوة آي من الذكر الحكيم، لتفتتح الجلسة بثلاثة بحوث هي:

١- الباحث الأستاذ المساعد الدكتور شهيد كريم محمد من جامعة ميسان، وكان بحثه بعنوان: (الصراع العسكري حتى معركة بدر.. التأصيل القرآني والعرض التاريخي - مقاربات نقدية).

٢- الباحث الأستاذ الدكتور محمد خليفة صديق من جامعة إفريقيا العالمية/ الخرطوم من جمهورية السودان ببحث توسم بعنوان: (الشورى والرأي العام في السيرة النبوية الشريفة).

ليكون مسك الختام مع بحث



العتبة العباسية المقدسة

تشارك في معرض النجف الأشرف الدولي الأول للكتاب

الدكتور نورس الدهان رئيس جامعة الكفيل بين في تصريح قائلاً:
تشرفت أن أكون من رواد المعارض التي تنظمها العتبة العباسية المقدسة للإطلاع على المنتجات العلمية والكتب والمصادر العلمية التي تنتج وتنتشر من قبل المراكز الفكرية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، بالإضافة إلى الجامعات والأقسام

نتائج فكرية وثقافية ودينية ازدانت بها رفوف الجناح. المعرض الذي تستمر فعالياته لعشرة أيام حمل عنوان (الجواهري) جاء وسط حضور شخصيات دينية وحكومية وأكاديمية واسعة ضمت أكثر من (٢٠٠) دار نشر عراقية وعربية وأخرى أجنبية توزعت بين أروقة المعرض.

خاص: صدى الروضتين

أفردت العتبة العباسية المقدسة مساحةً كبيرة، من خلال مشاركتها في معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب بنسخته الأولى بجناح خاص ضم أكثر من (٤٥٠) إصداراً توزع ما بين موسوعات ومجلات محكمة وكتب دينية وعقائدية، تحمل بين طياتها



الأستاذ الدكتور كريم حسين
ناصر الخالدي رئيس قسم
الموسوعات والمعجمات في مركز
العميد قال في تصريح:

تحتل حُطْب الجُمعة مكانةً
خاصّةً في نفوس الناس؛ وذلك
لاحتوائها على موضوعاتٍ تمسّ
الفكر الإسلامي وتوضّح مضامينه،
وقد تبوّأ قسم الموسوعات
والمعجمات في مركز العميد فكرة
توثيق هذه الخطب وتحقيقها
تحقيقاً علمياً؛ لتكون بين أيدي
الباحثين وطلبة الدّراسات العليا
موثّقةً ومحقّقة، حيث أوكل القسم
مهمّة التوثيق والتحقيق إلى أساتذة

بالإصدارات المتنوّعة الدينيّة منها
والفكريّة والثقافيّة والعلميّة.
مضيفاً: العتبة العباسية
المقدسة لها ثقل كبير في هذا
المعرض الدولي للكتاب الذي أقيم
على أرض مدينة النجف الاشرف.
ومن العناوين المهمّة التي أفردت
مساحةً كبيرةً لها في جناح العتبة
العباسية المقدسة هي موسوعة
حُطْب الجمعة الصادرة عن مركز
العميد الدولي للبحوث والدّراسات
التابع لقسم الشؤون الفكرية
والثقافية في العتبة المقدّسة، والتي
جذبت أنظار مرتادي المعرض
بشكل عام والجناح بشكل خاص.

وأضاف: شارك في هذا المعرض
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وقسم شؤون المعارف التابعين
للعتبة العباسية المقدسة.
مبيناً: أن جميع الإصدارات
الموجودة في الجناح هي من تحقيق
وطباعة العتبة المقدسة.

من جانبه بيّن الأستاذ الدكتور
عبد الوهاب الراضي رئيس إتحاد
الناشرين العراقيين:

للعتبة العباسية المقدسة
حضور مميز من ناحية الاستجابة
لما يطلب منهم في المعرض،
بالإضافة إلى التنظيم الإداري
الجيد، والمشاركة الواسعة والكبيرة

العلمية والفكرية التي تنتج نتائج
علمي وفكري يستفيد منه المجتمع
وأهل العلم والمعرفة.

كما كان هناك لقاء مع السيّد
محمد الأعرجي مسؤول وحدة
المعارض في العتبة العباسية
المقدّسة:

شاركت العتبة العباسية
المقدسة في معرض النجف الاشرف
الدولي للكتاب بنسخته الأولى،
حيث عُرض في هذا الجناح أكثر
من (٤٥٠) تنوعاً بين موسوعات
ومجلّات محكمة وكتب دينيّة
وعقائديّة.



والسيد علاء نوري الخرسان الأمين الخاص لمزار السيد علي بن الحمزة في كربلاء المقدسة، والشيخ رزاق وهاب الأمين الخاص لمزار نبي الله ذي الكفل عليه السلام.

وقد اطلع الوفد الزائر على ما تم عرضه من الإصدارات، واستمعوا لشرح موجز من قبل القائمين على إدارة الجناح، إضافة إلى الإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم سواء التي تخص الجناح أو العتبة المقدسة، مُعربين عن مدى إعجابهم بما وجدوه على المستوى الإداري والتنظيمي الكبير، فضلاً عن الفكري والثقافي من خلال التأليف

جناح العتبة العباسية المقدسة مجموعة من أمناء المزارات الشيعية في العراق، والذي ضمّ كلّاً من السيد عبد الله عمران الأمين الخاص لمزار الشهيد عون بن عبد الله عليه السلام،



المشاركة.

وقد شهد الجناح إقبالاً كبيراً من قبل مرتادي المعرض، ومنها شخصيات دينية وأكاديمية، وكانت من الزيارات المهمة التي ارتادت

جامعيين وخبراء حوزيين، وارتأى أن تكون هذه الخطبة متسلسلة بعدد سنوات إلقائها، وكلّ سنة تُطبع في جزأين.

مضيفاً: الموسوعة أصبحت مطلباً للباحثين والأكاديميين، فضلاً عن الشخصيات الدينية والوسط الحوزوي؛ لكونها المرجع الوحيد الذي طرح هذه الخطبة بهذه الكيفية التي تلبّي رغبات وأذواق المتلقين، لذلك كانت موجودة في كلّ المشاركات التي تشارك بها العتبة العباسية المقدسة في المعارض الدولية والمحلية، وهذا ما لمسناه في عددٍ من المشاركات ومنها هذه



الدعاء العشرون، الدعاء الحادي والثلاثون).
الجدير بالذكر أن أصل الكتاب مجموعة خطبٍ قدّمها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) من خلال منبر الجمعة، منذ شروعه بهذا الشرح مطلع العام (٢٠٠٦م) حتّى عام (٢٠١٧م)، وهو من تحقيق وتوثيق وتدقيق لغوي وإخراج طباعي مركز الفكر والإبداع الذي يمتلك فريقاً خاصّاً بهذه الأعمال، والعمل مستمرٌّ على إنجاز كتاب شرح دعاء أبي حمزة الثمالي، وهو أيضاً لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه).

بثلاثة أجزاء وتضمّن شرحاً علمياً دقيقاً وموسّعاً لأدعية مختارة من الصحيفة السجّادية للإمام زين العابدين (عليه السلام)، وهي: (الدعاء السادس عشر، الدعاء السابع عشر،

المعرض الذي أفردت العتبة العباسية المقدسة مساحةً كبيرة فيه، حيث جاء الكتاب الذي يُعتبر من الكتب التي يحتاجها طلبة العلوم الدينيّة والباحثون

والتحقيق والإخراج والتصميم والطباعة الذي زاد من جماليّة الجناح، داعين للمزيد من العطاء والجهد المتواصل في المشاركات المحليّة والدوليّة؛ لكونها تُعدّ محطات ثقافيّة مضيئة ومزهرة، بالعديد من الإصدارات الثقافية المتنوّعة التي تقدّم للقارئ فكراً أصيلاً.

كما أخذ كتاب (المصباح.. شرح أدعية مختارة من الصحيفة السجّادية) لسماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، الصادر من مركز الفكر والإبداع في قسم الشؤون الفكرية والثقافية حيّزاً في أروقة





العتبة العباسية المقدسة تستأنف العمل بمستشفى الزاكي في محافظة بابل

خاص صدى الروضتين

متوازية وحسب خطة عمل، من حفر المساحة المخصصة لبنائها، وتسليح وصب الركائز مع استأنف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة أعمال الخاصة بمشروع مستشفى الزاكي في محافظة بابل، بعد توقف دام لأكثر من خمس سنوات، حيث كانت آخر مرحلة وصل إليها هي الانتهاء من الهيكل الكونكريتي للمبنى الرئيس، وإتمام جزء من أعمال التقطيع وتسليك المنظومات، وقال رئيس القسم المهندس ضياء مجيد الصائغ: العمل حالياً يُجرى بخطوط متوازية وحسب خطة عمل، ووضعت لتنفيذ مفاصل المشروع ضمن المخططات التصميمية له، حيث يشهد المبنى الرئيس للمستشفى إتمام أعمال التقطيع والتسليح والنجارة وصبّ الجسور فوق الأبواب والشبابيك، وتثبيت المقاطع الحديدية للأبواب والشبابيك لجميع الطوابق، ومدّ وعزل (دكتات) التبريد في الطابق الأرضي. أما البناء الملحقة أو الخدمات فقد تمّ الانتهاء من حفر المساحة المخصصة لبنائها، وتسليح وصب الركائز مع فحصها وبيان مدى قوّة تحملها، إضافةً إلى دفن ما تمّ حفره بمادّة (الجلمود) مع الحدل الجيد، ودفن الحصى الخابط الناجح بالحدل والفحوصات، علاوةً على صبّ طبقة (البلايندك) بسُمك (١٠ سم) تحت الأساس الحصري، والعزل المائي لطبقة (البلايندك) بمساحة (١٨٠٠) مترٍ مربع، مع صبّ طبقة (السكريد) بسُمك (٥ سم) تحت الأساس الحصري، لتتمّ بعد ذلك



تأهيل وإكساء شارع

بالقرب من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

صورها، وإن كافة الأعمال قد جرت بما يحافظ على الشكل العام للشارع، من دون حدوث أي تغيير جذري في شكله العام.

ومن الجدير بالذكر، أن شارع قبلة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام شهد تطوراً كبيراً في الفترة الماضية من خلال إضافة مساحات كبيرة له لتزيد من طاقته الاستيعابية بحلّ مشكلة الازدحامات التي يشهدها في الزيارات الكبرى، ولإزالة العمل مستمراً فيه.

قلع ورفع مواد الإكساء الإسفلتية القديمة، وتأسيس بنية تحتية متكاملة من المجاري ومياه الأمطار وغيرها، وربطها مع منظومة صحن الساقى، وجعله متناعماً معه. موضحاً: بعد ذلك تم إكساء هذا الشارع بمادة المقرنص وبألوان جميلة، سهّلت على الزائر أن يتحرك فيه بكل سهولة وانسيابية، وإن هذه الأعمال تهدف إلى المساهمة في تهيئة طرقات المدينة القديمة وشوارعها الرئيسة والفرعية، وحتى المحيطة بالصحن الشريف، لإبراز مدينة الإمام الحسين عليه السلام بأبهى

الأستاذ حسن عبد الحسين: تسعى العتبة العباسية المقدسة إلى خلق أجواء مريحة للزائر القاصد زيارة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، ومن تلك الخدمات التي تقدّمها هي تأهيلها وإكساؤها للطرقات التي تؤدي إليه، حيث تم الانتهاء من المرحلة الثانية لإكساء هذا الطريق الذي سيستفيد منه الزائرون وأصحاب المحلات المطلة عليه. مضيفاً: تأهيل وإكساء الشارع الذي يبلغ طوله أكثر من (١٠٠٠ متر) وعرضه أكثر من (٥ أمتار) شهد أعمالاً عدة، شملت

طارق الغانمي

تواصلًا لسلسلة أعمالها الخدمية لتقديم أفضل الخدمات للزائرين، أنهت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة تأهيل وإكساء أحد الطرق الخدمية المؤدية إلى المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام؛ وذلك بعد أن أنهت الجزء الأول منه الواقع بمحاذاة صحن الساقى.

وقال المشرف على هذه الأعمال



المجمع التعليمي التابع للعتبة العباسية المقدسة

صرح يتألق في سماء كربلاء

متابعة: أحمد صالح

عدسة: مصطفى الموسوي

مستوى انشاء الابنية المدرسية وفق متطلبات التطور الحاصل في هذا المضمار الها.

المجمع التعليمي يعد من الخطوات التي وضعتها العتبة العباسية المقدسة باتجاه تطوير

القباب الذهبية من جوار المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) تنمو المنجزات خيرا وفيرا على كربلاء المقدسة،

وهي تتألق في سماء الابداع بمشاريع عمرانية خدمية وصحية واخرى تربوية، كانت لها بصمة مهمة على

تتوالى المنجزات لترتقي سلم التطور راسمة لوحة الأمل المشرق عند حياض القداسة والطهر، حيث





بارزة في المحافظة؛ نظرا للتقنيات المتوفرة فيه من حيث منظوماته الحديثة التي تشمل منظومة التبريد المركزية وايضا منظومة الانذار المبكر والحرائق علاوة على منظومة المراقبة الامنية وغيرها، بالتالي هذا الأمر سوف يوفر كافة الوسائل والسبل التي تصبّ في خدمة الحركة التعليمية.

لكل واحدة فيما تضمن المشروع مركزا ثقافيا مساحته (٢م١٥٠٠٠) صُمّم وفق اساليب معمارية عصرية تتناغم مع التطور الحاصل في هذا المجال.

يضاف الى ما تقدم، فإن المشروع مشتمل على مساحات خضراء وشبكة من طرق خدمية فضلا عن قاعات رياضية ترفيهية. مضيفا: يعدّ هذا المشروع من المشاريع التي أضحت علامة

التعليمي الاول والثالث الكائن في منطقة المعملجي حيث يعدّ من المشاريع الفريدة من نوعها على مستوى البلد؛ كونه أنشئ وفق المواصفات المتطورة.

مبيناً: بلغت مساحة المشروع الكلية (٢م٤٥٠٠٠) بواقع خمس مدارس مساحة الواحدة (٢م٦٠٠٠) تتألف من ثلاث طوابق فيما تحتوي على رياض اطفال وعددها اثنان بمساحة (٢م٩٠٠)

قطاع التعليم. المشروع انجز بشكل كامل ودخل مجال الخدمة مع انطلاق العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، ليكون اضافة مهمة.

وعن هذا المشروع بيّن الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

انجزت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم المشاريع الهندسية فيها مشروع المجمع





العتبة العباسية المقدسة

تنظم دورة لمركز تابع لهيئة الحشد الشعبي

خاص: صدى الروضتين

حرصت العتبة العباسية المقدسة على تقوية وفتح قنوات تواصل مع الهيئات والمؤسسات المختلفة؛ لتبادل الأفكار ومحاولة الوصول الى مراتب متقدمة تخدم المجتمع بشكل عام.

وقد قطعت العتبة العباسية المقدسة في المجال الفكري لاسيما المكتبات شوطا بعيدا من خلال تبني المشاريع البحثية، فضلا عن تصدرها الجانب المتعلق بنظم الفهرسة المعلومات الحديثة المعتمدة في كبريات المكتبات العالمية.

لذا عمدَ مركز الفهرسة ونظم والمعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية

المقدسة إلى نقل تجربته الى المؤسسات ذات الشأن المكتبي، ومنها تلبية طلب تقدم به مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لهيئة الحشد الشعبي لتنظم دورة في مجال الفهرسة الحديثة، وتنصيب البرنامج الآلي للمكتبات.

وقال الأستاذ حسنين الموسوي مدير مركز الفهرسة قائلاً:

نظرا للتطور الحاصل في مجال الفهرسة ونظم المعلومات، وأيضا الريادة التي حققتها العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال، ممّا حدا بالمكتبات والمؤسسات المعنية الى فتح قنوات التعاون ونقل الخبرات التي اكتسبها العاملون في المركز لأجل الافادة منها بشكل واسع، نظمت دورة للملاكات المكتبية العاملة في مركز الدراسات

الاستراتيجية التابع لهيئة الحشد الشعبي.

مبيناً: الدورة تضمنت التعريف بالبرنامج الآلي للمكتبات (كوها) وهو نظام متكامل لإدارة المكتبات (ILS) مع قاعدة بيانات (SQL) يتعامل مع البيانات المخزنة وفق معايير مارك وقابلة للوصول باستخدام بروتوكول (Z39.50)، واجهة المستخدم قابلة للتخصيص والتكيف بشكل كبير.

وقد ترجم هذا النظام للعديد من اللغات منها العربية ويتضمن (كوها) كل الميزات الممكن توافرها في أنظمة إدارة المكتبات المتكاملة والذي يتميز بتوفير قاعدة بيانات للمستفيدين والتعامل مع الإعارة والكتب المُعارة ومواعيد رجوعها. كما يَمَكّن المستفيد من حجز

المصادر واقتراح شراء كتاب من خلال (الأوباك)، كما يتيح للمكتبة التعامل مع الميزانية بشكل آلي كالإعارة ونقل الكتب بين فروع المكتبة المختلفة، ومن ناحية أخرى يوفر (كوها) إدارة آلية لاشتراكات المكتبة في الدوريات والتعامل مع الأعداد المؤخرة بشكل آلي وإرسال رسائل التأخير للموردين وايضا يدعم (مارك ٢١) و(اليوني مارك) بشكل متكامل ويتيح للمكتبة تعديل البنية لتلائم استخداماتها المحلية لمارك داخل المكتبة.

وتابع الموسوي قائلاً: استمرت الدورة لمدة ثلاثة أيام تم من خلالها تقديم معلومات مهمة عن هذا النظام وكيفية التعامل معه فضلا عن تقديم شرح وافٍ عن أهميته في الجوانب المكتبية.



تنظيم دورات تدريبية للملاكات التربوية في مدارس مجموعة العميد

مجموعة العميد التعليمية بمختلف الاختصاصات العلمية.

مبيناً: اشتملت الدورة على مجموعة من الورش التدريبية التي تضمنت موضوعات متنوعة عن الاستراتيجيات الحديثة في التعليم وفق الأساليب العالمية وطرائق التدريس المتقدمة التي تمكن المعلم من تطبيقها في قاعة الصف؛ بغية إكساب المتعلم مساحة من الإبداع وتطوير مهاراته الذاتية.

وقال الدكتور أحمد الكعبي
رئيس قسم التربية والتعليم العالي

في العتبة العباسية المقدسة:
انطلاقاً من رؤيته وأهدافه في إحداث تغيير تربوي هادف، ومن أجل تهيئة المعلم وإعداده إعداداً متكاملًا ليضمن لنفسه الكفايات اللازمة استعداداً للعام الدراسي الجديد؛ أعد قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الدورة التدريبية الخاصة بالملاكات التعليمية الملتحقة حديثاً بمدارس

خاص: صدى الروضتين

باشر قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة بتنظيم دورات تطويرية لمجموعة من الملاكات التربوية المنضمة حديثاً إليهن، وتأتي ضمن الخطة المعدة للقسم؛ لغرض إثراء المعلمين بالمعلومات ووسائل التربية والتعليم الحديثة في ظل الحاجة الملحة لها؛ بغية الوصول الى نتائج جيدة.



وحدة صيانة سيارات الشحن الخاصة بنقل الزائرين تقوم بحملة لصيانة شاملة

خاص: صدى الروضتين

تسعى الملاكات الهندسية والخدمية في العتبة العباسية المقدسة تقديم أفضل الخدمات لزائري مدينة كربلاء المقدسة وتوفير الأجواء المناسبة لهم، مع بذل الجهود المخلصة والكبيرة لخدمة مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وسدّ احتياجات أقسام العتبة المقدسة.

ومن جملة هذه الخدمات هي عملية نقل الزائرين خصوصاً كبار السنّ والمعوقين منهم بواسطة سيارات تعمل بالطاقة الكهربائية، توجد عند مداخل الطرق المؤدية إلى مرقد قمر العشيّة (عليه السلام). وهذه العربات تابعة إلى شعبة خدمة نقل الزائرين في قسم الشؤون الخدمية،

وهي بدورها تملك وحدة خاصة بها؛ لغرض الصيانة تسمّى وحدة (صيانة آليات الشحن) تقوم بإجراءات الصيانة بين الفترة والأخرى بواسطة منتسبين يمتلكون الخبرة الكافية لمعالجة مثل هكذا معدات.

وعن طبيعة عمل هذه الوحدة، بيّن مسؤولها الأستاذ إيهاب عبد الرضا قائلاً:

يتضمن عمل وحدتنا صيانة جميع آليات الشحن التابعة للعتبة العباسية المقدسة على اختلاف أنواعها، سواء كانت الآليات المستخدمة في الشحن الشريف والشوارع المحيطة به أو المستخدمة في المواقع الخارجية. وأضاف: تحمل الوحدة على عاتقها صيانة سيارات الشحن الخاصة بنقل الزائرين والرافعات

الشوكية والسيارات المستخدمة في أعمال التنظيف والسقاية، من خلال القيام بأعمال الحدادة والسمكرة إضافة الى أعمال اللحام، فضلاً عن الطلاء وتغليف المقاعد (الدوشمة) وأعمال الكهرباء.

وتابع: العديد من منظومات الشحن الخاصة بالآليات قد لا تتوفر لها قطع غيار في البلاد، فنقوم بأعمال التحوير من منظومة شحن الى أخرى، لتتيح لنا إمكانية التصليح والصيانة.

وأوضح: يعمل منتسبو وحدتنا (١٤ ساعة) يومياً بواقع وجبتين صباحية ومساءلية، وفي أيام الزيارات الكبرى يزداد عدد ساعات العمل، كما تقع على عاتقنا مهام أخرى تتمثل بصيانة آليات أخرى لا تعمل على نظام الشحن، إضافة الى تهيئة

عدد من سيارات الشحن الخاصة بنقل الزائرين وجعلها سيارات إسعاف سريعة تسهم في إسعاف الحالات الطارئة من داخل المدينة القديمة.

وأشار إلى: بعض المنتسبين انخرطوا في دورات خاصة بتطوير مهاراتهم الحرفية خارج العراق في الهند وإيران، وقد اختيروا بعناية وفقاً لمعايير الخبرة والكفاءة.

يُذكر أن قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة يُعدّ من الأقسام المهمة والحيوية فيها؛ لما يقدمه من خدمة مباشرة للزائرين على مدار اليوم.



قيادة فرقة العباس عليه السلام

تجري جولة في محافظة صلاح الدين وتلتقي شخصيات عدة

الفريق الركن قاسم محمد صالح المحمدي، ورئيس جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا الفريق الركن سعد مزهر العلاق. والسيد رئيس جامعة بغداد الدكتور منير حميد السعدي والسيد رئيس جامعة سامراء الدكتور حميد علاوي السامرائي.

ومن الجدير بالذكر، أن قيادة الفرقة كانت قد أجرت جولة في سامراء لغرض تفقد قطعات فرسان الكفيل والوقوف على جاهزيتها في الجانب الأمني والخدمي ضمن خطة زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام بذكرى استشهاده في الثامن من ربيع الأول لهذا العام.



وبعد زيارة المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام شاركت قيادة الفرقة بمراسم الاحتفالية التي أقامتها العتبة العسكرية المقدسة، الذي تزامن مع تكليف الدكتور محمد قاسم أميناً للعتبة المقدسة. وجرى الاحتفال بحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري وشخصيات حكومية وإدارية وقيادات أمنية كرئيس أركان الجيش العراقي الفريق الأول الركن عبد الأمير رشيد يارالله، ومعاونيه لشؤون العمليات الفريق الركن قيس المحمداوي، والمفتش العسكري العام للجيش الفريق الركن عماد الزهيري، ومدير الاستخبارات العسكرية اللواء الركن فائز المعموري، وقائد القوات البرية

خاص: صدى الروضتين

أجرت قيادة فرقة العباس (حشد العتبات المقدسة) جولة في قضائي بلد وسامراء بمحافظة صلاح الدين، وشمل برنامجها محاور عدة ومحطات للاطلاع على جهودية القوات الأمنية المراقبة هناك والوقوف على أهم احتياجاتها ومتطلباتها.

وتضمنت جولتها في قضاء بلد، لقاء الأمين الخاص لمرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام الحاج عباس عبد علي، ومعالى وزير الزراعة محمد الخفاجي، فضلاً عن زيارة مقر الفوج الأول التابع للواء الأول والمكلف بحماية المحيط الخارجي للمرقد الشريف.

وأما جولتها في قضاء سامراء،



دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع انطلاقة حقيقية لإحياء الانتاج الوطني

خاص: صدى الروضتين

دور أكبر في احياء الانتاج المحلي للطباعة بجودة تفوقت على المستورد.
ولمعرفة تفاصيل أكثر، بيّن الأستاذ فراس حاكم مدير دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع قائلاً:
منذ الأيام الاولى لتأسيس دار

في هذا المضمار عن طريق مشاريع متنوعة منها: مشروع دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، واحد من أهم المنجزات على مستوى المنطقة؛ لما يتضمنه من خطوط انتاجية متطورة اختيرت من شركات عالمية رصينة. وهذا الصرح كان له

تستشري بشكل كبير في الاوساط، فيما كان الجزء الآخر من خططها هو دعم الانتاج المحلي وإعادة تنشيطه وفق متطلبات العيش. كثيرة هي المبادرات التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة رافعة شعار (صنع في العراق)، وهي تتميز

أسهمت العتبة العباسية المقدسة من خلال إنشائها مشاريع مختلفة تحقيقاً لأهداف عدة، وسدّ نقص كبير داخل المجتمع، لاسيما البطالة التي أخذت



الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، وضعت رؤية ورسالة وايضا أهدافا من أبرزها الاكتفاء والتميز والدعم، وهذا كله يصبّ في خدمة الصناعة العراقية التي شهدت تراجعا كبيرا لسنوات طويلة؛ نتيجة سوء الإدارة والتداخل في العمل، ممّا ولد عشوائية كان نتائجها اندثار المنتج المحلي.

وقد سعت دار الكفيل الى رفد الساحة المحلية بالمنتج ذات

الكفاءة العالية والرصانة في محاولة لإعادة ثقة المواطن بالمنتج الوطني فضلا عن نشر الفكر الخاص بأهل البيت (عليه السلام).

مبيناً: حرصت الدار على أن تكون في المرتبة الاولى على مستوى البلد وهي اليوم تملك خطوط انتاج هي الأولى من نوعها على مستوى العراق وربما في الشرق الاوسط، لاسيما خط التجليد الفني الذي أنتج بزوغ انجاز غير مسبوق منذ

تأسيس الدولة العراقية، وهي طباعة المصحف الشريف طباعة محلية خالصة بفريق عمل عراقي خالص.

موضحاً: أمّا على مستوى دعم المنتج المحلي، اتجهت دار الكفيل لتكون اليد الساندة لوزارة التربية من خلال طباعة المناهج الدراسية محققة طفرة نوعية في هذا المجال؛ نظراً لدقة العمل واختصار الفترة الزمنية، بالإضافة الى استحداث

خط انتاج الدفاتر المدرسية الذي يعدّ الأحدث في المنطقة بطاقة انتاجية كبيرة وجودة عالية. وكلّ هذا وغيره كان أحد عوامل دعم الصناعة الوطنية.

من جانب آخر وأكثر أهمية هي توفير فرص عمل وتقويض ظاهرة البطالة، فضلاً عن الاستفادة من العملة داخل البلد وعدم ذهابها الى خارجه، ممّا يسهم بشكل كبير في تقوية الاقتصاد المحلي.



مفكرة شهر ربيع الآخر

مفكرة شهر ربيع الآخر

ياسين العبادي

أولاً- الوفيات:

١- وفاة فاطمة المعصومة

عليه السلام:

قبل الدخول إلى حومة الذاكرة، وقبل أن نتوقف عند ذكرى وفاة فاطمة المعصومة، ونتأمل في قول الإمام الصادق عليه السلام: «لنا حرم في قم، وستُدفن فيه امرأة من ولدي سُميت فاطمة من زارها وجبت له

التواريخ أوطان بكل ما تملك من أنهار وتراب ونخيل، وها نحن نتوسمها اليوم مواليد ووفيات وأحداثاً مضمخمة بالندى؛ كي تنهض فينا لنسمو بعزّ تلك التواريخ، أفراحها، وأحزانها، وأحداثها وصمتها، هي أوطان ننتمي إليها مثلما تنتمي هي إلى خلودها:

الجنة».

يقترن اسم المعصومة بفاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، يقول الإمام الرضا عليه السلام: «من زار المعصومة بقم كمن زارني». العصمة تعني الحفظ والوقاية المعصوم الممتنع عن جميع محارم الله تعالى، مرتبة من الكمال والنزاهة والفضل ولقبت بكريمة أهل

البيت).

عند خروج الإمام عليه السلام مصحوباً بنبوءة موته ومكان دفنه، خرجت خلف الإمام الرضا عليه السلام (٢٠١) هجرية، ومعها موكب قوامه اثنان وعشرون شخصاً من الإخوة وأبنائهم والغلمان. أزالام المأمون حاصروا الركب في ساوة، وقتلوا من قدروا عليه،



جُرح أخوها هارون أخو الرضا، هجموا عليه ثانية فقتلوه إثر هذه المشاهدة المؤلمة تمرضت وقيل دس لها السم في ساوة، حملوها إلى قم، خرج أهل قم لاستقبالها يتقدمهم موسى بن خزرج الأشعري، فتشرف بضيافتها. مكثت في بيته سبعة عشر يوما، ثم ماتت (عليه السلام) ورحم الله من أقام ذكراها.

وفاة السيد موسى المبرقع:

موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر، هو أخو الإمام علي الهادي (عليه السلام)، ولد في المدينة المنورة لقّب بالمبرقع؛ لأنه كان يشبه النبي يوسف جمالا، تضايق من نظر الناس اليه، لبس برقعا على

وجهه، خرج إلى قم بعد وفاة الهادي (عليه السلام)، لم يستقم بقم؛ بسبب بعض جهالة الذي أمره بالخروج منها، فرحل إلى كاشان فأكرموا، تندم أهل قم فاعتذروا منه، وحملوه إلى قم معززا، وحين مات دُفن عند فاطمة المعصومة (عليها السلام).

وفاة أبي ذر الغفاري:

علينا أولاً أن نصحح للتأريخ مفردة (وفاة) ونكتب بدلها استشهاد أبي ذر الغفاري، من المسلمين الأوائل، أسلم ورجع إلى قبيلته، لم يشترك في معارك بدر وأحد والخندق، ثم التحق بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم استشهاده.

وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعدّه صدّيق

هذه الأمة، وشبيهه عيسى (عليه السلام)، كان يجلس في مجلس رسول الله، وينتقد أخطاء الحكم والتغيير الكبير الذي أحدثوه في الإسلام، فنفاه الخليفة الثالث إلى الشام، وهناك فضح ألاعب الحكومة وصل أمر إلى مناشدة معاوية للخليفة سيفسد علينا الأمر، فأرسل عليه لينفيه إلى (الربذة) ليموت فيها غريبا، وجاءته قافلة من العراق، فصلى عليه عبد الله بن مسعود وكفّنه ودفنه مالك الأشر (رحمه الله).

الولادات:

ولادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، هو الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) يُلقب

بالعسكري؛ لأنه نُفي إلى معسكر في سامراء.

استشهاده:

طلب جعفر بن محمد من الخليفة المعتمد أن يعطيه مقام أخيه الامام الحسن (عليه السلام)، فقال له المعتمد: أعلم أن منزلة أخيك لم تكن بنا، إنما كانت بالله (عز وجل)، ونحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه، وكان الله يأبى إلا أن يزيد كل يوم رفعة بما كان فيه من العلم والعبادة، فان كنت عند شيعة أخيك بمنزلة فلا حاجة بك اليها، وإن لم تكن عندهم بمنزلة ولم يكن فيك ما كان عن أخيك، لم تغن في ذلك شيئا.

ومضة وعي

شذرات من وحي الحكمة

لسماعة السيد أحمد الصافي [دام عزه]

حكمة فطنة مؤمنة نصوغ منها ومضات فكر، توجز الكلمات في بها، موعظة ثريا المعنى:

المواعظ: الكثير من المواعظ القرآنية وعند الأنبياء والأئمة نقرأها وكأننا غير مشمولين بها. ليس الهدف من الموعظة أن يتعظ الانسان لمدة يسيرة ثم يرجع الى ما كان عليه.	الشكر: هنيئا لمن يطوق نعمة الله بالشكر؛ فالدنيا دوائر، والانسان عليه أن يستثمر نعم الله تعالى؛ لزيادة الشكر له. الظلم لا يدوم: التأريخ يرينا الكثير من الذين كانوا أهل منعة وقوة، لكنهم سرعان ما انتهوا بين ليلة وضحاها، الظلم لا يدوم. كم من نفس محترمة سُتقتل؟ كم من مال محترم سيؤخذ غيلة؟ كم من مال سيُسرق؟ كم من عرض سيُنتهك؟ كم...؟ وكـ...؟ كل هذا تعطيل للعباد والبلاد؛ بسبب الظلم.	التحول: لابد أن نلتفت، الانسان المظلوم قد يتحول الى ظالم. بعضهم يعيش حالة الظلم، وينتقم من الظالمين، لكن بمجرد أن تتاح له الفرصة سيكون ظالما. قلة الاعتبار: الانسان في هذه الدنيا ما أكثر البلاءات التي يمر بها، والمشكلة ما أقل الاعتبار. دعوة المظلوم: على الانسان أن لا يستعجل، وعليه أن يدقق بكل ما عنده؛ خوفا من أن يكون قد ظلم احدا، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب.	الجهالة: من جهالة الانسان أن يبارز الله تعالى، هو لا يصحّ بتحدي الله سبحانه؛ لأنه لا يجروء، لكنه يتمادى في الغي. الانشغال بالدنيا: قد يكون الانسان الآن منشغلا بالدنيا ومتاعها ومنصبه وامكاناته، لكن هذا لا يعفيه من ذلك اليوم الذي سيقف فيه أمام الله تبارك وتعالى. التمحيص: الانسان عندما يتكلم بكلام يسهل عليه، لكن عندما يُمحّص ويُبتلى، فإنه قد لا يتطابق كلامه مع فعله.
مفاهيم: عُودنا أمير المؤمنين عليه السلام أن يُلقي علينا كثيرا من المفاهيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، يقول عليه السلام: «الحر الغصيب في الدار رهن على خرابها». إن الموعظة التي يخاطبنا بها أمير المؤمنين عليه السلام لابد أن تستقر في قلوبنا.			



الرفعة الدنيوية:

الميزان ليس ميزان قناعتنا الدنيوية، الرفعة الدنيوية في أغلب الحالات لا تتماشى مع ما يريده الله تعالى. الانسان الذي ترفعه الدنيا وهو خالٍ من التقوى ليس هذا هو الميزان المطلوب في التعامل.

صلافة الانسان:

تصل صلافة الانسان في كلّ ما يمرّ به من ظرف عندما تضيق عليه الامور يلجأ الى الله تعالى، ثم بعد ذلك بمجرد أن تنفتح الأمور وتفرّج عنه يسعى في الأرض بغير الحق.

أهل السماء:

أهل السماء يطلبون الله كما تطلبونه أنتم؛ لأن قربهم قرب معنوي.

التقوى:

المنافسة التي تنفع هي المنافسة على التقوى؛ لأنها منافسة أمام الله تبارك وتعالى. فالتقوى تحتاج الى مجاهدة وبها تحقيق الفوز، والمتقي هو من يرى الله في كلّ شاردة وواردة. عنوان التقوى ليس له علاقة بشكل الانسان أو بزيّيه أو بهندامه أو بمرتبه أو بمركزه في الدنيا. أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «لا تضعوا من رفعت التقوى» أهل التقوى الله تعالى رفعهم، ولا يحسن منكم أن تضعوا من رفعه الله تبارك وتعالى.

الأدعية المباركة:

الأدعية المباركة تنبّه الانسان الى تطبيق التكليف الشرعية وفق ما أراده الله سبحانه.

الصلاة:

إذا كانت الصلاة لا تنهى عن الفحشاء والمنكر، فلا بد من وجود مشكلة في المصلي؛ فالله تعالى يريدنا أن نتقرب منه، وهذه الأمور العبادية لا بد أن تكون فيها نية القربى الى الله تعالى.

حبّ الله:

إذا كنا نحبّ الله تعالى لا بد أن نحبّ من أحبّه الله، وإذا كنا فعلاً نحبّ الله تعالى علينا أن نبغض من يبغضه الله.

التوبة:

من يرتكب ذنوباً بينه وبين الله يطلب التوبة والله سريع الرضاء، لكن من يعتدي على حقوق الآخرين الاستغفار لوحده لا يكفي، لا بد أن يرضى عنك من أسأت إليه.

الجادة الوسطى:

الانسان في هذه الدنيا ضيف سرعان ما يرحل عنها، لا بد أن نستوضح الطريق، وكما ابتعدنا عن الجادة الوسطى لا بد أن نرجع إليها؛ لأن فيها السلامة.

الطريق السليمة:

كلما انتبه الانسان وهو بداية المسير المعوج ستكون الرجعة الى الطريق السليمة أسهل.

مقابر خمسة نجوم

ألق علي

ويصيرون طعاما للحيوانات التي تعتاش على الحروب، أو يُترمون بثرامات الطواغيت؛ ليصيروا طعاما لحيوانات القادة وأسماكه.

شعب يا ابني أبيد في المقابر الجماعية كان دقّانهم الشغل، كنا نحسد من يمتلك قبرا له، ولودون نجوم، فهل مقابر الخمسة نجوم تقدم لزوار تلك المدافن مغتسلات متطورة، وحوانيت تبيع كلّ شيء، وباعة متجولين ومنظفين، وأطفالا صغارا يأتون يخاتلون مدارسهم؛ كي يعملوا في تنظيف المقابر أو بيع قناني الماء.

سؤال أوجع رأسي: هل هذه المقابر بخمسة نجوم مؤمنة من تجاوز أهل السحر، وبيع أجساد الموتى للسحر الأسود؟ الله أعلم.

تجهيز هذه المزادات بالمقابر؟ هل هناك مقابر خاصة للكيانات؟ يبدو أن الدفن مع مقابر المسلمين أصبح عيبا اجتماعيا، حين يقول أحدهم: لدينا مقبرة عائلية خاصة، يقولها وهو يضخم المقبرة في نطقها، تنتفخ أوداجه، وينفخ وجنتيه في حال أغلب هذا العوائل عجزت أن تلتئم بالحياة، فكّرت أن تلتئم بالمقبرة، لتجمع الإخوان والآباء والأمهات والأحفاد.

المقابر الخاصة قادرة أن تجمع من تفرّقوا في مساعي الحياة. قال لي أبي حين عرف أنني أكتب عن مقابر بخمسة نجوم، قال: كنا نتمنى أن ندفن الأولاد في قبور عامة، مجرد أن نعرف مآلهم الأخير، كان أولادنا في الحرب يُدفنون في مناطق الحرام بين الجيشين،

مرافقة حماية تبعد عن الموتى مسألة منكر ونكير وضغطة القبر؟ ربما هناك عمليات غش وتزوير تساعد في ترحيل الميت إلى مرحلة خارج الحساب مرحلة (عبور) وزاري كما يحصل للطلاب، أم هناك قوائم تبييض الأعمال، ويسترح من القبر بأعماله البيضاء فقط؟

ذات مرة سمعت أن محافظة عراقية بدل أن تمنح الأدباء والصحفيين قطعا سكنية منحهم مقبرة لكل إعلامي...! يبدو أن مرحلة الانتقال الأخروي غيرت معناها، وبدل أن كان الإنسان يؤمن بأن الحياة الآخرة تحتاج إلى الأعمال الصالحة والتقوى ومنفعة الناس، صارت تعني بناء مقابر مكيفة بأحدث التصاميم.

هل للحكومات المحلية دور في

من الممكن أن نقرأ إعلانات عن بيت للبيع أو بيت للإيجار عن إعلانات مطاعم بخمسة نجوم، وفنادق بخمسة نجوم، لكن المفاجأة التي أذهلني حين قرأت إعلانا عن بيع قبر بخمسة نجوم..! لأول مرة أعرف أن المقابر أنواع ودرجات، وهناك قبور خمسة نجوم. انتقلت التجارة في مواقع التواصل الاجتماعي إلى بيع المقابر، وأجمل الإعلانات هناك من يعلن عن بيع مقابر بثلاثة نجوم، ومقابر بخمسة نجوم.

لا أعرف كيف تم تحديد النجومية؟ هل يعني هناك خدمات مقبراتية لا تملكها المقابر العادية؟ هل مثلا للميت حماية أن لا يُسرق قبره كما سُرفت قبور الشهداء، وباعوا الطابوق والحديد، أم هناك



قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

[القيادة الدينية للسيدان اليزدي والسيستاني وقدرتهما على تعزيز القدرات العسكرية والتعبوية والمقاومة الجماهيرية] للباحث أكسيم فياض أحمد

أسعد عبد الرزاق

لغة الخطاب ما أصدره من فتاوى ودراسة تواصلية قام المؤلف بتحليل الفتوى على المستوى السياسي والاجتماعي والعسكري، وتعزيز القدرات العسكرية والتعبوية، فقدّم جهداً تحليلياً للكشف عن مقاربة الخطاب المرجعي، واحد من الخطابات التي نالت اهتمام الدارسين، وبحث عن التداولية، وضرورات وجود المرجعية ومقاربة فتوى الجهاد الكفائي، وإظهار دورها لتعزيز القدرات العسكرية والتعبوية، واللغة وسيلة الاتصال الأولي بين المرجعية والمجتمعات؛ لما يتوفر بها من عوامل الإدراك المشترك سريعة الفهم والتأثير والإقناع، وأثر واضح في توجيه حياة الشعوب نحو أهداف التحرير، بما تتضمنه من دلالات وأفكار وأدوات تأثير وإقناع، والاستجابة الجماهيرية للفتاوى، وتنوع أشكال الإقناع بما يتناسب والواقع، فتعكس علاقة المرجعية بالمجتمع وتطوره





وثقافته.

فالخطاب المرجعي يعزز المثيرات الاجتماعية، وهو من أكثر الخطابات الحديثة، والسعي لاتصال الدراسات اللغوية الى حقل الدراسات المرجعية التي ينظر لها دائما عبر الدين، والسياسة، مع قلة الدراسات اللغوية التي اعتنت بالخطاب المرجعي، ودخول الدراسات اللغوية سيسهم في تقوية أواصر الدين والوطنية بين أبناء الأمة.

وهذا كان شأن الخطاب

المرجعي عبر التاريخ، والارتكاز على نظرية الاتصال وتعلق بالبلاغة والمنطق وفي المناظرة والمجادلة وبحث معلومات وتحقيق خاصة للبحث عن وسائل الإقناع وعلماء المرجعية هم أحرص الناس على فهم مجتمعاتهم وامتلاكهم لحدس القراءة الاستباقية للأحداث والحرص على نجاح اتصالهم بالجمهور، لسعي البحث إلى دراسة مضمون المرجعية وضرورات وجودها.

وهي تقوم بدور الموجه الشرعي

على وفق أحكام الشريعة، كان الإمام علي عليه السلام هو المثال الأفضل لاحتواء هذا المعنى، إلا أن ظهور الاسلام السياسي انقسم المجتمع الى اتباع خط النبوة وأهل البيت عليه السلام، ومن اتبع نهج التفسير بالرأي، وبين خارج عن الفريقين، كان دور الأئمة عليهم السلام لعمران وسائل التواصل الفكري والإنساني والديني الرسالي بوصفهم منارة العلم والمعرفة، وتفسيرهم على نهج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد غيبة الامام الحجة عليه السلام، اقتضت الحاجة الى وجود من يفتي الناس

ويعطي من الأمور الشرعية بأمانة التراث العلمي النوراني لآل البيت (عليهم السلام)، تميز أتباع الولاية بخط التقليد والرجوع الى المجتهد، في الأمور النازلة (الحادثة التي تحتاج الى حكم شرعي) والفتوى أبلغ الأثر لإنقاذ الأمة من المستجدات الخطيرة:

أولاً- فتوى الجهاد المقدسة للسيد كاظم الطباطبائي اليزدي (رحمه الله)، يحمل طرقي الرسالة بما يسميه الباحث منهجا خطابيا ويقوم مقام الإبلاغ، فهو على هذا



الوعي التواصلي الباحث هو يدرس علم اللغة واللسانيات، لذلك نجده سعى لخلق المقاربة بين المرجعين بفك شفرات الخطاب ودراسة الأسلوب الإقناعي، تقديم لغة واصفة ودرس جوهر الصور الذهنية المدركة، عن الحالات النفسية الانفعالية تجاه المضمون الأشمل للحفاظ على الأمة، هذه الحجج العقلية والعاطفية التعبوية؛ دفاعاً عن الاسلام.

إحدى خصائص الخطاب جعل البحث يركز على شمولية الإرسال، أي الخطاب عام والدعوة للدفاع ضد الكفار لإخراج عساكر إيطاليا عن طرابلس الغرب، عساكر الروس والانكليز من إيران، الخطاب ينتقل الى تركيب لغوي (لهذا يجب على عموم المسلمين من العرب والعجم الدفاع عن الاسلام).

اشتغل البحث على الأسلوب التحليلي التفكيكي، ليصل الى نقطة

جوهرية الخطاب ترفع عن أي صيغة مذهبية أو انتماء قومي، أو عشائري، هذا هو جزء من مهام الخطاب الإقناعي؛ إذ انه يستدعي ثنائية الأرض والعرض لتحفيز المتلقي نحو الجهاد، نجد استعمالاً لمفردة التسويغ، تسويغ شرعية الفعل المستور.

عدّها الباحث بأنه فعل تأثيري يترجم خارج فضاء الخطاب، تسويغ اقناع الناس ببذل النفس والأموال، وتركيز الحمولة الدلالية على وجود خطر يهدد الاسلام، استعمل لفظة (الكفار) لخلق تمكن الاستدعاء أو الاستحضار تثير النفوس عند المسلمين، وتنفي أي مجال للتعايش مع هؤلاء الكفار، واستفاد البحث من تحليل خطبة فتوى الجهاد الكفائي؛ إذ سعت الخطبة لتوجيه الوعي الشعبي الى عدد من المفردات المضمخة بمعاني الواقع (مفردة التحدي،

والظروف الصعبة، والمخاطر، والمسؤولية الوطنية والشرعية، والدفاع المقدس). هذه المفردات بمعانيها تنتمي للواجب الكفائي. يعمل البحث على التحليل البلاغي الى فضاء أرحب أوسع في محاورة الخطاب (الفضاء النصي) سيرورة نفسية اجتماعية تعمل على حضور (العواطف، الدوافع، الآليات المعرفية، وآليات الدفاع اللاشعورية شرعية - وطنية) يبدأ خطاب السيد السيستاني بأسلوب النداء: أيها الاخوة والأخوات، وتفعيل الإيحاءات؛ لأن الإيحاء قادر على استنفار كوامن النفس وقيم الاستنهاض ليؤكد قدسية الدفاع عن الوطن (حرمات العراق، الأمن، صيانة المقدسات من الهتك، البلد المظلوم، الشعب الجريح)، ودلالات الخطاب عبر شبكة معطيات إخراج النص الى حيز الفعل التأثير العام.

الأساس فعل لغوي وموفق إزاء وضع معين، وهذا هو مركز القبول أي استقبال العملية التواصلية باستجابة مدركة استوعب الحدث بمعنى وجود قناة تواصلية تجمع مقامَي الإبلاغ والتلقي، وهذا يعني حقّ الاكتفاء، القوة التأثيرية على المتلقي جعل البحث يقف متأملاً على امكانية التوجيه الإقناعي التي تستعمل لتحفيز التلقي وتعزيز الصلة بين الخطاب والتلقي. هذا التقارب سلط الضوء على مفهوم اللغة في الخطاب ومحفزات



قراءة في خطبة الجمعة

خاص: صدى الروضتين

مُتلقيه، نراه ينبهه بمفردة (لاحظ)، ومثل هذا التقديم والشرح وتفسير الجملة هو تعبير عن موقف، ومجموعة المواقف تكون لنا سمات المنهج والهوية الفكرية الانتماء لمنهجية أهل البيت عليه السلام، والتركيز مع الإيجاز.

معظم التناصات المعتمدة في الخطاب قصيرة لها قيمتها بمعنى أقرب أن الخطبة تخلق تحاورا ذهنيا بين فكر الإمام وعقل المتلقي، وهذا الحوار وجداني مؤثر دون إطناب أو إسراف، بمعنى لدينا في النص الوعظي، مرتكزان: الأول هو مرتكز التناص جملة المعصوم عليه السلام والمرتكز الثاني هو أسلوبية العرض، طريقة توصيل الفكرة، والاستشهاد بأمثال من حيثيات الواقع أخذ مال الحرام يؤدي إما إلى القبول

الجميل المتناهيه جمل انتقائية، تستمد جذور التعالق مع حياة الناس العامة والفكرية وصياغة الموقف الفكري والوجداني المثير، وتحول الخطاب من لفظته المباشرة إلى لغة موقف فيها إحياء ودلالة ومضمون لا يعتمد على اللغة الخطابية المباشرة وحتى بعيدا عن قولبة الأساليب التقريرية المعروفة في أغلب خطب الجمعة في الصحن الحسيني التي تمنح التنبيه على بعض المناحي المهمة في الحياة اليومية؛ لتكون وسيطا فكريا بين التعبير السجادي المبارك وبين المتلقي.

يقول الإمام السجاد عليه السلام: «ومن أبعد غورا في الباطل وأشدّ إقداما على السوء مني». ويبدأ في فعل الإضاءة واكتشاف اغوار الجملة ليؤثر في

يعدّ النصّ الوعظي في خطب الجمعة محورا توصيليا يعتمد على انتقاء المؤثر من منهجية أئمة أهل البيت عليهم السلام بتناسباته القرآنية والرسالية المحمدية.

وفي خطبة (٤آب / ٢٠٠٦م) لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في الصحن الحسيني الشريف، جاء هذا المعنى؛ فالمعروف أن التناص الفاعل يعتمد على التداخل والتفاعل من خلال توسيع الفكرة وشرحها وتبسيطها للتلقي الشمولي وتعميق المضمون الدلالي، وانتقاء التناص لمعالجة فكرة سماحة السيد حيث استحضر جملا من مناجاة الإمام السجاد عليه السلام: «إنّ الإنسان يذنب والله يستر، والله لا يفضح».

أو الرفض، القبول يعني قبول دعوة الشيطان والرفض اختيار دعوة الله سبحانه تعالى، لبأى التناص الذي هو مرتكز استشهاد، وهذه المرتكزات هي التي حوّلت خطب الجمعة من الجرس العالي الذي يصل أحيانا الى النشاز عند معظم خطباء الجمعة الى هدوء في تناول جوهر المعنى.

يقول الإمام زين العابدين (عليه السلام): «حين أقف بين دعوتك ودعوة الشيطان فاتبع دعوته علي غير عَمى مَنِي في معرفة به» هذا التناص مورده الصحيفة السجادية، وغاية الاستشهاد هو السعي لاستيعاب دقائق الفكرة وعمقها الوجداني ثم شرحه وتفسيره وتهئية عوالم الإرسال بما يمتلك الخطيب من وسائل.

شرح الجملة هي توسيع مدارك اليقظة وهو موقف يريد به الخطيب أن يضيف لمساحة التوصيل مؤثرا أقرب لمفهوم التلقي العام عندما يكون الأمر عبارة عن مدرك بصير لأتباع الشيطان وليس عبر غفلة، يعني اتباع الشيطان بدراية والعلم موجود بأن دعوة الله الى الجنة ودعوة الشيطان الى النار.

يعبر سماحة السيد بأن هذه الصورة هي تصوير بديع وبلغ، يضعنا الإمام أمام حالة الإقدام والجرأة، ليس في الأمر حيرة، بل بصيرة مدركة بالذهاب الى دعوة الشيطان وترك دعوة الله الى الجنة، ويحول النص السجادي المبارك الى أسئلة يقربها للمتلقي، الأسئلة مستمدة من

الخطاب المبارك: لماذا لا أستصلح نفسي؟ أين أنا عما نهاني الله تعالى عنه؟ وإلى ومضات تمتلك الطابع الشعوري الجملي: «الله يرزق ويُعصى، الله يرزق والشيطان يُطاع» لتصل النتيجة بين الاستفهام والومضات الى استخلاص حاجة من حاجتنا الى التواضع.

نجد أن تلك الخطب هي تجارب مضمونة شكلت أكثر من مسعى، فهي مثلت المرجعية المباركة، وكانت صوت المرجعية الشريفة والعمل بمنهجية أهل البيت، لذلك نجد أن معظم الحكم المرتكز وعليها التناص هي اقوال أهل البيت (عليه السلام).

وشخص السيد الصافي (دام عزه): «وأعجب من ذلك أناتك عني» وجود التناص في التشخيص يعني الحضور في أدب الأئمة (عليهم السلام)، وهذا التناص اجراء يعمل لتداخل أفكار الإمام السجاد (عليه السلام) وخلق فضاء نصي «وكأنّ لي التطوّل عليك».

التناس هو انتاج الدلالة انطلاقا من خلفيات ونصوص سابقة، فنجد الخطبة نهلت من قضية الإمام الكاظم (عليه السلام) مع ابن اخيه محمد بن اسماعيل، حين أراد السفر الى بغداد أوصاه «اتقي الله في دمي»، وابن الاخ يرفض الغدر عليه ويوعده لنفسه خيرا، والامام يعطيه ويزيد هباته.

سألوه: «جُعِلت فداك، اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك،

فقال: اذا وصلته وقطعني قطع الله أجله»، وحين خان وباع عمه لهارون أرسل إليه مائة ألف درهم، فرماه الله بالذبحه، فما نظر منها الى درهم.

وهناك علاقة وطيدة بين النص والتناس عاش علاقة النص بالنصوص الاخرى، ينتقل بنا من دلالة التناص من قضية الكاظم (عليه السلام) الى المطر الذي انقطع في عهد نبي الله موسى يوم عمّ الجذب؛ بسبب وجود رجل عاص فلما تاب توبة نصوحة، هطل المطر وسأله موسى: «إلهي من هذا؟ قال الله سبحانه تعالى: لم أفضحه حين كان مذنباً، أتريد أن أفضحه بعد أن أصبح تائباً؟».

لنتقرب الى مفهوم التناص باعتباره بحثا عن الحكمة، اقتناس الحكمة من بطن تاريخ فنصل إلى صياغة الجوهر القصدي عبر التناسات او الوصول الى حكمة، ومن هذه التناسات تفعل التجربة: «فالله أشدّ فرحا بتوبة العبد».

وصياغة التجربة تجعلنا نصل الى صوب الخطيب فلسفة رؤية للحياة، فهو يرى أن الجلوس مع الذات سيمكننا من رؤية الذنب وأصل التوبة، الشيطان يعمل على بث اليأس في روح الانسان، على الانسان النظر الى الله تعالى كثيرا، نظرة المؤمن بانقضاء العسر، وانزال البركات واغتنام فرص العبادة والولاء الحسيني في الدعاء إلى محبي اهل البيت (عليهم السلام).

سورة ونص

أمونة جبار الحلبي

(القارعة):

كلها أسماء يوم القيامة. والقارعة كنية عن الحاقة، وفسرها الشيخ الطوسي (قدس سره) بأن معنى القارعة البلية التي تفرغ القلب والصوت بشدة اعتماد، «وما أدراك ما القارعة» تعظيم لشأنها وتفخيم لأمرها وتهويل لشدتها.

(فأمة هاوية):

قال تعالى: «فَأْمُهُ هَاوِيَةٌ» [سورة الواقعة: ٩] قيل أن الهاوية جهنم، وهي مأواه كما يأوي الولد إلى أمه، وقيل المقصود السقوط على أم رأسه، وقال ابن منظور: الهاوية جهنم، وهي مقره ومسكنه ومأواه.

(خائنة الأعين):

قال تعالى: «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ» [سورة غافر: ١٩]، مرادة الخيانة، تحريك شهوة الإنسان؛ . ويرى بعض أساتذة علم الاجتماع أن الخيانة والنفاق واحد؛ لأن الخيانة مخالفة الحق، ونقض العهد في السر. يرى السيد الطباطبائي أن خائنة الأعين تعني مسارقة النظر إلى ما لا يحل والأصل مع الحق.

(المهل):

قال تعالى: «كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ» [سورة الدخان: ٤٥] قالوا: هو الصفر المذاب، والقمي (قدس سره) يراها الرصاص الذائب والنحاس، وهو بعد شربه يغلي من شدة النار، والحميم الماء الحار.



(لَبَدًا):

قال تعالى: «وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا» [سورة الجن: ١٩]، يقول الشيخ الطوسي عنها بمعنى كثير، اللبد الكثير الذي قد تراكب بعضه على بعض، وكذلك الشعر ومنه اللبد، (يكونون عليه لبدا) أي: يتعاونون عليه، كاد الجن يكونون عليه في ازدحامهم. تلبد الشيء إذا اجتمع.

(غَسْلِينَ):

قال تعالى: «وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ» [سورة الحاقة: ٣٦]، غسلين: صديد أهل النار وما يجري منها الطعام هو ما هُيئَ للأكل، لذلك لا يسمّى التراب طعاما للإنسان، والخشب طعام الأرضة، وليس من طعام أكثر الحيوانات، فلما هُيئَ الصديد لأكل أهل النار وصديدهم، والقمي (قدس سره) يراها (عرق الكفار) لا يأكلون منه إلا

أصحاب الخطايا المتعمدة.

التفسير:

الدكتور مصطفى مسلم في كتابه (مباحث في التفسير الموضوعي) بين أن التفسير الموضوعي هو مصطلح معاصر استخدمه المفسرون والباحثون المعاصرون، وأطلقوا على الأبحاث والدراسات التي تتناول موضوعا من موضوعات القرآن.

ويرى أن التفسير الموضوعي علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر، والدكتور عبد السلام اللوح يراه جميع الآيات التي تتناول موضوعا واحدا أو مصطلحا واحدا أو الاختصار على الآيات في السورة الواحدة.

وفي كتاب (نشأة التشيع) الشيعة يصلون إلى نتيجة أن ليس هناك أحد مؤهل لفقه القرآن، ومعد لتحقيق الأمر الإلهي، وتنفيذ

الإرادة الربانية بإزالة الظلم والفسق والكفر غير علي بن أبي طالب (عليه السلام). وفي صفحة (١٣٤) يصل إلى أن حصيلة التفسير التجزيئي للقرآن الكريم مجموعة مدلولات القرآن الكريم بنظرة تجزيئية سنحصل على أعداد كبيرة من المعارف والمدلولات القرآنية، لكن في حالة تناثر وتراكم عددي، دون أن نكتشف أوجه الارتباط، ودون أن نكتشف التركيب العضوي لهذه المجاميع من الأفكار، ودون أن تحدد في نهاية المطاف نظرية قرآنية لكل مجال من مجالات الحياة، وهذا يؤدي إلى ظهور التناقضات المذهبية.

ولذلك كان السعي القيام بالدراسة القرآنية لموضوع من موضوعات الحياة العقائدية أو الاجتماعية أو الكونية.

بعضهم فسّر القرآن ودرس (أسباب النزول، والتناسخ، والمنسوخ، ومجازات القرآن) هذه كلها ليست تفسيراً موضوعياً بل

جمع عددي لقضايا من التفسير التجزيئي، ليست كل عملية تجميع أو عزل دراسة موضوعية، الدراسة الموضوعية تطرح موضوعا من موضوعات الحياة العقائدية أو الاجتماعية، وتدرسه من زاوية قرآنية جعلت الحياة من خلال القرآن بألوان التعبير الحياتي بمختلف الميادين والفكر الإسلامي لم يحقق في كتاب النظرية والتطبيق للدكتور صالح الخالدي (ص ٤٨) يبحث في أهمية التفسير الموضوعي، والذي يسمّيه تفسير العصر الحاضر، وهو تفسير المستقبل أيضا يحقق للمسلمين فوائد كثيرة من حيث صلتهم بالقرآن ويعرفهم على مبادئه وحقائقه.

كان الرعيل الأول من المسلمين ينظر إلى النتائج المرتبطة بتيار التجربة البشرية؛ لأنها تمثل المعالم والاتجاهات القرآنية لتحديد النظرية الإسلامية يعني ليس موضوعا معاصرا كما ذهب

سورة الفاتحة:

تطرح سورة الفاتحة تقرير العبودية لله سبحانه تعالى، ويرى بعض علماء العامة أن غرض السورة هو إثبات استحقاق الله تعالى لجميع المحامد وصفات الكمال. إِنَّ الحكمة والهدف من خلق الجن والإنس أن يقوموا بعبادة الله وطاعته (كتاب عقيدة التوحيد للدكتور صالح الفوزان). ومع ذلك

إليه أهل الاختصاص الأكاديمي، قال أمير المؤمنين: «ذلك القرآن فاستنطقوه، إن منه علم ما يأتي والحديث عن الماضي دواء دائكم ونظم ما بينكم»، التعبير بالاستنطاق الذي جاء به أمير المؤمنين عليه السلام بوصفه حواراً مع القرآن الكريم، وطرحاً للمشاكل الموضوعية بقصد الحصول على الإجابة القرآنية.

هو غني عن عبادتهم.

وفي كتاب (منح القدير لشوكاني) لقد جاء جميع الرسل والأنبياء لدعوة الخلق إلى «إياك نعبد وإياك نستعين» رسالة نبي الله نوح عليه السلام: «اغْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ» [سورة الأعراف: ٥٩]. ورسالة هود وصالح وشعيب وإبراهيم عليه السلام: «اغْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ» [سورة النحل:

٣٦]. يقول محمد عبده في كتاب (معجم الأدباء): «الفاتحة بجملها تفتح روح العبادة، اشترأت القلوب خشية الله وهيبته والرجاء لفضله، ذكرت العبادة في الفاتحة قبل ذكر الصلاة». يقول الإمام الصادق عليه السلام في العبودية: «إذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبره، هانت عليه مصائب الدنيا»، وفي كتاب (مصباح الشريعة) يقول عليه السلام: «العبودية جوهرة كنهها الربوبية».

ويقول الامام الرضا عليه السلام: «إن ثمرة العبودية لله سبحانه تعالى هي حصول المعرفة، وثمرتها المعرفة اليقين»، يقول سيد قطب في كتابه (في ظلال القرآن): «المعنى الإجمالي للآيات، أن علمنا ان نبدا كل شيء باسمه، باسم الله؛ لأن الله هو الاسم الجامع لصفات الكمال فباسمه يكون كل ابتداء وكل اتجاه، نستعين به في كل أمورنا». وفي كتاب (التفسير القرآني



للقرآن) الشيخ عبد الكريم الخطيب: «بالحمد تنطلق المخلوقات كلها، فحقّ عليها أن تحمد وتشكر له».

ونقرأ في كتاب (الكافي): الأئمة معدن العلم، جاء فيه أهل البيت عليهم السلام ملائكة الأرض، انعكاس تام لعبوديتهم الخالصة لله (عزّ وجل)، لا يعبدون الله طمعا في الجنة ولا خوفا من نار، إنما ينطلقون بعبادتهم من يقين المعرفة.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك».

وقسم العبادات مولاي أمير المؤمنين إلى الرغبة، فتلك عبادة التجار وعبادة الرهبة، فتلك عبادة العبيد وعبادة الشكر وتلك عبادة الأحرار.

أئمة أهل البيت عليهم السلام بلغوا ذروة العبادة والقرب الإلهي، فكانت لهم الولاية والإمامة، وبلغوا المقام المحمود ومقام الشفاعة، وأصبحت طاعتهم على الناس من

أوجب الطاعات.

في هذه المرحلة من العبودية علّمنا أئمة أهل البيت عليهم السلام ضبط النفس: «إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا» [سورة الأنفال: ٢٩]. وأن تكون للإنسان ولاية على أفكاره القدرة على التحكم والسيطرة بقوته التخيلية، ليصل الإنسان إلى روحانية العبادة، وتسمّى هذه المرحلة عند أهل البيت برحلة خلع البدن، يقول الإمام الصادق عليه السلام: «ما ضعف بدن عما قويّت عليه النية».

وبعدها تأتي مرحلة عبادة الأنبياء، إذ تصبح الطبيعة تحت نفوذ الانسان العابد: «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» [سورة النمل: ٤٠]. لقد بلغ أهل البيت عليهم السلام في عبادتهم وعبوديتهم لله تعالى مرحلة كانوا فيها الأكثر قربا الى الله تعالى.

وجاء في كتاب (قبس من نور

القرآن الكريم، للدكتور محمد علي الصابوني، ج ١): تعلم الخلق كيفية حمد الله تعالى، يقول لهم احمدوني على إحساني وتفضلي عليكم بالنعم العظيمة، فأنا ربكم، والحمد مرادف لكلمة الشاء. والدكتور عبد الرحمن جنكة الميداني في الجزء الأول من كتاب (معارج التفكير ودقائق التدبّر)، يذكر عن وجود الالتزام بالتفرد بهذا الحمد، فلا يشاركه في كمال الحمد شيء في الوجود، وهذا يتضمن الإعلان عن توحيد الله في ذاته وفي صفاته وأسمائه الحسنى.

وفي كتاب (زهرة التفاسير) للشيخ محمد أبو زهرة، هو ربّ الملائكة والإنس والجنّ جميعا وهو ربّ كلّ شيء، هو الذي ربّاهم وأصلحهم ودبّر أمورهم. وفي كتاب (معاني الأخبار) للشيخ الصدوق عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ رَبِّي وَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلْتُكَ إِلَى كُلِّ أَحْمَرٍ وَأَسْوَدٍ، وَنَصَرْتُكَ بِالرَّعْبِ وَأَحْلَلْتُ

لك الغنيمة وأعطيتك لك ولأمتك كنزا من كنوز عرشي».

فاتحة الكتاب وخاتمة البقرة، وكل ما جاء في القرآن الكريم إنما هو في سورة الحمد كأنها براعة استهلال رائعة القرآن الكريم، فهي تحتوي على أصول الدين وفروعه.

الحمد لله إنما يدل على إثبات الصانع، سألوا الإمام الرضا عليه السلام: لِمَ بدأ بالحمد في كلّ قراءة دون سائر السور؟ أجاب عليه السلام: «لأنه ليس شيء من القرآن الكريم والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد».

وعن جابر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال عن الحمد: «هي شفاء من كلّ داء إلا الموت». ويقال أنّ الإمام الصادق عليه السلام كان يصفها دواء لأكثر المرض. والإمام الباقر يقول: ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال الحمد لله إلا أدّى شكرها.

أبجد هوز

أفياء الحسيني

اليمين:

التهاون بقدر الله وإقحام لفظ الجلالة في أمور الدنيا التافهة التي لا تسمو لمنزلة الخالق سبحانه وتعالى، وكثرة الحلف تدلّ على ضعف الشخصية والاعتداد الواهم بالنفس، وليس من خلق المسلم كثرة اليمين، الله سبحانه تعالى يقول: «وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ» [سورة المائدة: ٨٩].

يقول الإمام الصادق (عليه السلام): «من حلف بالله كاذبا كفر، ومن حلف بالله صادقا أثم»، وقال (عليه السلام): «اليمين الكاذبة تورث الفقر»، وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن اليمين في البيع والشراء بأنها منقفة للسلعة، ممحقة للكسب.

الأئمة (عليهم السلام)، لا يجوز عندهم اليمين في تحليل حرام، ولا تحريم حلال، ولا قطيعة رحم، فلماذا صرنا نسمع اليوم اليمين بين جملة وجملته، بالله وببعض الرموز المقدسة (عليهم سلام الله)، وهذا استخفاف بهذه الرموز، وتعدّ من أكثر الأخطاء عند الإنسان أن يعتاد على كثرة الحلف، والمجتمع يتحمّل هو أيضا أعباء هذه العادة

المستشرية، فهو لا يصدّق ما يُقال إلا باليمين.

بناء الغد:

آية قرآنية مباركة كان يستشهد بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في كلّ موضع: «وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ» [سورة الحشر: ١٨]. النفس فيها الأمارة بالسوء، واللّوامة، وفيها المطمئنة، والله سبحانه نهى النفس عن الهوى؛ لتستطيع أن تبني لها براحة وسكينة.

لا يوجد شخص واحد لا يتمنى أن يشيد غده على الخير والصالح، الغد نبيه من قلب اليوم أي بمعنى أن إصلاح اليوم هو تحسين الغد واستقراره، سؤال حكيم: كيف يمكن إصلاح الغد؟ وهل يفكر الجميع بإصلاح الغد؟ فساد اليوم يعني فساد الغد في خضه شؤون الحياة وكثرة مشاغلها.

نعود للآية: «وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ» الذي يقدم لغد التربية والإصلاح اليوم إذا تعاملنا بلين يعني الغد يمتاز باللين، التمسك بالإماني بإنسانيتنا سيجعلنا نظهر يومنا بالاستقامة، وإذا أردنا أن نعرف

شكل المستقبل ولون الغد، لتعمر اليوم بحبّ الله والناس، ونعاشرهم بالمعروف، ونتقي العثرة لنسلم منها في غدنا الآتي بالخير.

المولود أنثى:

كانها مصيبة تنزل على البيت حين تلد الزوجة أنثى، يحزن الأب وأهله وناسه وجيرانه يواسونه بالمصاب، هذه عادة من عادات الجاهلية ما زالت إلى اليوم موجودة، قال الله سبحانه تعالى: «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ».

عندما أخبروا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بمولد فاطمة الزهراء (عليها السلام) لمح على وجه الصحابة شيئا من الحزن، فقال لهم: ما لكم! ريحانة أشمها ورزقها على الله.

ويروى أنه طلب أحد الموالين من الإمام الهادي (عليه السلام) أن يدعو له بأن تلد له زوجته ولدا، فكتب له: «رَبِّ ابْنَةِ خَيْرٍ مِنْ ابْنِ». وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «البنات حسنات...»، وقال الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «نعم الولد البنات المخدرات».

وإلى اليوم نجد من يشترط على الزوجة عدم إنجاب البنات، هذه العادة ما زالت تعيش بيننا من تدمر عند ولادة الأنثى، وتصل حدّ تهديد الزوجة أم البنات بالتهديد إمّا بالطلاق أو بالزواج بامرأة أخرى، المجتمع القبلي يفضل إنجاب البنين على البنات.

البخيل:

أقرأ في الإرث المعصوم: النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «البخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار».

الإمام علي (عليه السلام): «النظر إلى البخيل يقسي القلب». الإمام زين العابدين: «كيف أسأل الله لجاري الجنة، وأنا أبخل عليه بدينار».

الإمام الصادق (عليه السلام): «من برئ من البخل نال الشرف». الإمام الرضا (عليه السلام): «البخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا فمن يعلق بغصن أدناه إلى النار». الإمام الهادي (عليه السلام): «الفقر أذم الأخلاق».

العرب تعدّ البخل رذيلة؛ كونه

(الترميم)

بعض الشباب يكتبون في صفحاتهم (أنا مُحطم معنويا..!) يا الله، ما الذي رأيته من الدنيا؛ كي تشعر أنك محطم، وأنت ما زلتَ نديًا؟ يا أخي ساعد الله آباءنا عاشوا ويلات الحروب وطغيان الطواغيت، فأكلت الحروب نصف أعمارهم، وما اشتكوا، وإذا كنتَ فعلا تشعر بهذا الحد من اليأس، ففكر على الأقل كيف ترمم هذا الحطام، الذي هو غالبا ما يكون شعورا عائما، يرى أئمتنا (عليه السلام) أن خير طريقة لترميم الحطام هو الرضا بقضاء الله، والإكثار من ذكر الله يرمم القلب، وهذا من أفضل السبل الى ترميم المحطم من النفوس، وقراءة القرآن الكريم.

أقول لك من يشعر بهذا الشعور عليه أولا ألا يستسلم لليأس، وهو بهذا العمر الفتي، يرى الأستاذ عبد الله همام أن أولى أسباب الهدم والتحطيم هو الفراغ، الفراغ يقتل الإنسان دون أن يشعر، فليشغل الإنسان نفسه بشيء مفيد.

وترى الكاتبة شيما علي أبو زور أن أسباب هذا الحطام أننا نسجن أنفسنا داخل المحن، تتعطل عقارب الساعة في رؤوسنا، علينا تجاوز المحن، نحتاج الى قوة تبعد عنا هذا الحطام.

أرى أن العيب في رؤوسنا، فهي تستوقف النكد والنكبات، وتمحو كل لحظات الفرح والبشر والسرور والأيام الجميلة تمر برؤوسنا ولا كأنها موجودة، بينما الخيبات تعمر فينا. يرى أحد علماء النفس أن على المحطم شعوريا أن يقرن نفسه بمن هو أسوأ منه حالًا، وليحمد الله.

لندخل السرور وننعم بهويتنا الإنسانية؟ هل نستطيع أن نتألم لمن نجرحه بكلمة بحجة الحرص على العمل؟ الغضب هو من أكبر السلبيات المؤذية في العمل وناتج يتردى فيها الإخلاص، ما أجمل أن تبتسم وأنت تؤدي عملك! قمة الثقة بالنفس وممكن بابتسامة واحدة يستقيم العمل.

الكلمة السيئة:

ماذا عن الكلمة السيئة؟ يقال إنها تؤدي حتى لو ألبستها تاج الميانة والمزاح، سمعت كلمة لإحدى الأخوات الزينبيات تقول: «اللسان مسدس والكلمة رصاصة إمّا أن تقتل أو تصيب». والكاتبة (آمنة العبيدي) تقول: «للكلمة أثر وتأثير قد يكون أشد إيلاما من جرح غائر؛ نتيجة طعنة خنجر أو رمية رمح».

الناس هي من يؤلم بعضها بعضا، والكلمة الطيبة تحتاج إلى إنسانية إنسان قد تشح في هذا الزمن إلا لمن عرف منهج أهل البيت (عليه السلام) والبحث عن إمكانية تجاوز الآثار السيئة التي تنتابنا؛ نتيجة حمق بعضهم، وجدت أن الحل الأمثل لتجاوز اثر الكلمة السيئة هو الثقة بالنفس، الإيمان بأن ما يقال إلا تعبير عن ذات قائله.

ترى الدكتورة (دنيا الشمري): «أن ضربة الحجر تكسر العظم والكلمة السيئة تكسر روح الإنسان، تمقتها الآذان، تشعل النيران بالصدر وتفرق الإخوان». والدكتور (جمال ناصر) يرى: «أن الكلمة أمانة ومسؤولية أمام الله حين قال وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ».

يترك آثارا سلبية في حياته ومماته. بعضهم يبرر البخل بأنه حرية شخصية، لكنها تترك حق الإيثار عند الحاجة. ويرى الأئمة (عليهم السلام) أن البخل ضعيف يقين بالله سبحانه تعالى، مذموم في الإسلام، قرأت قبل أيام لكاتبته من كاتباتنا: يقول بخيل سمعت أولادي يتمنون لي الموت، قلت هو حزين؛ لأنه ليس للكفن جيوبا.

الغضب:

الذي يتحرك في أفق الإدارة هو الإنسان وليس الآلة، وتحتاج إلى التماسك والهدوء ومراعاة شعور الآخرين، ففي الإدارة يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «لا غنى عن العقل». وأما الانفعالية والغضب تلك محنة الناس؛ لأن الأئمة (عليهم السلام) يؤكدون على الحلم الذي يكبت الغضب محنة الناس امتلاك قادة لا يجيدون الحلم، ولم يعلموا أن سرعة الغضب هيجان أبله، يُفقد الصواب والحكم الصحيح.

الغضب إدمان خطر على الأمان، فقدان المنطق الموزون، أئمتنا (عليهم السلام) عُرفوا بسعة الحلم، يقول الإمام الصادق (عليه السلام): «الغضب مفتاح كل شر»، يعلمنا الإمام علي (عليه السلام) كيف نتخلص من الغضب: «داووا الغضب بالصمت».

وصايا كثيرة لسيد الخلق (عليه السلام): «من كف غضبه عن الناس، وتحلّى بالإيمان، وتمتع بالصبر، كف الله عنه غضبه يوم القيامة بتجاوز. لماذا يغضب من يعلم أن الغضب مذموم، إذا تركناه عرفنا قيمة السعادة ونسعد من يعيش معنا؟

هل يعجز الإنسان عن الكلمة الطيبة

سنبلات خضر

غالية سعدي

اللقاءات التلفزيونية:

خُصِّصَت الكثير من البرامج التحوارية لتوصيل الحقيقة عن طريق آراء الناس المثقفين، لكن الملاحظ أن أغلب البرامج تعدّ الضجيج وتصدّه الى الذروة ومع السلامة ينتهي الحوار دون أن يعرف المتلقي القضية! وابن هي الحقيقة؟ لأن لا احد يعتني بها، الحقيقة لا تجني ربحاً، وهي غير مطلوبة في السوق!

دار الندوة:

خطط دار الندوة لقتل النبي ﷺ، وتصفيته بأسلوب يجعل المطالبة بدمه أمراً غير معقول، فاختاروا من كل قبيلة شاباً، أما اليوم فتعمل الدواعش على طريقة (فرقوا دمه بين القبائل)، وأغلب شبابنا يُقتلون ويُذبحون بهذا الأسلوب الماكر، والحكومة لا حول لها ولا قوة!

الفوضى:

لا أحد ينكر وجود الفوضى

في أغلب الأمور الحياتية، لكن كلّ الذي نأمله أن الانتماء الاسلامي والمؤمن ووجود الأئمة في حياتنا، ومنهجية أهل البيت (عليه السلام) ستوقف هذه الفوضى، ومناسبات الزيارات واحتفالات الأئمة لها حوبة ان شاء الله في تعديل المجتمع وإزالة هذه الفوضى، وإلا أصبح احتفاؤنا بأئمتنا وبمصائب أهل البيت احتفاء شكلياً، لا يشكل اثراً في توهج الضمير الضمير؛ كي لا تصل الينا يوماً الفوضى الشاملة، أو المطلقة. الاعلام اليوم يحاول أن يجرد مخاوفه وقلقه من السياسات والتحزبات، وهذا سيعمل على فقدان الأمل من الناس، وقتل الايمان بالله، وهذا يقودنا الى أن مناسبات الزيارة هي مواجهة لحملات اليأس، تجدد فينا روح الايمان. سياسة الاعلام تضخ روح الفوضى أو تأجيج الشباب بمصطلحات هي نفسها تشكل الفوضى، ومناسبة عاشوراء تعلمنا كيف نثور، كيف نرفض الظلم، وكيف نقاتل فوضى التأجيج التي

هي بعيدة عن الثورية الحسينية، نحن نشعر أن الحسين فينا، لذا لن ننتيه.

لماذا يسرقون؟

أغلب الذين يسرقون في بلدي هم من الأغنياء، أو المتمكنين بمعيشتهم، هل هو الخوف من شحة المعيشة أم قلة إيمان؟ ودين وشحة بإنسانيتهم وبتربية بيوتهم وحليب أمهاتهم، كل هذه الأسباب توضع بالميزان. هل عرف السارق الذي خطف حقيبة امرأة أرملة بواسطة دراجته النارية أنها لا تملك سوى هذه الحقيبة؟ منها تدفع إيجار السكن وخبرة الأيتام وتحافظ على الستر؛ كي لا يظهر وجه العوز أمام الناس؟

إذا كان هذا الشاب بهذا العمر يحتاج المال الى درجة السرقة، فماذا سيبقي لشيخوخته، ولتوبته اذا اراد ان يتوب ويذهب الى الله بوجه ابيض؟ ولماذا يسرق الموظفون ويرتشي القضاة، ويمارس الناس التزوير، ويقتلون آدميتهم من أجل

خبزة حرام؟ وبعدها يتحدثون بالسياسة ويطالبون بعدالة ووطن وانسان!

والنواب يسرقون ورواتبهم تعيل مدينة بأكملها! ينتخبون من قبل أبناء عوائل وعشائر وبيوت، لكنهم حين يصعدون يسرقون، ألا يشبعون؟ أتمنى من كل من يسرق أن يسأل نفسه: لماذا نخدع انفسنا ونبيع كرامتنا وديننا ونبيع الله؟

ردة الفعل:

امتلاك العقل قوة وامتلاك السلاح دونه مأزق ينهي الكثير من العوائل والأسر، ويقدم ضحايا اغلبهم ابرياء، ومن لم يكن منهم بريئاً فلا يمكن أن يكون القصاص عشوائياً.

لاحظنا خلال هذه الفترة تشكيل ظاهرة ردة الفعل الهوجاء التي تصل بالإنسان الى الجريمة، هل يُعقل أن تكون ردة فعل انسان عاقل يقتل من أجل تأخير اشغال المولدة عشر دقائق، يحمل سلاح حزبه ليرمي بطريقة عشوائية، فيقتل

(الأمانة)

لكلّ شيء في الوجود وظيفة يؤدّيها وفق منهج معين وضع لتسيير متطلبات الحياة، وهذا بطبيعة الحال تترتب عليه نتائج ومخرجات لا بد من توافقها مع القوانين والتشريعات السماوية التي تدعو الى الانضباط واتخاذ سبيل الالتزام. الانسان ملزم بتأدية واجب الأمانة الخاصة لكلّ ما يكون تحت تصرفه بصورة مباشرة، وتدخل في ضمنها البنية التكوينية للجسد بأعضائه وما يتضمنه من حواس وغيرها، فيجب المحافظة عليها وتوظيفها بما فيه طاعة الله سبحانه وتعالى.

أما فيما يخص الجانب الآخر، فهي السلوكيات التي يتعامل بها في المجتمع، وهذا الجزء هو الامانة العمومية، وتشتمل على التعامل مع الآخرين، وتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه مع النظر الى الفائدة الجمعية المترتبة من سلوكه.

وهذا الأمر ينطبق على من يتصدى لمنصب المسؤولية، فهو امام مهمة حساسة؛ كونه يحتاج الى مقومات تمكنه من دخول هذا المعترك. وبالنقيض لهذا الأمر، فإن بعضهم يسعى ويطمح للمسؤولية؛ ظنا منه انها تحقق أهدافه ومنافعه الشخصية على حساب الآخرين.

وهذا الامر وكنتيجة طبيعة سوف يترد بشكل مباشر على الناتج العام للعمل؛ مما يسبب تراجعاً في الانتاج وضعفاً في الاداء، مما يؤدي الى نتيجة صفرية.

اذن، يضع الله سبحانه وتعالى الانسان وسط اختبارات في الحياة، فإما الرسو على برّ امان وتأدية الأمانة على اكمل وجه، أو السقوط في حبال الوهم الى حيث الخسران والإفلاس.

وقد تكون مهمة لكن انتشارها بهذا الشكل الفوضوي أضعف تفاعلها، ودبلجت لنا الكثير من الحقائق المموهة.

صار رأس الانسان في عالم وجسده في عالم آخر، جعل حضوره ميتا في مجالس صحوه. لماذا جعلنا من الفيسبوك مقبرة؟ وبالإمكان ان نجعل منها حياة تؤازر واقعنا وتفتح لنا آفاقا رحبة مع الناس. كان بالإمكان ان نعيش وتنفس داخل الفيسبوك بما يخدم انسانيتنا لا ان نجعل منه مقبرة الحياة فيها لانعرف سوى مفردة (هسه) لتؤجل كل فعل حياتي الى الوهن.

الإعلام:

عالم إبداع عراقي اسمه إحسان محمد الحسن (رحمه الله) حاصل على جائزة نوبل، وبعد استلامه الجائزة قُتل على يد القاعدة. وبروفسور عراقي اسمه عبد الجبار عبد الله من قلعة صالح العمارة، تتلمذ على يد العالم أنشتاين. وطالب عراقي من البصرة يحصل على لقب الطالب الأبرز في جامعة أريزونا الامريكية في قسم الهندسة المدنية. وهناك علماء آثار وعلماء اجتماع وأحياء واقتصاد وجغرافيا وجيولوجيا وعلماء ذرة، وعالمات عراقيات وعلماء وكل هذه الأسماء العراقية لو كانت في العراق لأحيلت الى التقاعد براتب تقاعدي هزيل! أين دور الاعلام، واستنهاض الشعور الوطني لنفتخر بما لدينا، بدل أن نشغل الإعلام بأخبار المطربين والمطربات؟

رجلا اجنبيا عاملا هو المرحوم عباس ابو محمد، وترك ابنته رقية تبكي دما على ابيها، وتهدم عائلة كانت تنتظر ما يرزقه الله ليأكلوا؟ جريمة أنهت عائلة وعوائل اخرى، والذي قتل موظف دولة من أجل أرض هو أهدر دمها ودمه ودم المهندس، لماذا لا نحسب حسابا لمثل رذات الفعل هذه؟ لماذا لا نتسلح بالحكمة؟ هناك قوة سلاح وهناك قوة عقل وارادة وقانون، ولا يمكن ان يترك في المجتمع من يرى نفسه اكبر من القانون. ردة الفعل لا بد ان تكون بمستوى انسانيتنا، وبمستوى ديننا وحكمتنا وارادتنا. هل يعقل من كل واحد يزعل أن يقتل، اللهم سترك!

المقبرة:

الصحة العاشورائية رحلت الموت الى حياة اخرى، ورثت لها حياة ما بعد الموت، هل استطعنا ان نستثمر هذه الفكرة؟ هي فكرة الخلود الحسيني، يفترض ان ننظر الى الطف على انها انتهت بموت فريق ونجاة فريق آخر. الدرس العاشورائي عزّفنا الى حقيقة أخرى هي موت الناجين من المعركة وحياة المذبوحين.

اليوم الشباب تجاهل الكثير من الحقائق وغادر الحياة وهو فيها، ولم يتفاعل معها بالشكل الذي يجعل حياته سعادة وانفتاحا على الناس، دفن نفسه في مقبرة حين دفن الشاب نفسه في الفيسبوك، عالم الفيسبوك ينقل لنا حقائق ووقائع إما غير جادة تسقّه لنا الكثير من الأمور،



النازلة

نرجس مهدي

ها هو الكون الثاكل يصرخ،
وتسمع ترانيم تسبيح الوجود، ها
هي العوالم قد اطفئ سراجها، ومن
أين لها النور ونور الله على فراش
المنية يقلب طرفيه وحوله أهل
بيته يواسيهم بنظراته الدافئة.
وها هي السماء تنتحب لدموع
الحسنين، وهما يلوذان تحت
جناحيه في لحظاته الأخيرة.
بأي لون ستتلونين يا لوحة
الزمان بعد فقد الحبيب؟
وإن غاب شخصه فأَيّ عطر في
أجوائك ستحملين؟
إنها ساعات الوداع وصرخات
ينطق بها السكون ليبعد الصمت
الذي يطبق على الأنفاس.
لا تعرف أيّ دموع كانت أكثر
سخونة؟
دمعك الذي يترقرق من عينيك
حزنا على فراق الأحبة؟
أم دمع أخيك وابن عمك الذي
لم يفارقك طرفه عين؟
أم هي دموع الحبيبة التي أثقلت
بحملها وتتهادى بخطواتها، وقد



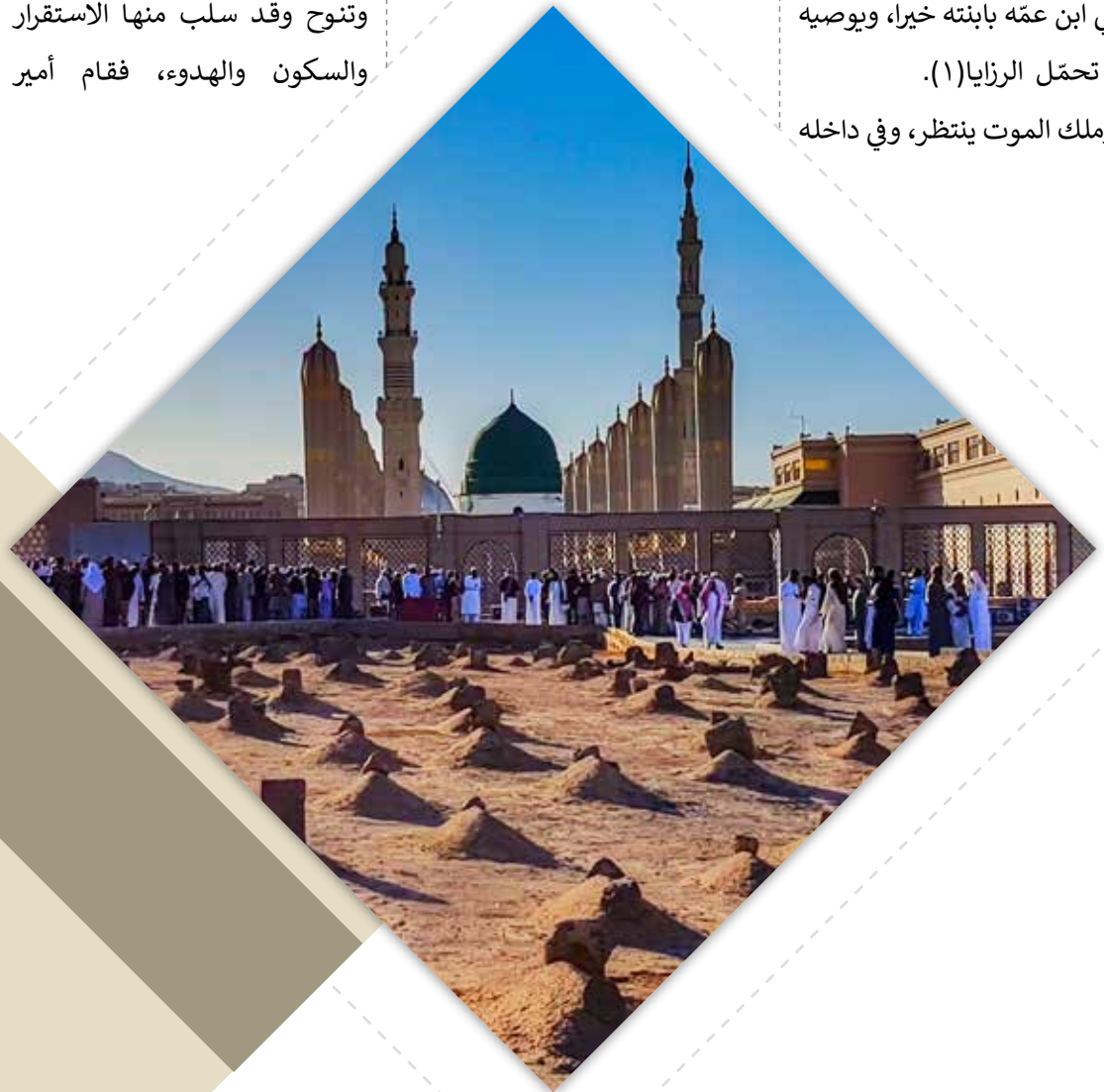
ابتلّ مصلاها من رقرق عينيها؟
أم هي دموع ذلك الملك الذي
يقف على أعتاب الباب مترددا بين
طرقها وبين تملل الرجوع، كيف
يدخل فلا بد للباب من أن يُطرق .
وهناك تسمع صوتا حزينا،
تسأل عن الطارق، فيجيبها بصوت
متقطع غريب، وبعد المرة الثالثة،
دخل الموت الى الدار، وهو مطأطي
رأسه ولا يدري كيف سيقبض الروح
الطاهرة وهي متعلقة بأربعة أنفاس
نورانية بخيوط ملكوتية متشابكة،
إنه لأمر محير حقا .
فتح الحبيب ذراعيه لفرخيه
ليتزودا من دفء حنانه ويتنسما
عطر أنفاسه .
وبعبراته المتكسرة في صدره
يوصي ابن عمّه بابنته خيرا، ويوصيه
على تحمّل الرزايا (١).
وملك الموت ينتظر، وفي داخله

يسمع صوت دهر ينازع فيعصره
الأنين .
وملائكة الرحمن بين نزول
وعروج، وتوشح الكون سوادا،
وأعلنت في جنان الخلد الحداد .
وكانت اللحظات الأخيرة، كشف
رسول الرحمة النقاب عما سيجري
على أهل بيته من الرزايا والظلمات،
فقال ﷺ بصوت حزين: «أليس
قد فهمتما ما تقدمت به إليكما
وقبلتما؟» .
فقالا: بلى، صبرنا على ما ساءنا
وغاظنا (٢).
واعترضت الآلام صدره واختنق
بعبّته، وفاضت عيناه مزنا

الأحزان، وهو ينظر إلى ابنته الزهراء
وهي تجود بنفسها؛ حزنا على فراق
حبيبها .
وكانت اللحظات الأخيرة، وقد
وضع رأسه الشريف على صدر أمير
المؤمنين، تناجيا، واختلط الدمع
بالدمع، وتعانقت العبرات بالعبرات .
وفاضت روحه الطاهرة وهو
على هذه الحال، فارتجت الدنيا
ولفيف الملائكة تقف صفا
يتقدمهم ملك الموت، يرفعون روح
الطهر ومعنى الرحمة والإنسانية .
وارتفعت ملائكة الرحمن لتوصل
الأمانة إلى الملك الديان، وهناك
يكون اللقاء .
أما جسده الطاهر، فبقي مسجى
دون حراك تنظر اليه الزهراء ﷺ
وتنوح وقد سلب منها الاستقرار
والسكون والهدوء، فقام أمير

المؤمنين ﷺ بتجهيزه وتحنيطه
والصلاة عليه (٣).
فأيّ حزن بعدك لا يصل؟
وأي دمة لفراقك تهمل؟ وأي
جفن بعدك بالكرى يكتحل؟ وعجبا
للبحار كيف لا تغور، وللجبال كيف
لا تهّدّ وتنزل!
أي خطب ألم بالدين؟ وأي
نازلة عظيمة وقعت على رؤوس
المسلمين؟
وها هو المحراب قد خلا من
شخصه، والدنيا قد حُرمت من
نوره، ولكن قبره فرح بمواراته، ما
أعظم فقدك سيدي يا رسول الله .
فإنّا لله وإنّا إليه راجعون .

—
(١) بحار الأنوار: ج ٤٤،
ص ٢٦٥ .
(٢) الكافي، ج ١، ص ٢٨١ .
(٣) الاحتجاج للطبرسي .





كثرة الشكوى بين السجية والتمرد

هدى الغراوي

الروح، وتعيث في صفائك الذهني وعلاقتك مع الله ومع الآخرين، حتى تجد أن حياتك أصبحت مملة وضيقة، وأنت في همٍّ وغمٍّ لا تعرف ماذا تفعل، ولماذا تغيرت أحوالك رأساً على عقب.

علينا أن نتابع سلوكنا جيداً حتى لو كان مع طفل، أن نراقب علاقتنا مع أنفسنا، أن نرجع إلى الله ونعالج الاشكاليات؛ كي لا نفقد أنفسنا ونفقد الآخرين.

الحرص: من منا لا يكون حريصاً في حياته؟! ولكن الحرص لو زاد عن حده سيتحول إلى نتائج لا تُحمد عقباها كما حصل معي بالضبط؛ فالشكوى لها أبواب عدة في النفس أحياناً تتكون من الحسد أو الكره أو التذمر أو الملل أو الجزع أو عدم فهم الأمور، أو تجيء من الإهمال وحتى من الحرص إذا بالغنا فيه. فلننتبه أن حرصنا بهذه الطريقة سيأخذ منحىً سلبياً وينعكس ذلك باكتساب طبائع تخرب

واحدة، تحوّل حرصي الشديد إلى شكوى وإسقاط مما جعل نفسي في تغافل عن حقائق الأمور. كانت النتائج تأتي عكسية تماماً، فبدلاً من أن يسمع ولدي ما أمره به صار يفعل ما يغضبني. «كثرة الشكوى تورث الهم» كانت هذه العبارة حبل نجاة بالنسبة لي عندما سمعتها من التلفاز، صرت أفكر فيها كثيراً، بينما كان يشغلني تغير سلوك طفلي الذي صرت أفقد السيطرة عليه. هنا فقط تبينت لي الحقائق.

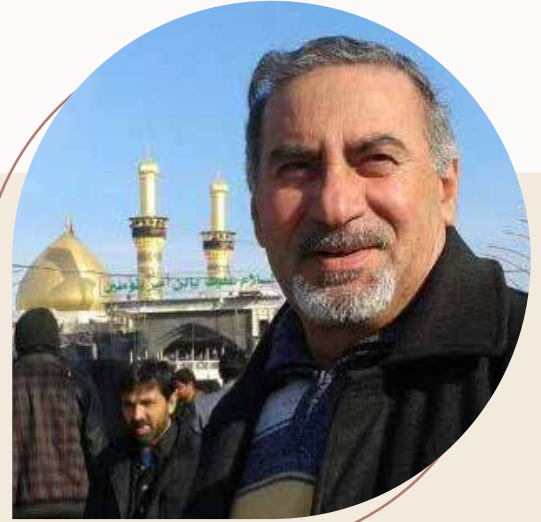
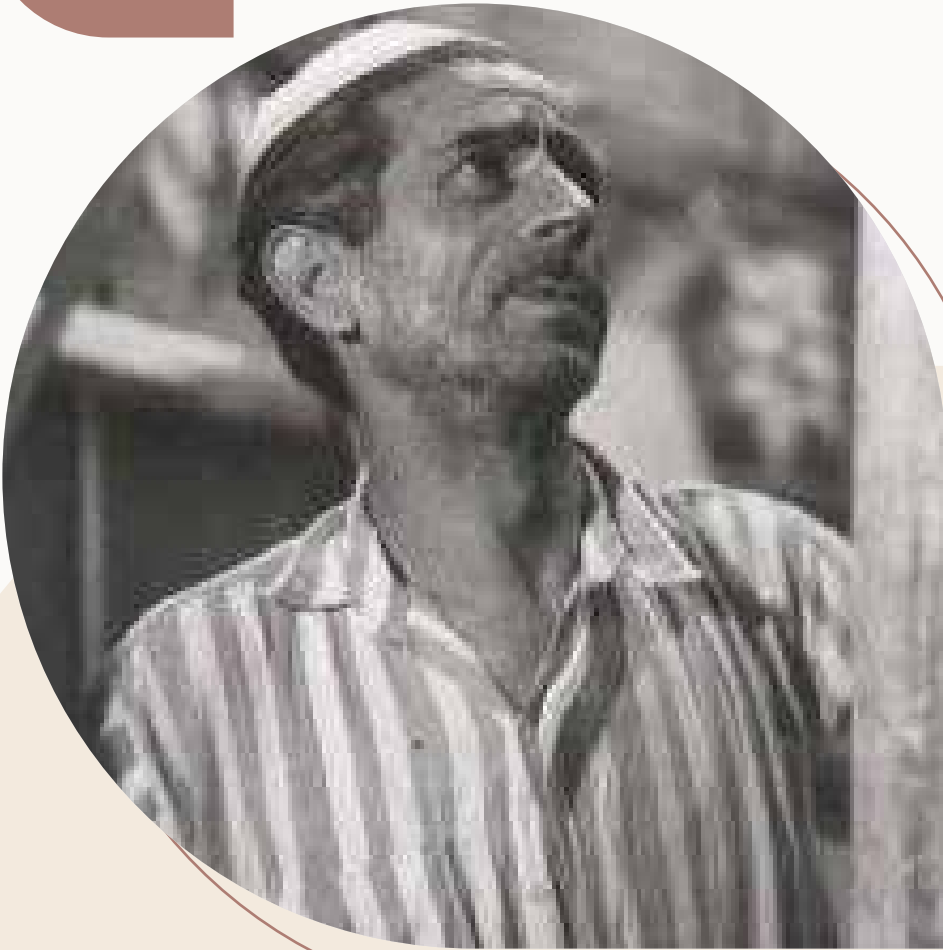
كنت أتابع حديثها، وهي تشكو بتذمر، وكأن الدنيا ستنتهي بعد قليل، لم يكن حديثاً بالأصل، بل هو صراخ وتمرد على الواقع. لماذا تغيرت إلى هذا الحد؟ قلت ذلك وأنا أشاهد هذا الحدث الذي أعدته عشرات المرات، كان مقطعاً بالصوت والصورة لأمّ يعلو صراخها على الطفل الذي لا يفهم حلول هذه المرأة. أنا تلك الأم، نعم إنها أنا. حاولت كثيراً أن لا أشكو سلوك طفلي الذي لم يفهم تفكيري دفعة

حكايتي وشيء من الذكريات

مع (الفنان) الراحل عبد الجبار عباس (رحمه الله)

القسم السابع

د. عزيز جبر الساعدي



ولكن لا يمكن أن يتحمل إنسان ما أن يحيى فقيراً (منذ نعومة أظافره حدّ وفاته)، وهل (الخبز) هو الحالة الوحيدة التي تؤمّن استمرارنا بالحياة، مع أن السيد المسيح يقول: «ليس في الخبز وحده يحيى الإنسان»، فالإنسان كتلة من

«عبد الجبار عباس، عاش فقيراً، ورحل فقيراً». الكاتب المسرحي/كافي لازم. هل الفقر هو قدر الإنسان أم هو نتيجة حالة تخصّ فرداً محدداً، أم حالة مجتمعيه لها علاقة بظرف اقتصادي، وهو الأكثر معقولية،

قلب. التقيته وعملت معه في فرقة المسرح الحديث، وعملنا معا اذاعيا وتلفزيونيا، (رحمه الله) كان يحب الجميع، وأحبّه الجميع أيضاً. من صفحة الزميل كافي لازم الذي كتب عنه بإسهاب، أنقل لكم ما يأتي:

من منا لا يتذكر صاحب الصوت الأجش، ناحل الجسم، رفيق الإحساس، الذي تقمّص عشرات الشخصيات المحلية، وحتى النسائية في مقتبل العمر من بداية حياته الفنية، انه الراحل عبد الجبار عباس، صاحب أطيب

المشاعر والأحاسيس، أيعقل هذا الكائن العظيم (الإنسان) أن يأكل خبزاً بلا كرامة؟ وبلا حياة يمارس طقوسها في العمل؟ وهل للحياة أن تقرر بأن فرداً ما عليه أن يعيش في عوز وفاقاة طوال حياته، وأن إنساناً آخر شعبان ولديه فيض من المال والرفاهية؟ إنه الظلم بعينه.

يظنّ كثيرون أن الفنان عبد الجبار عباس (واسمه في البطاقة الشخصية جبار عباس حسين الجيزاني)، ولد في بغداد، ولكن بعد التحريّ تبين أنه ولد في قضاء علي الغربي التابع لمحافظة ميسان عام (١٩٣٣م)، ولم يكمل التسعة أشهر في بطن أمه، وقد جاء إلى هذه الدنيا ضعيفاً منهكاً متعباً أي كان (إسبوعي) كما يقولون، وهو الابن الوحيد، وله أخت وحيدة توفيت وعمرها لا يتجاوز الثانية عشرة.



ضاقَت بهم سبل العيش، مما اضطر والد عبد الجبار الرحيل إلى العاصمة بغداد في ثلاثينيات القرن الماضي، وقد سكنوا منطقة تسمى (الصنم) ويقصد به الصليب الذي هو بالأساس مقبرة العوائل المسيحية بين منطقة الباب الشرقي وباب الشيخ.

تطوع الوالد بسلك الشرطة براتب ضئيل لا يكفي لسدّ رمق العائلة المؤلفة من ثماني نفرات، مما اضطر الوالد أن يعمل في الحمامات، ولإخلاصه بالعمل جعله صاحب الحمام مسؤولاً عن الأمانات، وهذا المكان فيه إكراميات كثيرة من الزبائن.

كان والد عبد الجبار عباس يعاني من مرض مزمن وهو (الصرع الشديد) وفي أحد الأيام بينما هو يعمل في إنارة الفانوس وكان

وحده في المكان، انتابته موجة الصرع مما أدى إلى انكفاء الفانوس، وانتشار النفط واحترق المكان بأكمله، واحترق والد عبد الجبار عباس، مما أدى إلى وفاته (رحمه الله).

وهنا تعقدت الحالة الاقتصادية للعائلة، حيث ذهب المعيل الوحيد، غير أن زوجته (أم عبد الجبار) اضطرت أن تعمل في البيت وتطبخ الشورية والخبز ويقوم عبد الجبار عباس ببيعها في السوق، حينها أصبح يافعا واندماج أكثر وأكثر بالحياة المدنية حيث كانت المدينة تعج بالحركة إلى ساعات متأخرة من الليل، وكثرة وسائل الترفيه (المسارح الليلية والسينمات)، مما اضطر عبد الجبار عباس أن يعمل عملاً آخر في محل (عامل تورنجي)؛ لكي يوفر ثمن بطاقة السينما.

وقد تأثر كثيراً بالفنان يوسف وهبي، وكان دائماً يجيد تقليده بالأداء، وعند دخوله بالمدرسة الجعفرية، وبوجود الرائد جعفر السعدي بهذه المدرسة الذي عرف بحبه للمسرح استعان بعبد الجبار في مسرحياته، وقد مثل في تلك الفترة دور (أم علي)؛ نتيجة لعدم توفر العنصر النسائي في ذلك الوقت، (والغريب أن بعد هذه السنين الطويلة أدى كذلك دور امرأة في ثمانينيات القرن الماضي في مسلسل أبو البلادي).

في ذلك الوقت من عام (١٩٥٦م) انتمى إلى فرقة المسرح الشعبي وعمل في مسرحية (يريد يعيش)، ثم انتمى لفرقة المسرح الحديث عام (١٩٥٧م)، والفن الحديث عام (١٩٦٥م) بعد تجديد اجازتها ضمن قانون الفرق الأهلية عام (١٩٦٤م).

عمل في السينما ممثلاً وملاحظاً ومساعداً للمخرج في أفلام (سعيد أفندي - وأبو هيلة - وعروس الفرات وفتنة وحسن). بالإضافة لوظيفته كمخرج اذاعي في البرامج الريفية.

أهم أدواره (مرهون أبو قنبوره) في النخلة والجيران، وقد اشتركت ابنته معه في هذه المسرحية، وهي صغيرة العمر. كذلك دوره في مسرحية الشريعة (عمر حساني)،



أسرته ولد واحد وخمسة بنات ومع ذلك حرص على دخولهم المدارس، ونشأهم بشكل جيد رغم الظروف الصعبة.

وفي عام (١٩٦٨م) صدر قرار بإحالة المفصولين السياسيين لوظائفهم وعاد عبد الجبار عباس لوظيفته كمخرج اذاعي، وقدّم كثيراً من التمثيليات الإذاعية اخراجاً وتمثيلاً كذلك في التلفزيون، وقد اشترك في المسلسل الأشهر (تحت موس الحلاق) وعمل في المسرح وبالأخص فرقته الأثيرة إلى نفسه فرقة المسرح الفني الحديث. تغمده الله بواسع رحمته.

المشهور (ادور عيسى) مدير المستشفى الذي أقرّ أن جبار عباس إمّا أن يموت أو يصيبه مسّ من الجنون.

وأخيراً نجا بأعجوبة من تلك الضربة، وبعدها لم يترك عمله السياسي واستمر بالرفض متزامناً مع عمله الفني في السينما والمسرح، وقضى في سجن (خلف السده) عدة شهور وبقيت عائلته بلا معين، ثم صدر قرار العفو وشمله وخرج من السجن، ولكنه مفصول من وظيفته.

استمر نشاطه الفني ولكننا نعلم تماماً أن الفن في العراق (ميوكل خبز) هذا بالإضافة الى أن أفراد

والاقطاع مما حدا به إلى الانضمام إلى حركات الرفض التي كانت نشطة جداً في تلك الفترة، وأدرك بشبابه أن النضال الحقيقي يبدأ من هنا، وبالتالي الخلاص من هذه الطغمة الفاسدة .

وفي خضم نضاله، وفي أثناء عمله في تثبيت لافتة مضمونها ضد السلطة، وإذا بأحد أفراد القوة المناوئة لفكره ضربه ضربة على رأسه بواسطة (بوري حديد) مما جعل دمه ينزف كنافورة ماء، وهو كما نعلم ضعيف البنية متهالك؛ نتيجة الجوع الحاصل تلك الفترة حينها نقل إلى مستشفى الطوارئ وكان المسؤول عن علاجه الدكتور

وفي الخان دوره (محي الباصوان)، كذلك في بغداد الأزل وهاملت عربياً، فضلاً عن اشتراكه في دبلجة الكثير من مسلسلات الأطفال الكرتونية المدبلجة.

الملاحظ من هذا الفنان المتفرد أن معظم الشخصيات التي قدمها قريبة منه ومن تاريخ معاناته من قسوة العيش والقهر والظلم السائد في فترات حياته، منذ أن كان طفلاً انتمى إلى الطبقة الفقيرة بامتياز، فلا بريق أمل للخلاص أو النهوض لحالة أفضل، مما أدى به إلى الإحساس بأن هذا الوضع البائس ما هو إلا نتيجة الوضع السياسي السائد بعهد الملكية

معطيات القضية الحسينية في مراحم الشعر المسيحي قراءة تداولية

أ.م.د. آلاء محمد لازم / جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد

استراتيجيات القصد في الملاحم
ومستوياتها اللغوية:

الاستراتيجية مجموعة من عمليات المعالجة الموجهة إلى هدف والجارية عن وعي لإنتاج أهداف بعيدة المدى، وتقوم على سلسلة من عمليات اختبار واتخاذ القرار، توضع من خلالها خطوات العمل ووسائل التنفيذ وصولاً إلى تحقيق الأهداف عبر طرقٍ محددةٍ تتناول مشكلة ما، أو القيام بمهمةٍ من المهام أو هي مجموعة من عمليات تهدف إلى بلوغ غاياتٍ معينةٍ أو تدابير مرسومة من أجل ضبط معلومات محددة، والتحكم بها. ويمكن القول أنها خطة تهدف الوصول إلى الغرض المنشود، وهذه الخطة تكون ذا بعدين الأول: تخطيطي يتحقق على المستوى الذهني، والثاني: مادي ممثل بتجسيد الإستراتيجية، ويرتكز العمل في البعدين على الفاعل الرئيسي (مخطط الإستراتيجية ومنفذها) الذي يخطط ويختار الإمكانيات ليضمن الوصول إلى تحقيق الأهداف .

وأبرز استراتيجيات القصد في شعر الملاحم هي:

١- الاستراتيجية التضامنية

يحاول أن يجسد (المرسل درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، وأن يعبر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما، وإجمالاً هي محاولة التقرب من المرسل إليه أو تقريبه) عبر استعمال اللغة للأغراض الاجتماعية التي يود الأفراد تحقيقها في المجتمع، إذ تقوم اللغة بوظيفة تفاعلية تسهم وبشكل كبير في إقامة تلك العلاقات الاجتماعية وتثبيتها. إنَّ قدرًا كبيراً من المعاملات التي تقوم بها الناس تنهض بها اللغة بالدرجة الأولى بوصفها أداة اتصال وتعامل بين الأفراد، سواء كان التعامل عبر المحادثات اليومية، أو ما يكتب للتعبير عن علاقاتهم كالخطب والأشعار والسير، وإن استعمال النصوص المكتوبة أكثر

تجسيدا لصياغة الوظيفة التفاعلية للغة، وهذا ما يمثله الشعر بشكل كبير في التعبير عن الدور التفاعلي والتفاعلي للغة معاً. يسعى المُخاطب تبليغ معلومات، ووقائع تتصل بالتاريخ والدين والمجتمع، وتقوية العلاقة بينه وبين المُخاطب عبر إيجاد وسائل لتدعيم العلاقة مثل الحالة الاجتماعية والخصائص المشتركة والدين، واشتراك معيار العلاقة بين طرفي الخطاب تسهم في اختيار استراتيجية ملائمة للتعبير عن المقاصد بما في ذلك نوع العلاقة باعتبارها من العناصر المؤثرة في ذلك الاختيار.

وقد تكون هذه العلاقة موجودة سلفاً وإن لم تكن موجودة يسعى منتج الخطاب إلى إيجادها وقد تكون علاقة بُعداً وصداً بحسب نوعية المخاطب؛ لأن نوعيته وحالته ومقامه تؤثر في انتقاء طريقة لإنتاج الخطاب .

وقد ترجم الشعراء تلك العلاقات الاجتماعية القائمة على التفاعل مع قضية الامام الحسين (عليه السلام)، وما تحمله من معطيات كبيرة نحو تحرير الانسان من قيود العبودية الفكرية والطائفية، حسب ما اقتضاه سياق الخطاب، والعلاقة المباشرة بالمخاطب، مقدمين مرتكزات ودعائم قوية لتثبيت هذه العلاقة، ورفض شتى سبل انتهاك الدعائم التي تجلت في تقديرهم وحبهم للامام الحسين واهل بيته الاطهار واصحابه الذين ضربوا مثلاً رائعاً في التضحية والفداء، معززين سبل الحفاظ على قوتها وهيبته، مستثمرين كفاءتهم اللغوية من

ألفاظ وعبارات لغوية للدلالة على علاقتهم، وتثبيت أواصرها لإحداث التفاعل بينهم وبين المرسل إليه، وتجلى ذلك بوضوح في أغلب الملاحم التي تناولت شخوص القضية والاحداث، والشخصيات، والمكان، والزمان، والحوار، إذ يقول بولس سلامة من ملحمة عيد الغدير :

ومشى موكب الحسين قليل
العدّ والدر لا يكون تلالا
بل حبوب قليلة تبهر الافاق
لمعا وتملاً الأصالا
لا يكون الطغام الاكثر اكل ارض
تحوي القذى والنملا
او ليس الجراد وهو حقير
يكسف الجو والثرى ارجالا

وقد استعان شعراؤنا بمجموعة من الادوات اللغوية لبناء استراتيجيتهم منها:
١- العلم: (الاسم، الكنية، اللقب): وهو استعمال الاسم الاول للمرسل إليه عند ندائه او التعبير عنه إذا كان المرسل أدنى رتبة من المرسل إليه رغبة في التعاطف، إذ إن لها قوة في التضامن العاطفي بين الشاعر والمخاطب. ولو أحصينا نصوص الشعراء التي تناولت شخوص القضية الحسينية ثيمة موضوعية نلمح ذكر الكثير من الأسماء، والكنيات، والألقاب ليكون لها الأثر الكبير في النفوس وليعطي للنصوص زخماً شعورياً، وتضامناً يحقق التواصل والتأثير، كما في قول ريمون قسيس :

ياحسين الفداء تفديك نفسي
انت نوري المضي يضي
ويمسي
قد دعا
موسى

والمسيح تجلى
واتى احمد لرب بخمس
وعلي ونهجه متسام
متغاو بمجد قول وترس
والحسين الشهيد ثاو برمس
ياحفيد النبي قد جئت تعلي
راية ترتجى لعرب وفرس
هو مني قالها وانا منه
وحسين كيوسف ليس الا
شهدت فضله موارد خمس
وعلي ابوه نسر قريش
ياشهيد الطف المكرم دوما
هاهو الحر والنزيل بجيش
لحسين نذير ليلة وكس
زينب أنت اخته خير اخت
لطمت وجهها وصاحت لتعسي
الفعل المنجز من قبل المرسل (الشاعر) في وصف موكب الحسين (عليه السلام) المتوجه الى كربلاء وما حمل من قيم التضحية، عبر عنه بوصفه مرسلاً عن قصده الصريح من خلال ذكر المخاطب الذي هو أعلى منه رتبة مرة دون كنية بقوله (حسين)، ومرة بلقبه (الشهيد)، ويعود ذلك الى حرص الشاعر على تقوية أواصر الحب، والاحترام لشخص الامام ولتضحياته الجسام. ويبدو ان



السياق النصي للمقطوعة المدحية قد اتكأ على التصريح لابرار قصد المتكلم والنطق باللقب ليكون مظهراً من مظاهر انسجامه، أما جورج شكور قد صرح بالاسم في عدة نصوص قائلًا :

حسن تقدم والحسين ليسبقا فنهاهما، ولنهيته تعليل هو انه خوف على ذرية قد يقتلان فتمحي وتزول ودعا بدرع للرسول تصونه ان التدرع بالرسول اصيل

تكرار الاسم الصريح اصبح استعماله في النص تداولياً دليلاً على التضامن بشرط تلفظ المرسل به بالتنغيم على المستوى بشكل مناسب للسياق والمعنى والقصد.

٢- المكالفة:

يُعدّ الكشف عن القصد عنصراً مهماً للتضامن، ودليلاً عن القرب، وإطلاع الغير على الاشياء العامة، وكشف أدق الخصوصيات، فصراحة القصد مع المرسل إليه دليل على الثقة فيه، وانه سيتضامن مع القصد . وقد استثمر الشعراء هذه الاستراتيجية كثيراً في نصوصهم كما في قول بولس سلامة :

أعلمتم ان الحسين السني الخلق

يكون المرسل على معرفة سابقة بالمرسل إليه، ويتصف خطابه بالعمومية والديمومة والمناسبة لكل زمان. والثاني هو الحاضر عند التلفظ بالخطاب، فيكون التوجيه مقتصراً عليه لضيق السياق الذي يدور فيه الخطاب. ويعد التوجيه في الخطاب أكثر من مجرد فعل لغوي حسب تصنيف جاكبسون، إذ يسمي وظيفة التوجيه في اللغة بالإيعازية أو الندائية .

وفرت اللغة مجموعة من الوسائل اللغوية التي اعتمدها الشعراء لتوجيه خطابهم وإثبات كفاءتهم اللغوية، وبراعتهم الأدائية في توجيه الخطاب ومنها:

١- الأمر:

في شعر الملاحم المسيحية، وخاصة التي تناولت ثورة الامام الحسين ومعطياتها دائماً ما يخرج الأمر إلى التوجيه، ويصبغ بالطابع الحكمي الذي يحمل بين طياته التأدب والإرشاد ونلمحه كثيراً في خطب الامام الحسين (عليه السلام) حين يخاطب القوم بصيغة الأمر؛ بغية التوجيه والنصح، كما في قول الشاعر عبد المسيح الانطاكي في ملحمة : انصر بحولك قوماً عن ثقي

نصرت راياته والألى بالصدق تُريها واخذل بعدلك يارباه أنفس من نوت له الخذلة السوءى مطاويها أعنه لا هم في سامي مقاصده أعن معينه ربي مع مُعينها والحق ربي أدركه كيف دار لينصر أو يخزي أعاديه

وقول بولس سلامه في ملحمة : من يقل للحسين عني ألا أرجع أقفر الغاب من اسود الغاب يستشف من النصوص بقرائنه اللغوية (نصر، اخذل، ادركه، أرجع، اقفر) ان القصد التواصلى ليس اصدار الامر، بل قصد متضمن معنى اللين والتأدب، وبذلك تقهقر القصد الاخبارى للأمر في النصوص الشعرية لتتصدر دلالة الدعاء والخضوع والعفو.

٢- الاستفهام :

وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً، وذلك بإحدى ادواته، وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الاصلى فيستفهم بها عن شيء مع العلم به لأغراض تفهم من سياق الكلام ودلالته . لعب الاستفهام دوراً مهماً في المقطوعة الحوارية في ملحمة الامام علي لجورج شكور إذ يقول :

ياأيها الناس الكرام، لموشكُ أيُّ
سأدعي، حان يوم مسيري

فأجيبُ دعوته، وإني مثلكم
آمنتُ، بات ضميركم كضميري
ماذا تقولون؟ انتظرت جوابكم
أثرأه أخطأ أم أصاب شعوري؟

قالوا سنشهدُ أن حملت رسالةً
بلغتها، وغدت حديث دهور

ولسوف يأتيهم عليٌّ، مبكراً في
الوافدين، وقبل كل بكير

وهناك أسألهم: تُرى حفظوا مع
الآيات أم القرآن أمر أميري؟

أنجز الشاعر بوصفه مرسلاً
أفعالاً إنجازية باستراتيجية توجيهية
موظفاً تقنية الاستفهام الذي خرج
من دلالاته الأصلية إلى دلالة سياقية
قصديّة أخرى، فإلى محتوي

القضوي للخطاب
الموجه للمرسل
إليه هو توجيهه للأخذ
بمضامين ما جاء في
رسالة الرسول محمد
(ﷺ) خلال الدلالة
المركزية في النص،
والتي تجسدت في
البيت الأخير وسألهم
عن حفظ ماجاء من
أمرٍ في تلك

الرسالة التي حدد فيها الرسول
الكريم سبل النجاة، والارتقاء حين
الأخذ بها، ووصول المرسل إليه إلى
مكافأته على الطاعة بقاء الرسول
على الحوض الذي كاساته من
فضةٍ وأثير، فالمرسل لم يقصد من
الاستفهام تلك الدلالة الصريحة
المباشرة، وإنما قصد التوجيه
والإنذار الذي تولد بفعل السياق
النصي والمقامي.

٣- التوجيه بذكر العواقب: وهي
من الآليات التي استثمرها الشاعر
عبد المسيح الانطاكي في ملحمة
موظفاً ما فيها من أفعالاً إنجازية
للتوجيه، وهذه الآلية ليس حكراً
على ميدانٍ معينٍ أو مرسلٍ خاصٍ
بل هي ملك كل من يرى أنها تخدم
سياق خطابه.

يقول:

سمعت زينب مقال حسين

فأحست في مقلتيها الدوارا

خالت الاروق المفضض سقفا

أمسكته النجوم أن ينهارا

خالت الأرض وهي صمءاً حزناً

حماً تحت رجلها موارا

تحمل البنية الاخبارية في العملية
التحاورية التي جسدت رؤية السيدة
زينب (عليها السلام) لجسد أخيها الامام
الحسين (عليه السلام)، والمتمثل بحزن
وألم السيدة زينب (عليها السلام)، فالشاعر
يصوّر لنا تزايد حزن السيدة زينب
بسرعة واحدة من خلال (فأحست)
في ذات اللحظة (خالت الاروق)،
و(خالت الأرض)، وأن عمق الألم
تمثل في ذلك الظن الذي رافق
الدوار من انهيار السماء، وفوران
الأرض، الذي هو كناية عن ضيق
الأفق والأرض أمام تلك الروح التي
أصابها الألم الذي يمثل

الدلالة

المركزية للنص بوصفه فعلاً
انجازياً كشف عن الانساق المضمرّة
المتخبئة تحت كل مجريات
الاحداث المتنامية داخل الحوار،
ليفصح عن المسكوت عنه متكناً
على آلية (ذكر العواقب) التي عُدّت
من الآليات المهمة في بنية الخطاب
التداولي، التي استعان بها الشاعر
لتثبيت المعنى أولاً: بأنّ الامام
الحسين (عليه السلام) هو المكلف بولاية
المسلمين، وثبوت حكم المنطوق
به للمسكوت عنه ثانياً، وموافقة
له لاشتراكهما في المعنى؛ لأن
المسكوت عنه هنا موافق للمنطوق
به في الحكم وهذا مايسمى بفهوم
الموافقة، ويسميه بعض الاصوليين
مفهوم الخطاب، ويسميه اخرون
دلالة النص.





سيدة الطهر

أمل شبيب علي الأسدي

صَفَّرَ عشرينه، يوم رجع للجسم حقه، ورجع الى البدن رأس الشهيد. الآن بدأت الثورة، ثورة الفكر، والحق، ثورة الانتصار، والتهيو لبناء الانسان ودولته القادمة للقضاء على الظلم وقلع جذوره، فالقصة بدأت من جديد وبأنامله الشريفة يكتبها الحسين؛ فالشهادة هي البداية؛ لأنه كان يخطط لثورة أمة لا ثورة شخص، وثورة الأمة لا تنتهي بانتهاء الشخص ولا تنتهي بقتله.

لقد خطب الإمام الحسين وشرح أهدافه وفكره وقدم نفسه ومهجته وولده وعائلته من أجل إعلاء كلمة الله وإعلاء الحق.

لقد رسم الطريق للأمة وعلى الأمة أن تكمل المشوار بإخلاص.

سيلتقون بحبيبهم الحسين بعد فراقه.

هذه الحشود كأني بها تسمع صوت أنين يشكو الفراق يقترب رويدا رويدا، وخطى أقدام مسرعة لم تكتث للتعب الذي أنهكها، ولافتة كشفت الرياح ما دَوَّنَ عليها (يا لشوق الحسين) انها زينب، منشغلة بترتيب عباءتها، انها تحمل تحت العباءة رأس أخيها.

لله درك أي صدر تحملين، انها تحمل الأمانة وحكاية بطل شجاع ظل يذكره التاريخ عبر السنين.

سيدة الطهر زينب، يابنة أمير المؤمنين، ينتظرك المحبون، فكما كان عبد الله الأنصاري قد تشرف بلقياك في ذلك الحين، الان استنفرت الطاقات وتهيأ الجميع، وفتحت أبوابها كربلاء تنتظر من

لقد بدأت جموع الزاحفين تهفو قلوبها صوب كعبة الأحرار، والأرواح تخفق لهفةً للالتحاق بركب العاشقين.

انها كربلاء بأهلها وشجرها وشمسها تنتظر بشغف ذلك الحدث، ستصل ذروتها تلك الخطوات، ويشتعل لهيبا ذلك الحماس، سُدَّقْ أبوابها بأنامل الدموع والآهات.

الكل بانتظار وفد الإمام الحسين، المتمثل بالحوراء زينب التي مازالت تشق الطريق بلهفة الاشتياق التي تنسيها ضرب سياط الأعداء، وتغض الطرف عن النظر لأطفال يأمرونهم بالمشي السريع، ويحملهم الطريق عبء العثرات، وسياطهم تتلوى على ظهورهم، ويُطفئون نار الألم بماء الأمل بأنهم

مهلا أيها الوقت، مهلا أيتها الساعات، شوارعنا حزينة تفتقد مؤنسيها من الزائرين، والحزن فرش أجنته على سرادقها، وأصحابها الذين انهوا الخدمة ولم تنتهِ مشاعرهم التي تُحكى ذكريات الضيافة، ويجسدها الحب؛ لأنها رسمت أجمل اللوحات الفنية وأروعها لفنانين وما هم بفنانين على ذلك الطريق الممتد بلا حدود. فها هي المسيرة المليونية لملتت أشياءها متجهة بعنفوانها، مسرعة الخطى الى مقر المجد والخلود الى صاحب القبة المضيئة، ساروا وتركوا وراءهم القصص والحكايات، تعلوهم الهمم بالوصول الى الهدف حيث مركزه دائرة الشوق والانتظار التي رسمت أقطارها كربلاء، حيث استقبلت الكثير وما زالت.



تلّ الأحزان الزينبي

بقلم: محمد عباس الحلي

والنهب، في هذه الحال انبرت حفيدة الرسول ﷺ وبنت البتول الى جثمان أخيها وقد رأت الجثمان المقدس، وقد مزقته سيوف البغاة ورماحهم، ولقد وقفت العقيلة أمامه بجلال وحشمة، وقد أحاط بها الاعداء، فرمقت السماء بطرفها وبعد ان عنفت قائد جيش البغي والكفر عمر بن سعد بقولها: أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر اليه! فانصرف اللعين وهو يبكي! (أورده الطبري) لا ادري على من يبكي! وفي ذلك يقول الاديب والفقيه السيد

تاريخ التلّ:

يصف لنا العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني رحمه الله الأحداث التي مرت على التل: وأقبل الشمر برجاله يحول بين الحسين عليه السلام ورحاله، واغتنمت رجالة الجيش عندئذ فرصة مصرعه لاغتنام ما في رحله، وما على اهله اولئك الذين فقدوا في تلك الساعة الرهيبة حامي حماهم، فاستفزت ضجتهم مشاعر الحسين عليه السلام الهادئة، فرفع رأسه وبصره، إذا بأجلاف القوم زاحفون من سفح التلال من مخيمه للسلب

وروّعوا النساء والأطفال، فخرجت الحوراء زينب ووقفت على التلّ ثم نادى بصوت حزين يُقَرِّح القلب: يا ابن أُمّي يا حسين، حبيبي يا حسين، إنّ كنت حيّاً فأدركنّا، فهذه الخيل قد هجمت علينا، وإن كنت ميتاً فأمرنا وأمرك إلى الله، فلمّا سمع الحسين صوت أخته قام ووقع على وجهه، ثمّ قام ووقع على وجهه ثانية، ثمّ قام ثالثة ووقع على وجهه ومن ذلك الحين عرف هذا المكان الذي وقفت عليه السيدة زينب بالتلّ الزينبي.

التلّ الزينبي، وتلّ الزينية، وتلّ الأحزان، والآهات، والرزايا، والهموم، والمصائب، وقفت عليه عقيلة الطالبين لتنادي أخاها بصوت حزين، بعد أن بقي الحسين ثلاث ساعات مُلقًى على وجه الأرض، قد صنع له وسادة من الرمل، فظنّ بعض العسكر أنّ الحسين قد صنع لهم مكيدة، فقالوا: إنّ الحسين ليس فيه شيء، وقال بعضهم: إنّ الرجل غيور، إذا أردتم أن تعرفوا حاله فاهجموا على المخيم، فهجموا على المخيم



حيدر الحلي رحمته الله:

فان التي لم تبرح الخدر ابرزت

عشية لا كهف فتأوي الى كهف
وهاتفه ناحت على فقد الفها
كما هتفت بالدوح فاقدة الف
لقد فزعت من هجمت الخيل
ولها
إلى ابن ابها وهو فوق الثرى
معف
فنادت عليه حين ألفتة عاريا
على جسمه تسفي صبا الريح ما
تسفي

الموقع :

يقع هذا المقام في الجهة الغربية
من صحن الحسين عليه السلام بالقرب
من باب الصحن الذي يعرف بباب
الزينية على مرتفع يسمى بـ (تل
الزينية) ويحدد البعد عن الصحن
الشريف بـ (١٥٠) قدماً، ويساوي
(٣٢) متراً تقريبا. ويقال أن هذا

التل كان يشرف

على مصارع القتلى في
حادثة الطف، حيث كانت العقيلة
زينب عليها السلام تتفقد حال أخيها الامام
الحسين عليه السلام وتشرف على مصارع
القتلى، وتيمنا بهذا سُمي هذا المزار
باسمها.

كان المقام عبارة عن مشبك
صغير من البرونز الاصفر ملصق
بجدار لدار عائدة للمرحوم السيد
عبد الرضا السادن بن السيد
علي الكليدار آل طعمة منذ سنة
(١٣٠٠هـ/١٨٨٢م)، داخله أبيات
كتبت على القاشاني بالفارسية،
ولحد عام (١٩٧٦) كانت المساحة
هي (٤٠) متراً مربع تبرع بها الحاج
عباس الوكيل.

وكان المسؤول عن تل الزينية
في تلك الحقبة من الزمن هو

الحاج عبد الامير

الاسدي وبقي المقام

على حاله مع ترميمات بسيطة الى
عام (٢٠٠٠م) عندما قام أحد أفراد
عائلة بيت آل شبر بالتبرع لتطوير
المقام ليصبح كما هو الان على
مساحة تبلغ (١٠٠) متر مربع.

وقبل مدة قامت لجنة إدارة
العتبات المقدسة بفتح باب ثان
للمقام؛ لغرض استيعاب الكمّ
الكبير من الزائرين الذين يتوافدون
الى المقام بعد زيارتهم لمركدي سيد
الشهداء وأخيه أبي الفضل عليه السلام.

وهناك سور جديد يحيط
بالمقام من ضمن التحديثات التي
قامت بها لجنة إدارة العتبات،
ويتولى شؤون المقام في الوقت
الحاضر الشيخ صلاح عبد الصاحب
الكيشوان الاسدي، واليوم يشهد

حملة اعمار واسعة وقبة شامخة
تهوي اليها افئدة المحبين.

ويتمتع المقام بمنزلة كبيرة في
قلوب جميع الزائرين؛ لما له من
دلالات عظيمة من خلال وقفت
الحوراء زينب (إأ) على هذا المرتفع
ومشاهدتها مصرع الهواشم، حيث
يتوافد الناس على المقام بشغف
ومحبة محاولين مواساتها بمصابها
العظيم والتشفع بها والتقرب الى
الله .

التل في الشعر:

هناك مجموعة من القصائد
التي ذكرت (تلّ الأحنان)، وذكرت
تلك الفاجعة الاليمة، نذكر طرفا
منها :

- ذكر العلامة الشيخ محمد
طاهر السماوي (ت. ١٩٥٠م) هذا
المزار في أرجوزته بقوله :

وموقع مرتفع في تلّ مستشرف
على مكان القتل

قال إن زينب العقيلة جاءته ترنو
السبط أو مقيله.

- وقول الخطيب المفوه
والشاعر الشيخ هادي عجام
الخفاجي (١٩٠٨م - ١٩٩٢م) واصفا
السيدة زينب وهي تذرف الدموع
بحرارة وحنين يهد الثقيلين على فقد
سبط طه الأمين :

ههنا طاح خضيب الشيب
مقطوع الوتين
وهنا زينب نادت يا بن أمي يا
حسين.

- ووقف الشاعر أياض نظمي
الخرجي (١٩٣٧) مجسدا موقف
السيدة زينب (عليها السلام) وهي على قمة
ذلك التل منادية ربها نائحة باكية
لفقد أهل بيتها، قائلاً :

يا أخي الزائر في هذا المقام قف،
تذكر حقد أعداء السلام
ها هنا زينب نادت ربها: يا إلهي
جاءنا الموت الزؤام
وعلى التل هنا، قد وقفت

تذرف الدمع سخيا للإمام
- ويستقطب التل الزينبي عند

الشاعر حسين فهمي الخرجي
(١٩٣٠) معظم الوافدين لكربلاء؛
لأنه مقام تشرفت به الحوراء
مستغيثة بأبيها ومناديه لأخيها :
أيها الزائر المقام تذكر أنه تل
زينب بنت حيدر

وقفت فوقه تنادي حسينا وهي
تبكي بحرقة تتحسر

- ويشير المربي الفاضل الاستاذ
السيد علاء طاهر هارون الموسوي
(١٩٦٦) الى هذا الصرح الزينبي
المبارك بقوله:

وَقَفَّتْ عَلَى تِلْكَ التَّلَالِ كَأَنَّهَا
ترنو الى ذبح الحياة بكربلاء
حتى اذا ما الشمرُ نفدَ ما أَرَادَ
بقطعه رأس الهدى فوق الفلا
يارب نادت قد اتاك حُسيننا
نذراً يَجُودُ بنحره كي تُقبلا

- ويشير الشاعر الشعبي حسين
الكربلائي (ت ١٣٢٨ هـ) إلى تل
الزينبية بالمقطع التالي:

روحي من الصبر ملت
وصاحت ومثلها ما انسبت حرة
وصاحات ؟

على (التل) او كفت (زينب)
وصاحت نادت ياخوتي يهل
الحميه

حيث نجد سربقاء التل الزينبي
خالدا إلى الآن؛ لأنه قبس ساطع
يغطي سماء كربلاء وموطئ قدم
سيدة نساء العالمين حيث اصبح
صرحا يستقبل الزائرين، وحصنا
للمستضعفين، ولهذا اصبح منتدى
للشعر والشعراء، والحمد لله رب
العالمين .

—
- تاريخ وجغرافياي كربلاء،
حسين زاده، ص ١٧٨.
- نهضة الحسين ص ١٣٠، هبة
الدين الشهرستاني (قدس).

- المزارات المقدسة في كربلاء،
سلمان آل طعمة، ص ٣٩.

- مجالي اللطف بأرض الطف،
محمد السماوي، ص ٥٤.

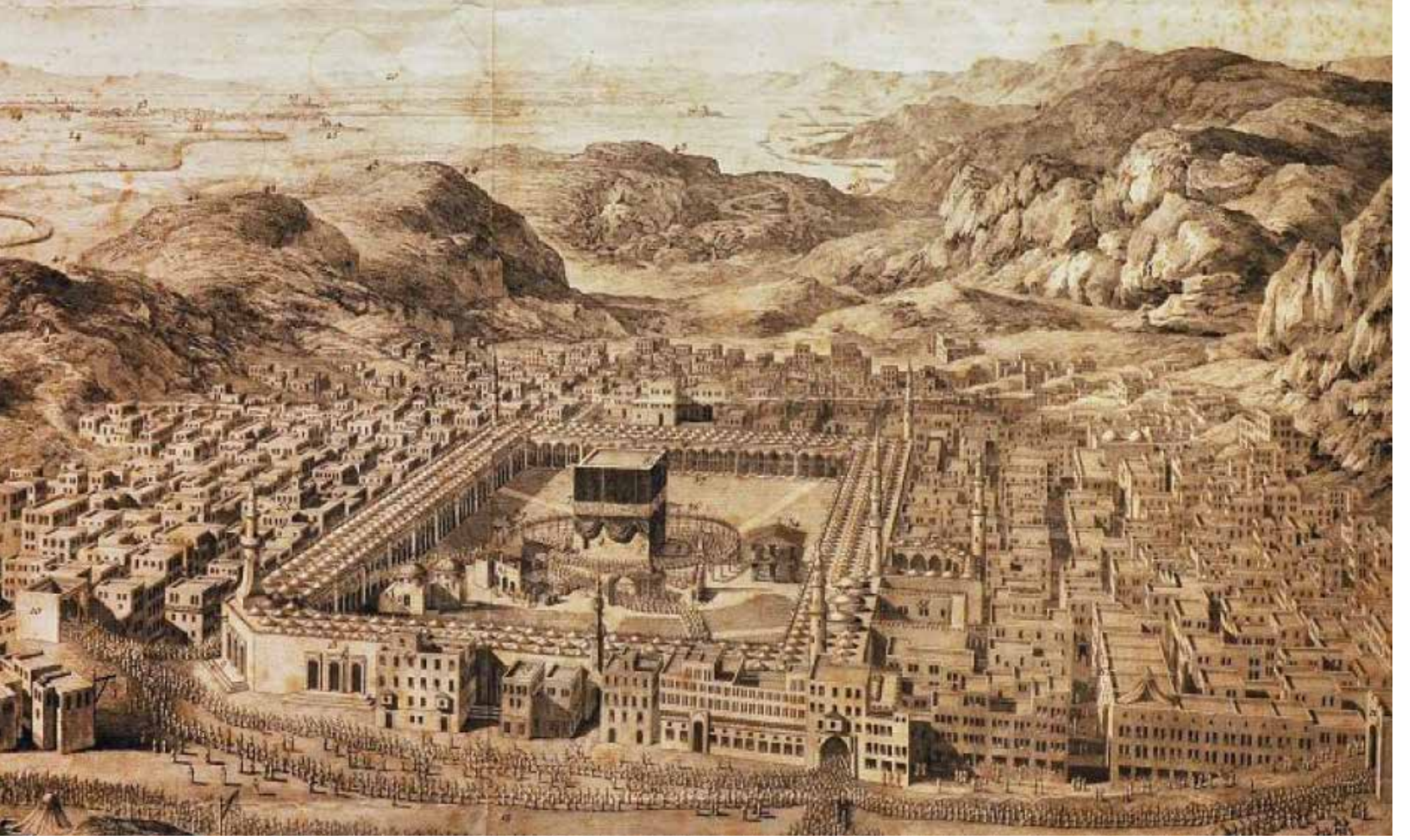
- معجم المؤلفين والادباء في
كربلاء، مرتضى الأوسي، ص ٨٩.

- كربلاء ورموزها في الشعر
الشعبي العراقي الحديث، مجلة
آداب البصرة، العدد ٥١، لسنة
٢٠١٠م، ص ٥٩ الاستاذ المساعد
الدكتور صدام الاسدي ومدرس
مساعد عبد الحسين برغش جامعة
البصرة - كلية التربية.

- كربلاء في الذاكرة، سلمان آل
طعمة، ص ١٦٢.

- معجم الشعراء الشعبيين في
كربلاء، طه الربيعي.

- تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٦٤٧.



الكعبة

تحاكم يزيد بن معاوية تاريخياً!!

عبر المنظور



بين سطور المؤرخين، اختبأت الحقائق التي لا زال صناع الطغاة يحاولون إخفاءها أو تلميعها إن أعلنت للملأ؛ لأنه لا يمكنهم انكارها، ولهذا لجأت الكعبة المشرفة الى التاريخ لمحاكمة يزيد بن معاوية حسب نقولات المؤرخين عن جريمته البشعة في إحراقها وضربها بالمنجنيق، ودفع تبريرات أتباعه الواهية، وبيان جرمه ومحاكمته في الدنيا قبل الآخرة.

تقدّمت الكعبة الى التاريخ ببيان مظلوميتها بأدلة دامغة بأقلام المؤرخين عبر العصور في توثيقهم لأحداث الزمان وأحوال ملوكه وأهله، فطلبت حضورهم كشهود على صحة دعواها.

أول شاهد قدمته الكعبة المشرفة كان المسعودي الذي نقل لنا ما ورد في تاريخه: "وليزيد وغيره من بني أمية أخبار عجيبة ومثالب كثيرة: من شرب الخمر، وقتل ابن بنت رسول الله (ﷺ) ولعن الوصي، وهدم البيت وإحرقه وسفك الدماء المحقونة، والفسق والفجور، وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فيمن جحد

توحيده وخالف رسله» (١). كما شهد أيضا: «فتواردت أحجار المجانيق والعرادات على البيت، ورعي مع الأحجار بالنار والنفط ومشتاقات الكتان وغير ذلك من المحرقات، وانهدمت الكعبة، واحترقت البنية» (٢). أما الشاهد الثاني، فكان اليعقوبي، وقدم الوثيقة التاريخية



والطاعة اجتمعتا فغلبت الطاعة الحرمه!!» (٣).

وأما شاهد الكعبة الثالث، فكان الطبري الذي نقل لنا: «أقاموا عليه يقاتلونه بقية المحرم وصفر كله حتى إذا مضت ثلاثة أيام من شهر ربيع الأول يوم السبت سنة (٦٤هـ) قذفوا البيت بالمجانيق وحرقوه بالنار وأخذوا يرتجزون ويقولون:

خطارة مثل الفنيق المزد
نرمي بها أعواد هذا المسجد
ويقول راجزهم:

كيف ترى صنيع أم فروة
تأخذهم بين الصفا والمروة
يعني بـ (أم فروة) المنجنيق» (٤).
كما شهد ابن الاثير وابن كثير
بنفس ما تقدم به المؤرخون
قبلهم (٥).

كما سألت الكعبة التاريخ أن
يحكم بالعدل ويؤكد جرم يزيد
في هتك حرمتها واحراقها وضربها
بالمنجنيق، فمن تجراً على قتل
ريحانة رسول الله سيد شباب أهل
الجنة الإمام الحسين عليه السلام واستباح
مدينة رسول الله وهتك عرض
المسلمات فيها ثلاثاً في واقعة

الحره، لا يتورع عن هتك حرمتها
ايضا مهما حاول بعض أتباع يزيد
من عبید السلطة وصناع الطغاة
عبر التاريخ أن يبرروا ليزيد فعلته
بمسوغات واهية، فإنه آثم ومذنب
ويتحمل المسؤولية كاملة.

ولو لم تكن إلا نائبة من النوائب
الثلاث المار ذكرها اعلاه لكفاه
خزيا وعارا وإن حملوا المسؤولية
للحصين بن نمير قائد جيش الشام،
وبرروا ليزيد استخدام العنف
والقسوة مع الرعية تماما كما حدث
مع التبريرات الواهية لواقعة الحره،
ومن قبلها واقعة قتل سبط رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وبلحاز الشهود وأدلتهم
الدامغة حكم التاريخ بإدانة يزيد في
هتك حرمة الكعبة واحراقها وضربها
بالمنجنيق، ومن يتجرأ على رفض
حكم تاريخي أثبتته أقلام المؤرخين
على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم،
فقد رفض الحق وسلك طريق
الباطل.

المعادلة واضحة والمعالم
واضحة ومن يعاند ويبرر ويرفض
فهو شريك ليزيد في فعلته ف:

«الرّاضي بفعل قوم كالدّاخل فيه
معههم وعلى كلّ داخل في باطل
إثماني إنهم أعمل به وإنهم الرضا
الرّضى به لا فرق بين الرضا بالفعل
و بين المشاركة فيه» (٦).

الهوامش:

(١) اختيار معرفة الرجال،
الطوسي، ج١، ص٢٥٨ نقلا عن
مروج الذهب للمسعودي، ٣/ ٦٧ -
٧٢.

(٢) مروج الذهب، المسعودي،
ص٣٧٨-٣٧٩.

(٣) معالم المدرستين، مرتضى
العسكري، ج٣، ص١٩٣ نقلاً عن
تاريخ يعقوبي، ٢/ ٢٥١ - ٢٥٢.

(٤) المصدر السابق، ص١٩٤
نقلا عن تاريخ الطبري ٧/ ١٤ - ١٥.

(٥) راجع ابن الأثير، ٤/ ٤٩،
وابن كثير ٨/ ٢٢٥.

(٦) نهج البلاغة، الحكمة ١٥٤،
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد،
٣٦٣/ ١٨.

التي ذكرها في تاريخه: «رمى حصين
بن نمير بالنيران حتى أحرق الكعبة،
وكان عبید الله بن عمير الليثي قاضي
ابن الزبير إذا تواقف الفريقان قام
على الكعبة فنادى بأعلى صوته: يا
أهل الشام، هذا حرم الله الذي كان
مأمنا في الجاهلية يأمن فيه الطير
والصيد، فاتقوا الله يا أهل الشام،
فيصيح الشاميون: الطاعة الطاعة،
الكر الكر، الرواح قبل المساء، فلم
يزل على ذلك حتى احترقت الكعبة
فقال أصحاب ابن الزبير:

نطفى النار. فمنعهم وأراد
أن يغضب الناس للكعبة. فقال
بعض أهل الشام إن الحرمه



تحت سيطرة الآلة

الخط العربي

حنين علي

سألت خطاطا آخر دون أن أسأله الاسم؛ لأنني وجدته متحمسا للمشاركة، سألته: هل التطور الحاسوبي كان لمصلحة الخط العربي أم ضده؟ قال:- أثار سلبا في الخط العربي، من عدة نواح اجتماعية ونفسية وفنية، لم يعد هناك اهتمام بالخط، اعتمد الكتاب على الحاسب الآلي في كتاباتهم، وهذه الظاهرة ستؤدي الى قرب اندثار الخطاط كحرفة، لكننا ننظر

العربي، وحدد اكتشاف جمالياته، فالحرف الآلي يعطي هامشا من حرية الاختيار، لكنه يحجب حرية الممارسة. الخطاط يكتشف أثناء عمله جماليات وإمكانيات الحرف، بينما الحرف الآلي بالطبع يؤدي إلى عزلة كبيرة بين شعوب الوطن العربي، ويُبعد متعة وحلاوة وممارسة كتابة لغتهم التي تعمق في نفوسهم مفهوم الارتباط وقيمة احترام الحرف.

دعي السؤال يبحر في عوالم الجمال، تتعلمي منه، قراءة حرفك الذي يزيد من قيمة الموضوع. تذكرت هذه الوصية، وأنا أدخل إلى معرض للخط العربي، خطوط وزخارف جميلة، سألت: هل قدّم الحاسوب فائدة للخط العربي؟ ورحت أتجول في عوالم السؤال: أجابني خطاط شاب شارك بعدة لوحات عرفت اسمه (عيسى فؤاد)، قال:- الحاسوب أساء للخط

نصحتني أستاذي ومعلمي ناظم السعود (رحمه الله) في بداية مشواري الصحفي أن لا أخاف من أيّ موضوع مهما كان غريبا أو صعبا أو لا أمتلك ممارسة كافية فيه، مادمت أجيد حمل السؤال العامر بالمودعة، ليس السؤال الصحفي الملحاح كأنه يفوج عوالم التحقيق، بل أسئلة أدبية لا تُشعر الآخر بالخرج، بل لابد أن تبينني لهم أنك تريد أن تتعلمي منهم.



إلى الحرف الإلكتروني جامدا لا روح فيه ولا إبداع، كل حرف نسخة مكررة من سابقه، أو لأنه ادخل برمجيا في الحاسب وأصبح مملا. يرى الخطاط (خالد علي): ظهرت ابداعات كثيرة ومنوعة كلها ظلت تحت سيطرة الآلة.

أردت أن أعرف ما معنى «ظلت تحت سيطرة الآلة» لا يمكن أن أكتب للمتلقى أشياء لا اعرفها، ما المقصود من جملة «ظلت تحت سيطرة الآلة»؟ قال خالد: أعني التعامل بالأوامر دون إحساس،

وحتى الخطوط العربية المعروفة: كالنسخ والرقعة والديواني والفارسي وغيرها من الخطوط التي أدخلت في الحاسوب وتمت برمجتها، لم تسلم من ذلك الإجبار والإخضاع لما تريده الآلة، وليس لما يريده الخطاط.

قلت: طيب، انا كصحفية أرى أن الحاسوب له تأثير ايجابي كبير؛ نظرا لمواكبة الحياة العصرية، ومتطلبات عصر السرعة، وتنفيذ بعض الأعمال الكتابية بشكل سريع ومتكرر، وبالمقابل فإن معظم

الخطاطين لا يمارسون الخط كفن بل صار الخطاط يعمل لرغبة أصحاب المحال التجارية في عرض أنشطتهم بشكل لافت وعصري للمستهلك، وبمقاسات كبيرة تحتوي في معظمها صورا جذابة، فتستفيد الأعمال حاسوبيا لسهولة العمل وسرعة انجازه، وصعوبة تنفيذه يدويا، أو لأن تنفيذه يدويا يكلف ماديا أضعاف ما يكلف تنفيذه الإلكتروني، وأيضا لندرة القادرين على تنفيذه بالشكل المطلوب، ومحاكاة إمكانيات الحاسب الآلي.

تداخلت معي إحدى الخطاطات وتدعى (منى الرحيمي) بأنه لا يمكن الاستغناء عن الكتابة اليدوية، لا بد من تعلم الخط العربي واستخدامه والتشجيع على نشره والكتابة فيه. قلت: تمام، مهما بلغت إمكانيات الحاسوب، فلن ترقى الى جودة وجمال وذوق الخط العربي اليدوي.



جَزِيرَةُ عَنِ النَّصِّ

بقلم: مرتضى أبو حميدة

لأُمير المؤمنين (عليه السلام)، امتدت إليها يدُ التحريف والتلاعب، من خلال إضافات وحذوفات واستبدال ألفاظ، في طبعة جديدة تختلف عن سابقتها في هذا المورد، وهذه الخطّة من الخُبثِ والمَكْرِ بِمَكَان، تُؤسّسُ لاعتماد جيلٍ جديدٍ من نسخ الكتاب المعني بدائرة التلاعب والتحريف، ومع تقادم الأيام وتكرار الطباعات الخَوَلِيّة بناءً على تلك الطبعة المشبوهة، سيكون من الصعب العثور على النسخة الأصلية في فضاء البحث العلمي. ولنُعطي أمثلةً على هذه

إنّ مثل هذا (الوَهْن) الذهني قد هيّأ أرضية مناسبة لإعادة صياغة الحدث البعيد، والتمكن من التزوير والتلاعب والإضافة والحذف في كلّ جزئياته التفصيلية، وبالتالي تقبل ما يُنتج حديثاً!!

وهذا ليس أمراً عارضاً أو طبعياً أو جاء بمحض الصدفة، إذ إن وراء الأكمة ما وراءها!!! فالخطّة رُسِمَت معالمها وصيغَتْ ملامحُها بإحكام، وصولاً إلى نفس (قداسة) البيت النبوي الشريف، الذي طهره الله تعالى ونَزَّهَهُ عن كلّ ما يشين. فحيثما وُجِدَتْ منقبةٌ عظيمةٌ

لعلّ بعض المشاكل الذهنية والنفسية المتولدة، من الفهم الخاطي لسلوك سادة أهل البيت (عليهم السلام) وعظمائهم، ناشئ من عدم التخصص في قراءة الحدث، أو عدم الاستعانة بخبراء متمكنين من الإحاطة بحيثيات النصّ وملابساته وتداعياته ومقدماته ونتائجه، وهذا الأمر ينسحب إلى سلوكيات مشابهة لكثير من أعلام مدرسة التشيع العظيم.

المحاولات الشيطانية الماكرة: المثال الأول: روى ابن أبي الحديد المعتزلي، في شرحه لـ (نهج البلاغة، ج ١٨) في الصفحة الأخيرة، كلام مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم السقيفة: «... واعجباً!! أتكون الخلافة بالصحابة، ولا تكون بالصحابة والقراية؟».

بينما ورد الكلام حسب نسخة (نهج البلاغة) الطبعة المصرية، بتحقيق صبحي الصالح (ص ٥٠٢) هكذا: «.. واعجباً!! أتكون الخلافة بالصحابة والقراية؟».

المثال الثاني: ذكر (عبد الرحمن البرقوقي) في شرحه لـ (ديوان المتنبي، ج ٢، ص ٥٤٦) بيتي (أبي الطيب المتنبي) حينما عُوتِبَ على تركه مدح الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) والتي يقول فيهما :

وَتَرَكْتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعْمُدًا
إِذْ كَانَ نَوْرًا مُسْتَطِيلًا شَامِلًا
وَإِذَا اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ قَامَ بِذَاتِهِ
وَكَذَا ضِيَاءُ الشَّمْسِ يَذْهَبُ
بِاطِلًا

عاد بعد فترة ليُعيد طبع الديوان وقد حذف منه هذين البيتين!! علماً أن هذين البيتان، ذكرهما (ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨هـ) في كتابه (سرح

العيون في شرح رسالة ابن زيدون). المثال الثالث: ذكر الكاتب المصري المعروف (محمد حسنين هيكل) في كتابه (حياة محمد)، الطبعة الأولى، ١٣٥٤هـ، ص ١٠٤ (حديث الدار) وذكر النص الصريح الآتي: «فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي، ووصيي وخليفتي فيكم؟».

قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقال علي: «أنا يا بني الله أكون وزيرك عليه»، فأخذ برقبتني، ثم قال: «إن هذا أخي، ووصي، وخليفتي فيكم؛ فاسمعوا له وأطيعوا» فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع. كما نقله الحافظ (السيوطي) في (جمع الجوامع) وتخريج وتعليق وضبط (خالد عبد الفتاح شبل) ج ١٣.

ثم عاد الكاتب (هيكل) في الطبعات اللاحقة ليحذف منها هذا النص!! ويُقالُ - والله أعلم، أنه تلقى عَرَضاً مُغْرِياً لِقَاءَ ذَلِكَ !! ومن أراد ان يطالع هذه الكتب من خلال الطبعات المتعددة المُستندة الى نسخة مزورة أصبحت مرجعاً توثيقياً، لما جاء بعدها، فقد ترتب على ذلك بروز منهجية جديدة في الحوار والمناظرة،

تستدعي الانتباه والحذر من أتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام)، فيما لو راموا مواجهة الشبهات وتفنيدها؛ لأن المحاورين من الطرف الآخر، سيرجعون الى هذه النسخ المُحرَفة، وبالتالي يعطي انطباعاً سلبياً في أذهانهم عن المُحَاوِر المُسْتَشْهَد بهذه المصادر.

إنّ تتبع منهجية المحققين الأعظم أمثال شيخ المحققين آية الله الشيخ أغا بزرك الطهراني (قدس سره)، سنةً حسنة وطيبة، وكذا في المُنْجَز الاستثنائي للعلامة الورع الشيخ عبد الحسين الأميني (قدس سره)، الذي اختزل جهوداً مضنيةً للعلماء المخلصين من أتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام)، لكن، ينبغي التريث قليلاً؛ لأنهما (رضوان الله عليهما) امتلکا أدوات عَزَّ نظيرها، إن لم نقل أنهما تفرّدا بهذه الأدوات، فحينما يوردان محل شاهدٍ أو إحالةٍ الى مصدر أو وثيقة نادرة، فجميعها تحت اليد وليس بالنقل الروائي، وهو ما عَزَّ عطاءهما النادر والفريد.

أما لغة البحث والتتبع المعاصرة، فالأمر يختلف اختلافاً كُلياً، فالأعم الأغلب من الباحثين يوردون الشواهد والأدلة بالواسطة،

عن مراجع تاريخية سابقة، وهو ما يوصلنا في نهاية المطاف الى مُبْتَغَى القوم.

ختاماً.. دعني أَسْتَعِزُّ بحضور البديهة في منهج البحث، لدى العلامة المحقق السيد محسن الأمين (طيب الله ثراه)، حينما (تَوَهَّم) الكاتب المصري أحمد أمين، حول كتاب العالم السُّنِّي (أبي حامد الغزالي) الموسوم بـ (سرّ العالمين) قائلاً: «... بل وضعوا الكتب وحشّوها بتعاليمهم ونسبوا لأئمة أهل السنة، ككتاب سرّ العارفين الذي نسبوه للغزالي».

أجاب العلامة الأمين (رضوان الله تعالى عليه): «الكتاب المنسوب إلى الغزالي اسمه سرّ العالمين لا سرّ العارفين، فمن عدم معرفته باسمه يُعرف مبلغ تَبَثُّته في الأمر، ومن أين عرف أنّ كتاب سرّ العالمين ليس للغزالي؟ فهل شافه الغزالي وأخبره أنّ الكتاب ليس له، أو نزل عليه وحى بذلك؟! على أنّ الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان/ ج ٢، ص ٢١٥) جزم بأنّه للغزالي فقال: قال أبو حامد الغزالي في كتاب سرّ العالمين.



عرس الشهادة

بقلم: منتهى محسن محمد/ بغداد

لأول مرة وحالما وقع بصره عليها في فناء الجامعة، شغلت فكره واحتلت مساحة من قلبه، أعجبه أدبها الجم، وعباءتها الفضفاضة التي أضافت على محياها الكثير من الهيبة والوقار، ناهيك عن روح التعاون لديها وولعها الشديد في مساعدة طلاب المرحلة .

لم يكن من أخلاقه استراق النظر أو التلصص على النساء، لكن شغفا ما نما في وجدانه تجاهها جعله يواظب على متابعتها، ويراقب حركاتها من بعيد، ولطالما حاول إخفاء نظراته التي تلاحقها

إلا أنه لم يفlech، وبان عليه غلبة الحب، حتى بادلتة المحبة، وشيئا فشيئا توطدت العلاقة بينهما .

قضيا معظم الوقت في مباحثة منهج الدراسة والتحاور فيما يخص مستجدات الوطن، وأهم المواضيع عصابة داعش الإجرامية التي عاثت

في الأرض الفساد. ولأنه مازال في مقاعد الدراسة الجامعية، لم يتسنَّ له تلبية فتوى الجهاد المقدس، لكنه بالرغم من ذلك عمد على عمل خيري له صلة بدرب الجهاد، فقد انضمَّ إلى حلقات شبابية عملها إيصال

بوخز في قلبها وخوفا لا تعرف
كنهه، إلا أن كل ذلك قد تلاشى
أمام مراسيم التحضير، وما هي إلا
ساعات حتى بانّت المركبات الكثيرة
التي حملت الزهور تتقدم نحوهم
في موكب مهيب وأصوات الهلّاهل
تنتشر في ربوع الحي الصغير .

سكنت الأهازيج وتوقف الجمع
عن الكلام فجأة، وتسّمّر الحاضرون
في أماكنهم حيث لاح العلم العراقي
يرفرف على جثمان الشهيد،
سكنت الأنفاس للمشاهد وتجمّدت
الكلمات في سماء البوح قبال حبّ
الوطن الأكبر، ولبس الشهيد بدلة
الشهادة قبل بدلة التخرج والزواج .
وراح الجميع يكبّر ويهلل
وتعالت الأهازيج من جديد وسط
شهقة الفقد ووجع الغياب المرير.

وهكذا مضت أيام الامتحانات
ممزوجة بأحداث قاسية ومريرة
على البلد من جراء عصابات داعش
الإرهابية، ثم كان عليه أداء واجبه
التطوعي الذي صار يرأسه والتوجه
إلى الخطوط الأمامية؛ لتسليم
المعونة وبعض المستلزمات
لصناديد الحشد.

ذلك بعد أن تم الاتفاق على
اعلان الخطوبة في حفل التخرج
الذي سيُقام بعد أيام ثم الذهاب
مباشرة إلى محافظة سكن الفتاة؛
لإتمام الخطوبة رسمياً هناك،
وهكذا كانت الفتاة تستعد لحفل
الخطوبة، وتنتظر تلك اللحظات
بكثير لهفة وشوق .

وسرعان ما اتصل ذووه بوالد
الفتاة يخبرونه بأنهم قادمون إليهم
في الحال برسالة مقتضبة، شعرت

المؤونة إلى أبطال الحشد الأشاوس.
وهكذا نظم وقته بين الدراسة
وبين مشروعه التطوعي بكلّ
اجتهاد، وبين هذا وذاك ظلّ حبّه
يكبر لفتاة أحلامه التي أوقرت كلّ
الأمني المستقبلية، وبعدما شاع
أمر حبّهما أراد أن يتوّج هذا الحبّ
بعقد رسمي؛ كي يدخل البيوت من
أبوابها .

وهكذا توجه مع ذويه لخطبتها
رسمياً ليقتطف حلمه الجميل، لكن
ذلك الحلم لم يتحقق حيث وضع
والد الفتاة شرط التخرج معياراً مهماً
للموافقة، فلم يبقَ له سوى إعلان
الخطوبة رسمياً في يوم التخرج؛ كي
يضع النقاط على الحروف ويعلم
الجميع أن حبّهما الشريف طريقه
واحد هو الدخول في ساحة رضا
الله وطاعته.





[نحن بخير]

منتظر العلي

في كلّ يوم أضع رأسي على وسادتي،
تلتف ذاكرتي نحو الموقف، يصيبني
الأرق المزمّن الذي ينتاب حياتي،
العمر جعلني بمعزل عن القتال، لا
أملك إلا هذا الجسد الذواي الذي
لا يستطيع الوقوف على حيله،
مشاعر شتى تتنازعني وسط مشاهد
الموت والدمار.
الدواش يعشقون القتل

من الله، هذا الموقف صار عمري
كلّه، لا أنذكر حياة ما قبله ولا أجد
شيئا مهما لما بعده، يحتل ذاكرتي
ويعيش معي بكلّ ما يمتلك الموقف
من عنف ويأس وموت.
علّمني الموقف أشياء جميلة
ومنها: أن ليس كل موت ينهي حياة
الإنسان، هناك ميّات عديدة تميتك
ثم تعيدك للحياة؛ كي تميتك ثانية،

العودة إلى الحياة من جديد
تحتاج إلى حظ وافر ونصيب كبير،
وقصتي مع النجاة تشكل في رأسي
حدثا لا يمكن أن أنساه، كيف
حدث ذلك؟ أعتقد أن الحدث هو
من صنع الله تعالى، والنجاة على
يد إنسان، يجازف بحياته وحياة
من معه من أجل أن ينقذ إنسانا
لا يعرفه ولم يره من قبل هو رزق

ويكرهون أي شيء اسمه الأمل، وأنا لم يكن نصيبي منهم إلا الخوف. تعلمت من الموقف أن الكبار صغار أمام الموت، كنت أشعر لحظتها، مهما فقد المقاتل من إنسانيته، تبقى فيه الرحمة لا بد أن تستوقفه حالتي، رجل كبير السن، مقعد على كرسي العوق، أو منظر طفل صغير يتنفس الحياة بصعوبة، أحمد الله أن عائلتي نزحت إلى بغداد تحصينا لحياتها، ولعلاج أهمهم المريضة، وبقيت وحيدا.

جالت الفكرة في رأسي: هل أبقى في بيتي منتظرا موتي أم أخرج بعيدا، فخرجت باتجاه لم أعرف مبتغاه، دخول الحشد الشعبي أفقد الدواعش صوابهم، فصاروا يقتلون كل من يجدونه في طريقهم: رجلا، أو امرأة أو طفلا، لا فرق، المهم هم يريدون قتل جميع أهل المألحة؛ انتقاما؛ ليوهموا العالم أن الحشد الشعبي هو الذي قتلهم.

كان الدواعش قد أعدوا العدة لهروبهم، قبل بدء المواجهة،

فخخوا البيوت والشوارع والطرقات، وأبقوا ما يؤمن هربهم بسلامة، ثم وزعوا القناصين فوق ذروات عالية؛ ليصطادوا رجال الحشد أو من يقع تحت نيرانهم المرعبة، يقتلون من يتنفس الحياة. يبدو أن أحد القناصين اكتشف وجودي، وربما اعتقد اني مقاتل وعربة عوقي قاذفة، كان على ما يبدو يتسلل بي، يرمي قريبا مني إلى أن أصابني في ذراعي، فسقطت أرضا، ولم أعد أستطيع النهوض، وأنا بين الموت والحياة، واكتشفت أخيرا ربما هو يحسب أن يجعلني مصيدة لمن يساعدني أو ينقذني. تعلمت من هذه التجربة، المواقف الكبيرة تمنح الإنسان الشجاعة والرصانة والهيبة والتماسك، رغم أني أحب أن يأتي الآن من ينقذني، لكنني كنت أخاف عليه، أتمنى لو كنت أمتلك سلاحا، لكنني أطلق الرصاص بدل الآهات. تلمست جرحي، يا إلهي سيجف دمي، وأشعر ان جرحي صار أكبر،

وبدل أن أرضخ للموت صرت أزحف لأصل الى الشارع العام؛ لأكون أمام واقع مفترض، يراني الدواعش فيقتلونني، وينتهي هذا البؤس أو يأتي الحشد الشعبي فينقذني من أساي وجراحي.

وحين وصلت إلى الشارع العام، اكتشفت مشكلة أخرى، أصبحت أمام مرمى القناص تماما، صرت تحت مرمى النار، كرهت ساعتها الحياة، تمنيت الموت بدل أن أكون سببا لموت إنسان آخر، حاولت أن أرجع إلى مكاني، أنسحب أكثر لأختفي عن مرمى القناص وعن المنقذ أيضًا لا أريد أن يقتل أحد بسببي.

زحفت إلى الخلف، إلهي خذ أمانتك لأرتاح، وإذا بمدرة قادمة أمامي، ازدادت دقات القلب والقلق والخوف، أتمنى أن يراني لينقذني، وأتمنى أن لا يراني؛ كي لا يُقتل بسببي!!

توقفت المدرعة، ونزل منها الشباب نحوي يركضون لإنقاذي،

ناديتهم توقفوا هناك فناصر ينتظر من ينقذني، رجعوا الى المدرعة، سكت الموقف، هل سيتخلون عني؟ أعتقد أن غيرتهم لا تسمح لهم، اتجهت المدرعة نحوي لتكون سدا يقيني من الرصاص، وبرشاقة المقاتلين حملوني، وحين أدركوا عوقي سألوني عن عربي؟ قلت لهم: هي مرمى القنص اتركوها. قرر السائق أن لا يتركها أبدا؛ تحديا لهذا القناص الالهوج الذي ارتضى لنفسه ان يتحدى عوقي، زحف نحو العربة واتى بها ملطخة بالدم، وقاد المدرعة إلى المستشفى رغم جراحه.

وفي المستشفى، صرت أسأل عنه؟ قال لي أحدهم: انه بخير خرج من المشفى قبلك، أتى لزيارتك قبل ان تسترد وعيك، قبلك من جبينك ورحل، صرت أتحسس مكانها، شعرت أنها قُبلة عراقية تمتلك اليقين بأننا على قلب واحد، ورغم انف الدواعش، نحن بخير.

العالم في بلادي

العلوية ميعد كاظم اللاوندي

وودت لو أنّ قوافي الشعر
أشّرة، فتبحر بي على متن سفيني
حيث أجوب الكون بحثا عن
أعجوبة أسمى؛ فلا يُعقل أن تُوصد
الدنيا أبوابها على عجائب سبع.
غرب وشرق وشمال وجنوب،
اتجاهات طالما استهوتني،
واستوقفتني على عتبة التساؤلات،
ولكن حتى أستكشفها، عليّ أن
أحلّق فوق سحائب المدن والقارات
أتعقب أسرارها، فأسبق الساعات،
وأغوص في بحور اللغات.
لكني بحسرة أنساء: هل
ستمهلي المنية وتستعطف عليّ
الحياة بأيام أخرى لأبلغ أقطاب
عالمي الرحب، ولما تزل هناك على

أروقة خرائطي حدود لم تطأها
قدماي بعد.
أحاول جاهدا اختزال مسافات
البلدان؛ لأعود أدراجي، تلقني
هواجس الفقد، أعود حيث أنتمي،
فقد شدّني الشوق لأنسام بلادي الى
ملاذي الى وطني الرؤوم، فذهلت
لما أبصرته عيني، فإذا العالم كلّهُ
في بلادي أمواج وأمواج. طوفان من
بشر مكلوم، لا أكاد أفقه لهم قولاً،
إلا كلمة واحدة صاغتها ألسنتهم،
فخفقت على وقع حروفها القلوب
تأوّها، وزفرت لأجلها الأنفاس
زفرات.
واغفلتاه..! أدركت أن عجائب
الدنيا الساحرة ما هي إلا أقزام وجلة

الدروب تحنّ إليها.
إنها ضريح لذبيح وارته القلوب
لا اللحد، وأهالت حشود الوالهيّن
عليه، بدل التراب أدمعها الحمراء،
ومهجاً حزى، واستقرت تحت
أضلاعهم جراحات.
قالوا: إن العالم فسيح.
قلت: صحيح، لكنه في بلادي
أمسى جرماً صغيراً يرسو بأوزاره على
شاطئ الغريب، يغتسل من نبع
شفاعته طهر التوبة.
يطوف حول كعبة العشق
السرمدية، كعبة شيدتها الحرية،
وخطّ مجدها فارسها الأوحّد،
شهيد الفرات، حسين الخلود،
عنفوان وصمود وثأر الله الموعود.



المثل الشعبي وسوء الاستعمال

تبارك صباح

لثقافة الإحباط وتصنع إنساناً بائساً، وفاقد الثقة في إمكانياته، وتقطع عين الرجاء، وتمارس حرباً نفسية على القائل: «مدرجلك على غد غطاك» أو «العين ما تعله على الحاجب». سموم تغزو العقول ومنها صعب الذكر: «الياخذ أي اسميه عمي» أو «ابتعد عن الشر وغنيله».

ومع كل هذه السلبيات ما زال المثل يقودنا، وهو مصدر من مصادر الرأي والاتجاهات والقيم، ويمتاز بخفة القبول وملاحة التشبيه، لا بد أن ننظر لتلك الأمثال على أنها ابنة عصرها، وأن ننتقي بوعي المفيد منها؛ فالمثل يمثل حكمة قائله.

استعمل استعمالاً خاطئاً: «الإيد الما تكدر تلاويه حبه» معالجة بعيدة عن روح الاسلام، أو نقراً: «خير لا تسوي شرّ ما يجيك»، بينما كان أئمتنا (عليه السلام) يكرمون أعداءهم. او نسمع احدهم يقول وهو يفتخر بالمثل: «منو ابو باجر، اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب» بعيدة عن المنطق العاقل الذي يعلم الناس ان القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود.

المشكلة تتلخص بأن كثرة التداول للمثل السيئ جعل له صدى مقبولا بين الناس، هناك امثلة خسنة يقولها بعضهم بسلاسة، وكأنه لم يقل عيباً. بعض الأمثال تقوم بدور تربوي سلبى وتسوّق

التجارب والخبرات، ضرب من التشبيه والمقارنة.

ولكونه المرآة العاكسة ودلالاتها تعبر عن مختلف مظاهر الحياة، نجد هناك أمثال قوتها في بساطتها لكن بعضها يكشف عن ظواهر سلبية، ورثنا الأمثال من ناس بسطاء احتملت أقوالهم خطأ والصواب؛ لأنها تجارب العديد من الناس، وهناك أمثال تحمل أفكاراً وأحكاماً سلبية لا تغني ولا تسمن من جوع، بل قد يكون لتداولها أثر سلبي، واحتمال توظيفها منذ البداية في سياق مخالف للسياق الذي قيلت فيه.

ربما تغيرت الكثير من المفاهيم إثر قدم التداول، لذلك بعضها

امتلك المثل الشعبي قوة جمالية وبلاغة عالية، قاومت متغيرات الحياة لتبقى في ذاكرة الناس؛ كونه يمثل الذاكرة الحية والهوية الثقافية ومرآة عاكسة لسلوك الإنسان في جميع أوجه الحياة، ونشر القيم حسب استخداماته وحسب سلوكية التداول.

يرى بعض علماء النقد أن المثل الشعبي أكثر شهرة من الشعر؛ لكونه يوسع حقل الدلالة إلى أقصى ما يمكن، بكلمات أقل، وينفتح على جميع أشكال الخطاب: (الأدب، الشعر، روايات، قصص، سائر الأحاديث الشعبية)؛ ليتضح المعنى، وهو من التعبيرات المتداولة محصول جملة من

[التصوير وانتهاك الخصوصية]

سوسن عبد الله

عابرة. متى نعي أن الحرية الشخصية تستدعي احترام حريات الآخرين، وعدم التعدي على خصوصياتهم. فمن المسؤول عن توعية المجتمع حيال ثقافة التصوير، هل هي مسؤولية الآباء وحدهم أم مسؤولية الجميع؟

عباس فياض حسن - مهندس

ديكور:

انتشرت الهواتف الذكية المزودة بالكاميرات وانتشرت ظاهرة التصوير، وأصبح التوثيق والتقاط الصور والفيديوهات ظاهرة اجتماعية منتشرة بين الجنسين،

من المتجاوزين، التصوير وخاصة الفيديو صار يخشاه الجميع، وصار وسيلة ضبط اجتماعي، لكنني لست مع استخدامها؛ لغرض التسلية أو ابتزاز الناس والاساءة اليهم، وإذا كان الحديث عن انتهاك الخصوصية، فهذا اعتداء لابد ان يحاسب عليه اجتماعيا وقانونيا.

سلوى كاظم حسوني - أكاديمية

فنون:

نشأنا في مجتمع إسلامي محافظ على قيمه الدينية وعاداته، وهذا يتنافى مع انتشار صور وفيديوهات نساء دون استئذان عبر لقطات

حتى ضحايا الحوادث انتهكت خصوصياتهم، هذه الأمور تحتاج الى ردع قانوني، والى مستوى شعبي لتوبيخ من يمارس مثل هذا التصوير القصدي، ومحاسبته مباشرة؛ لأنه يتلصص على أعراض الناس، ويوثق بعض الحالات، فعلينا أن نستري الانتباه، ولو تركزت سترداد سوء، والله الساتر.

صالح حميد - معاون طبيب:

إن تصوير مقاطع الفيديو كشف الكثير من الأمور، وأسهم في إظهار بعض الحقائق وكشف التقصير، وأسهم في فضح الكثير

أصبحت ظاهرة التصوير بالهاتف النقال ظاهرة مربكة، بحجة مشروعية تصوير الأماكن العامة؛ ليتم التقاط صور للأشخاص المارين دون استئذان. وقبل أن نذهب الى جولة الاستطلاع، نلتقي بالمحامية (هدى درويش) فقالت:

الملاحظ أن ظاهرة انتهاك خصوصية الغير بكاميرات الهواتف المتحركة وما طرح اليوم من استطلاع هو من الأمور الإعلامية المسكوت عنها، وكأن الإعلام يشجع على مثل هذه الأخلاقيات،



هدى علي عبيد -

مخرجة:

التقاط أي صورة
لشخص دون علمه ودون
طلب رخصة منه يعدّ انتهاكاً
للخصوصية يرفضها القانون
والضمير وتربية البيت النظيف.

الخلاصة:

أغلب الشباب عندهم يقظة
وعي باتجاه عدم شرعية هذه
الظاهرة انسانياً، نتأمل بهذا
الوعي أن نتدارك أعراض الناس
وخصوصياتهم .

بل أصبح التصوير في أماكن وأوقات
غير مناسبة: (العمل - المستشفيات -
المساجد - الأسواق - الحوادث).
فرّح أحد المصورين؛ لأنه
صوّر إنساناً لفظ أنفاسه الأخيرة
تحت عين هاتفه! وكثيرة هي
المشاكل التي أثّرت عشائرياً، لا بد
للمجتمع أن يفهم حدود حرّيته؛
ليصان حقّ الناس، وعدم التصوير
العشوائي دون إذن. لا بد أن يُدعم
هذا الموضوع اعلامياً، وإثّارته
من قبل رجال المنبر والاجتماع،
وعبر الفضائيات للحدّ من ظاهرة
التصوير السلبية.



الادارة

من حيث التخطيط وفعالية التطبيق

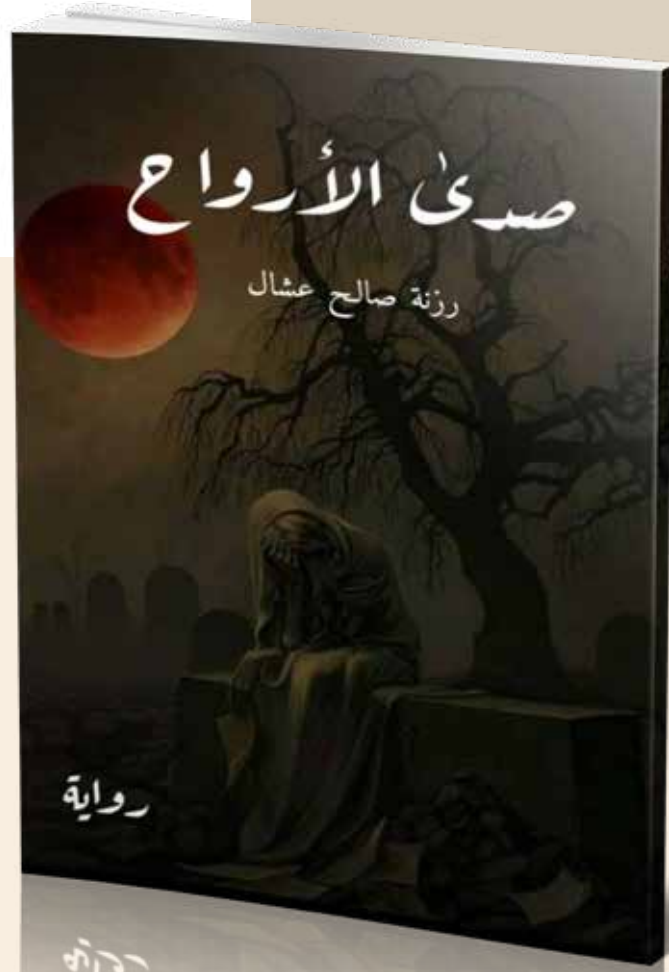
أحمد صالح

بكل صغيرة وكبيرة. من جانب آخر يسقط حيف التهميش على فريق العمل الذين اجتهدوا وعملوا بكل طاقاتهم للوصول الى نتائج ايجابية، شتان ما بين شخص يتصدى للمسؤولية لإنجاح الفريق من خلال العمل الجماعي ومشاركتهم المهام، بالتالي يعلن عن تحقيق اهداف المجموعة، وما بين الذي يسند كل خطوة نحو الامام اليه، وفي نقاط الاخفاق غير موجود!!

مقدما الدعم لكل عناصر الفريق حرصا منه على نجاح الخطة التي يتم وضعها مسبقا. ولربما من اسباب فشل الكثير من المشاريع الجماعية لجوء المدير الى تحديد مردوده النفعي كأحد الأهداف الاساسية، وهذا مما ينعكس سلبا على روحية الفريق ورغبته في المضي بالعمل وانجازه بالشكل المطلوب. واذا ما جاءت النتيجة مقبولة عندها يقف امام الجميع ليبدأ بالتخطيط عازيا سبب النجاح لوجوده على هرم الادارة، ليبدأ بتمجيد ذاته والغلو بمدحها

امام وضع يتطلب منه ان يضع له آلية معينة لإنجاز ما يتطلب منه، فالأب والأم في بيته مدير وايضا الفرد نفسه يعدّ مديرا لمتطلبات حياته. يتحدد مدى النجاح بالنظر الى العناصر المتوفرة في المدير الذي يعد المرأة العاكسة لجهد العاملين، ومن شرائطه ان يستعمل ادوات العمل بشكل يخدم الناتج النهائي للمشروع دون النظر الى الفائدة الفردية منه. كما عليه ان يدخل في عمق العمل ومشاركة الفريق والوقوف على كل صغيرة وكبيرة

في كل مجال من مجالات الحياة ثمة اهداف وغايات يسعى الفرد الى تحقيقها وفق معطيات القوانين والقواعد الوضعية التي يتم تأسيسها بالاعتماد على الحالة الحياتية المستهدفة من خلال دخول الادارة في مختلف الشؤون التي تنظم سير العمل اليومي باختلاف صنوفه ومستوياته. تعتمد فعالية الادارة على الخصائص التي يتمتع بها الشخص والمدير هو كل شخص يعمل على ادارة عمل او وظيفة معينة، بل تعمم لتشمل كل من يجد نفسه



قراءة انطباعية

في رواية (صدى الأرواح)

رزنة صالح عشال

الجزء الأول

علي حسين الخباز

تعمل شعرية النصّ الروائي بتوجيه فهم المتلقي إلى المسارات القصصية عبر المتن السردى المحمل بانزياحات كثيرة تكوّن النظائر الموضوعية المعبرة عن التماثل السردى القصدي.

(الأرواح) عنوان المجموعة، يعطينا التصور الأسمى لوجود المقبرة، هذا المكان يدلّ على المرتكز الأساسي للرواية الذي كوّن شعرية الجمل:

الاستهلالية الأولى- الإهداء:

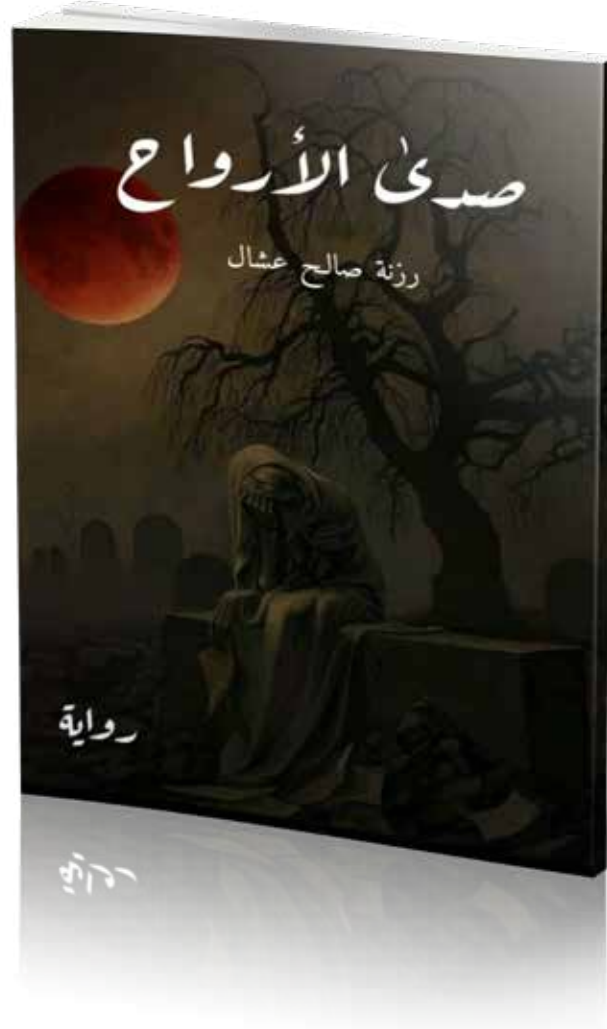
«رحلت عني ولهذا صرت أراك
في غدي» ص ٣

استهلال ثان:

«هنا دوّنت الكلمات ذاتها بحبر

دموعي» ص ٣

يُقال أن شعرية السرد انجاز شكلي بينما (الكاتبه العشال) عمقت به إنجازها المضموني، برسم ملامح الرؤية (التصور) بأسلوب غير مباشر سلطت الضوء على الكثير



من الأمور النفسية.

الاستهلال الأول تعبير عن النصّ الخارجي، والاستهلال الثاني نصّ داخلي، الأول عن المقبرة (الحياة)، والثاني الداخل (الذات). الشعرية تمنحنا أولاً قدرة التفرد، ثانياً القدرة على التصوير التي ارتكزت عليها الروائية رزنة صالح: «الأبجدية هي المركب الآمن الذي يجذبني إليك، كلما أحسست بأني على وشك الغرق بين أمواج الفراق يسمّونها أبجدية، وأنا اسميها حيناً» ص ٨

حملت شعريتها السردية عبر خطاب الشخصيات، شخصيات المقبرة مخاطبة الشهيد أمين: «لا أدري من منا رحل؟ ومن منا بقي؟ ولكني ما زلت أنتظر أيّ حلم يداعبني؛ كي أراك ثانية» ص ٨ والشخصيات الأخرى المتأنسة (المقبرة، الجن، الأموات، الباب)، وأشياء أخرى، وذكرها للصفات

الداخلية والخارجية:

«أنا في بياض الماء لون، يقولون لا لون للماء، أنا لونه» ص ٩
شعرية السرد تخاطب ذهنية المتلقي وتتضمن مجموعة من العناصر الجمالية التي تلعب دوراً في تنويع السرد لإبعاد الملل؛ إذ نجدها في شعرية التضاد:

مشكلة أنا النور وأنا الظلام، جسدي الأرض وروحي تحلق في السماء» ص ٩
امتلكت الكاتبة روحاً شعرية عالية، نثرتها على جسد النصّ؛

شعريتها وفلسفة المضمون، شطحات فلسفية لها معانٍ مضمرة: «السكون ليس معناه موتاً أيتها القصيدة، بل هو صمت مقاتل قبل الوصول» ص ٩
اللغة الشعرية العالية التي هي لعبة الغواية منذ عنوانها الشعري، انفلتت من الواقع المعيش إلى الواقع الذهني، لم تترك فراغاً، ولا تعمل بالمستهلك والمكرور في كنهها الغيبي:

«لو أسرجوا كل قناديل العالم، وبزغت الشمس في ظلمة السماء، لن يجدي ذلك؛ فنهاري دونك أعمى» ص ١٠

تعلن الكاتبة:

«أن اللغة تصل ذروة الصمت، وتتوارى حزينه حين تمرّ بخاطر الحرف» ص ٩
تلاقيها مع عالم الموت وصدى الأرواح أكثر من تعالقها الروحي

لتصير دلالات تجعل للنصّ بنية توليدية يحيلنا العنوان إلى عالم الموت، لتمارس الشعرية غواية وإغراء وتشويقاً عالياً: «قلوب هي الكلمات - الغيوم بعض حروفي - أتنفس غيوماً وصباحين - ومع ذلك غلبي برحيلك الموت، رغم المنية أعتنيك رئة القصيدة - تحمل أنفاسك» ص ٩
تمارس الشعرية دورها في بعث المتعة بالقراءة؛ لكون السرد الشعري هو رديف الفلسفة عند الكاتبة (رزنة صالح) فتنة الروايات

بالحياة، لذلك نجد من الذكاء اللجوء الى كثافة شعرية مع تواصل سردي؛ لأن عوالم الحلم هي التي تشكل الرواية التي منحتها الشعرية عمقا دلاليا، يواصل منحنا الدلالات لتنتقل التعابير باتجاهات مختلفة، فعل التواصل الروحي مع الشهيد والفضاء المكاني مقبرة وانطلاقة ما بين المقبرة والذكريات تفتح على المتلقي، وتنقل له صورا شعرية وذهنية، وتجعله يرى المقبرة بكل ما تمتلك من غرابة، المقبرة بغرابة معانيها الحزينة تسايرها بشعرية عالية: «زهرة المقبرة أوراقها الحزن - تركونا نصارع برد الحنين» ص ١٣. ولنقرأ لها رؤية شعرية أخرى: «تركونا نحقق في المنية حتى حملت وجوهنا ملامحها» ص ١٣ تحتوي المقبرة عناوين الرحيل والحرمان، ويحتل الشهيد كل	عناوين الحياة، وشبكة المكونات تتحرك صوب الأرض وروحية السماء والمقبرة محمول دلالي عميق، الجميل في شعرية صدى الأرواح انها تتكلم عن مقبرة وتأخذ زائرها الى عوالم شعرية تنعش المتلقي أثر جمالية التركيبات الشعرية والإزاحات الممتعة: «ضفاف الأمنيات - ثياب الروح - مطار الذكريات - حقائب روي - جلباب الدمع - بحر الأنين - خارطة اللهفة - جسر عمري». امتداد روحية الشهيد في روحية النص وكاتبته، يجعلنا ننظر الى حياة الشهيد أكثر من رحيله، عبرت في المقدمة أنّ هذه الرواية هي جزء منها قبل أن تكون جزءا من رفّ المكتبة. وعند دخولنا لهذا العالم، سنجد تصريحاً تعلن فيه عن عجز النص عن عزاء شهيد؛ لهذا كتبت الرواية بروح الشعر، تكون	لديها أشبه بالنص المفتوح؛ لتكون شعريتها العالية موجهة نصيا: «يوما سيزورني طيفك، يوما ما قد أبتمس، من يعلم» ص ١٢ جعلت من متخيلها الشعري سردا آخر جميلا يكون في المحصلة شغلا ينفع الرواية، المهم لديها انها تكتب ذاتها مثلما تحب، وعلى المتلقي أن يرى ما يعبر عنه، والحزن بجمال الرؤية يمتلك جاذبية للتلقي، ترى أن الأحلام دُفنت داخل المقبرة، لكن ظلّ الشهيد يعود اليها ليحملها الى الغيوم ويعيد لها السلام. استثمرت صدى الأرواح لتزرع فيها الجمال الوامض والفكرة الجميلة والإيمان بالصبر والتماسك يخاطبها الشهيد أمين: «انظري إلى شخصية الزهراء عليها السلام حبيبة رسول الله، كم تحمّلت وصبرت على الكثير فاصبري» لتبرز من هذا المنطلق معالم	الهوية الشعرية، الانتماء الى بهجة الروح، وطقوس التماهي: الأرواح الطاهرة تضيء أينما وضعت قدميها» ١١٥ تقدم المعنى لتستنهض الروح من الأشياء: الجنّ والإنس والمقبرة والذكريات وحكم الشهيد وصدى الأرواح الى استنهاض روي وتقارب مع الله في فلسفة وعظية راقية: «نحن ننجو برحمة الله لا بأعمالنا» هذا المحفز الوعظي يمنحنا معرفة الله؛ كون الشهيد هو الأقرب وننهي جولتنا الانطباعية القاصرة عن احتواء رواية بهذه الضخامة بومضة هي ناتج مهم من نتائج الرحلة: «الحبّ ليس بالثناء، الحب بالدعاء» رواية جميلة خلقت بنا إلى عوالم الروح عبر صدى الأرواح.
--	--	--	---

قراءة انطباعية في رواية

(هناك في ترومسو)

للكاتب: فضل محمد علي

علي حسين الخباز

يتحدث الراوي عن وحشة السيدة كاترينا التي امتدت الى سنوات عجاف (ص ١٠).

والسيدة كاترينا امرأة غنية مرفهة لم يكن هنالك شيء يعوزها، ولم تكن تطمح الى شيء، كل ما ينقصها هو وجود طفل يلهو في الغرفة الشاغرة. تبقى القصة في جوهر السيدة كاترينا: هل هي قادرة أن تفهم أن للطفل أمًا رعته بذرة وأنضجته برعما، تحيطه بالدفء والحنان، وتسدد راحتها ثمنا لراحته.

قضايا مهمة اثارها الرواية، أولها: النظر عبر منظار الذات سيولد الكثير من الظلم للآخرين. وفي الجهة الثانية: المقاومة ضد

النرويج، قصة طفل انتزعته مؤسسة حماية الأطفال من أمه بحجة حمايته من العنف، إثر شهادة زور، وهناك في ترومسو نفي يوسف بعدما تبنته امرأة. جوهر القضية طفل منزوع من عائلته، وامرأة تُدعى (كاترينا) تبنته من المؤسسة، والحدث يتكرر على العديد من الأطفال والبنات.

الرواية عبارة احياءات مفعمة

بالدلالة:

«السيدة كاترينا تهدئ الطفل، وتمسّد على رأس الكلب؛ لكي يشعر الطفل بالأمان» بكاء الطفل ونظراته البريئة تختزل احياءات البراءة. في مشهد يبعث هياج الشجن،

وهي تعالج مشكلة أو موضوع من مواضيع الحياة. نحن نبحث عن انعكاسات الرواية أيضا وما قدمته للمتلقى من دلالات عبر الإيحاء المعبر عن الواقع الذي نحياه في النص (الداخلي - الخارجي) لحياتنا يقول الكاتب في مقدمته: «من دموع الأمهات المبتلة بدماء الفؤاد، ومن أريج الحنان الأبوي، ومن صرخات يوسف والأطفال الآخرين، تعبر لنا الرواية عن إمكانية الإرادة المؤمنة بمواجهة تجبر مؤسسة حماية الأطفال»، وهذه المقدمة تثير فضول المتلقي، فيشغف بمعرفة الأحداث وكشف حقيقتها. رواية (هناك في ترومسو) وترومسو مدينة من مدن شمال

أبحث في قراءتي للمنجز عما يتعالق في ذهنية المتلقي، عن الأحداث التي تحمل الكثير من الأفعال الجسيمة، عن الفكر والفكرة، وصياغة تلك الرؤى فتنا يستلهم في إبراز الفكرة.

جاء في ملصق الغلاف/ الخاتمة: «النظر بالعين والإبحار بالفكر، والظن بادراك الحقيقة، هل تستطيع العين خداع الضمير أم الضمير هو الذي يخادعها؟ وما مصير الحقائق التي تغيب؟ شخصيات اعتقدت بفعل الصواب فباركت الأخطاء التي اقترفتها.

بعضهم يرى بخياله ويهيئ للعين مساربها، رواية امتلكت عوامل الجذب إلى غاية مساعيها،

باسم القانون والحرية والإنسانية مجرد استذكار عابر لهذه الأمور تكون موجعة، لكنها قادرة على منح الإنسان مدارك الوعي. القضية مأساوية لكن لها نور يضيء عتمة التأويل، يظهر لنا الناس مع تقدمهم التقني، إلا أنهم فشلوا في إنسانية التعامل، فشلوا في فهم حنان الأمهات، صفر في العاطفة الإنسانية، ناس يمارسون القانون بلا قلب ولا عيون، ما فائدة قانون أعمى؟

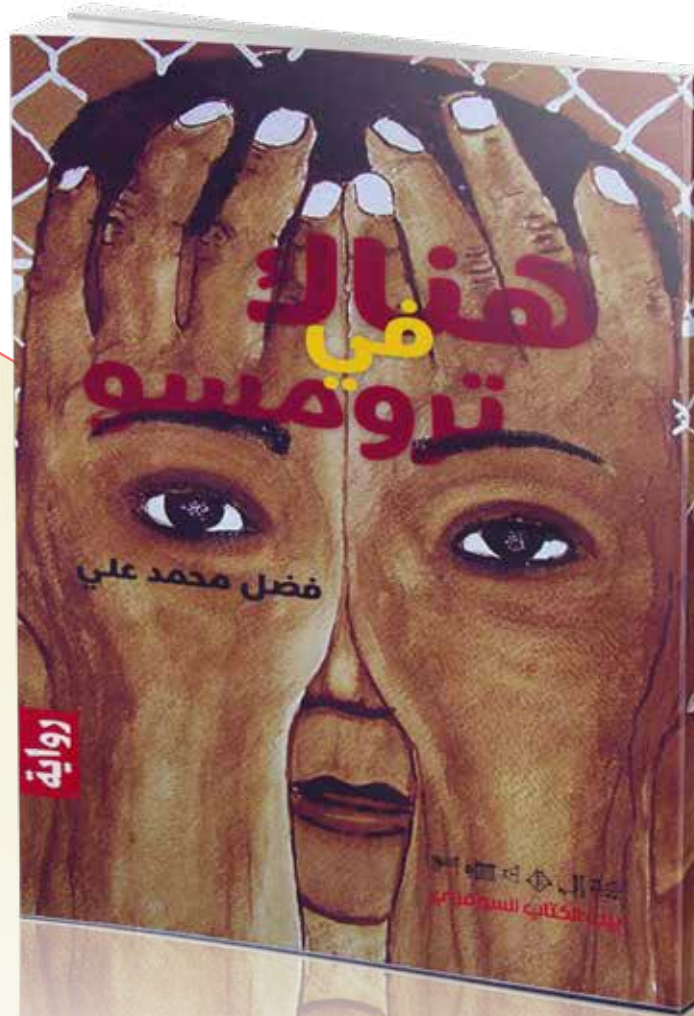
يستحقها ومن لا يستحقها. تبرز لنا الرواية حالات انهيار الأمهات بعد أن أخذوا ابنها، تختزل الكثير من الرؤى المهمة في حياة الإنسان، مثلاً القوانين ونسبية التحقيق في أي مكان ما دام البشر هم من يستنون القوانين. أعقد الأشياء هي ممارسة الظلم

دون رحمة، تنكسر العبرات في صدر تلك الأم» ص ١٤. مشاهد خطف الأطفال التي تمارسها المؤسسة برفقة الشرطة تشكل التضاد الفكري بين تقدم البلدان بال عمران، وفي المظاهر المادية وعدم احترام خصوصيات الناس يساوون العقوبة بين من

ظلم المؤسسة التي أخذت اولاد العوائل المهاجرة. المقاومون يجلسون في غرفة اجتماع يلاحظ الصحفي ميل الساعة الجدارية، وتعني ان الثورة تسعى لتقويم ميلان الساعة.

وأقرأ بخصوصية قراءتي أن تاريخ انتزاع الطفل من أمه، والاعتداء الآثم على السكينة والرضا هو يوم الخميس الدامي في قلب التأريخ، ينحو عن الوصف منحى الشعرية لترسيخ المعنى القصدي: «الكلمات التي خرجت من فمها ستكون مسامير تعلق عليها روحها المصلوبة على لوح الفقد» ص ١٣.

انزياحات ترسخ القصة عبر جمالية العرض، أو نقراً: «سيارة الشرطة، اطاراتها المسرعة تدعس مشاعر الأمومة



المرتکز الأول:

الإعلام: تفاعل الإعلام لخلق تمايز إنساني، في حال لا وجود لإعلام يفصح تلك الجرائم التي تنتشر في النرويج وباسم القانون وبرعاية الدولة.

المرتکز الثاني:

القولبة: قولبة الإنسان وخاصة المهاجرين، فلا أحد منهم يفهم عادات هؤلاء الناس وتقاليدهم، والقولبة تعني السعي لصهر الجميع في بوتقة واحدة دون النظر إلى خصوصية معينة.

المرتکز الثالث:

الخيانة: اختزال المأساة في حكاية لها غايات دلالة تمنحنا عبراً مهمة، ومنها: إن الظلم مهما استشرى لا يستطيع أن يقدم شيئاً دون خيانة الناس لمجتمعاتهم، وبعض تلك الخيانات قد تكون غير واعية ومنها تكون بوعي، فلا يمكن للسلطة أن تغطي لولا جواسيسها المنتشرون في جسد الشعب، وتكون خدماتهم مبررة بخدمة الأمة.

المرتکز الرابع:

الهلج: الرواية حافلة بالهلج الذي يصنعه الإنسان للإنسان، الفوبيا التي تحاول كل سلطة بثها في قلوب الناس؛ باعتبار أن الخوف طاعة قسرية وهذا هو الفشل.

المرتکز الخامس:

الإعلام الذي يكون هو الصوت العالي للفقراء والمظلومين: لا يمكن للظلم أن يستمر وهناك إعلام يوحد الأمة، وجميع وسائل الإعلام تتوحد لخدمة الإنسان وليس لخدمة أحزاب وكتل سياسية وتترك الشعب بلا صوت، عملية خطف الأبناء وحدث كل الهويات، فصارت قضية عودة الأطفال لأهاليهم قضية إنسانية وطنية، وكُتبت المقالات الكثيرة حول الموضوع، واستخدموا إثارة الناس لقضيتهم، وقدموا إحصائيات بأرقام الأطفال ورسائل أهاليهم، بين استغاثة ودعوة إلى التدخل والمؤازرة، ورفعوا شعار «أريد مام»، وإجراء اللقاءات، وإعداد التقارير، وعمل تحشيد إعلامي وتعبئة جماهيرية حول قضية واضحة ولها أبعاد إنسانية ضد تعسف المؤسسة.

الرواية رسالة تعلّمنا كيف نتوحد لتكون لنا الكلمة، ما نحتاج إليه اليوم ان نتعلم ثقافة الرفض.

المرتکز السادس:

ثورية الإنسان وبحثه عن العدالة: أبناء الانتفاضة الشعبانية في العراق عام (١٩٩١م) بوعيهم الثوري والقيم التعبيرية الموضحة لبناء فكر إنساني وعلاقات معنوية تحمل روح التآلف ووحدة المصير، كان لهم الدور في أحداث الرواية.

المرتکز السابع:

وحدة القضية، تلك هي القضية، حين أثاروها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت لأصواتهم وحدة الرأي، وحدة المطالب، وحدة الهوية لذلك حصلوا على علاقات حسنة، وتأييد الكثير من المحامين والموظفين، لو اعتبرنا ما حدث بالرواية دلالة رمزية، تستحثنا إلى قراءة الواقع الذي نعيشه في العراق، لنقرأ مأساة وطن لا يمكن أن نصل إلى التأثير الأسمى عند العالم، ونحن متحيزون بأحزاب وطوائف، متفرقون تحت عناوين بائسة، وأصواتنا عبارة عن رفض جزئي

وقبول جزئي، حتى الظلم له ناسه والمدافعون عنه بقوة.

في النرويج كسبوا القضية باهتمام العالم وتعاونهم مع أهالي الأطفال المختطفين رسمياً تحت سطوة القانون. أناس من الهوية النرويجية ومن العالم الغربي ساندوا ودعموا وقدموا المعاونة والموقف الضميري الحاسم. نحن شعب لدينا قضية شهداء سبايكر بالآلاف، ولدينا ضحايا بئر علو خمسة آلاف جثة متفسخة، ولدينا ضحايا الفسحة أربعة آلاف جثة متفسخة، ولا صوت أزر القضية؛ لأننا متحجرون بالطائفية، لا أحد من الطيف الآخر جرح مشاعره، ونظر إلى القضية انسانياً.

هذه الرواية تعلمنا كيف نصل إلى معنى الإنسان، فهناك موظفون من داخل المؤسسة انتفضوا، فحرموا الوظيفة، وجاعوا، وطردوا من وظائفهم لكنهم توحدوا.

المرتکز الثامن:

الإصرار: نجد في الصفحة (٣٦) عشرة آلاف متظاهر: من المحامين والقضاة والصحفيين والمواطنين، لكن تجاهلهم أعضاء البرلمان

جدران الاختلاف، وجعل الناس ترى بوضوح، وتشارك هموم بعض بعضا.

رسالة الرواية:

«سادتي الأعزاء، حافظوا على هذا الحسن، أديموا بقاءه، لا تتركوه يموت في ذواتكم، الحسن هو ما يحفظ آدميتنا، ومن غيره لسنا إلا وحوشا متطورة لا أكثر». هذا ما قرأته في هذه الرواية الكبيرة.

جميلة تعبّر عن دعاء الأمهات بالفرج والتوكل على الله.

كانت الرواية عبارة عن رحلة البحث عن الإنصاف وخطورة سوء الفهم وأهمية التأزر لبلوغ السعادة، وضرورة الاعتناء بالحسن الإنساني، فهو القادر على تهديم

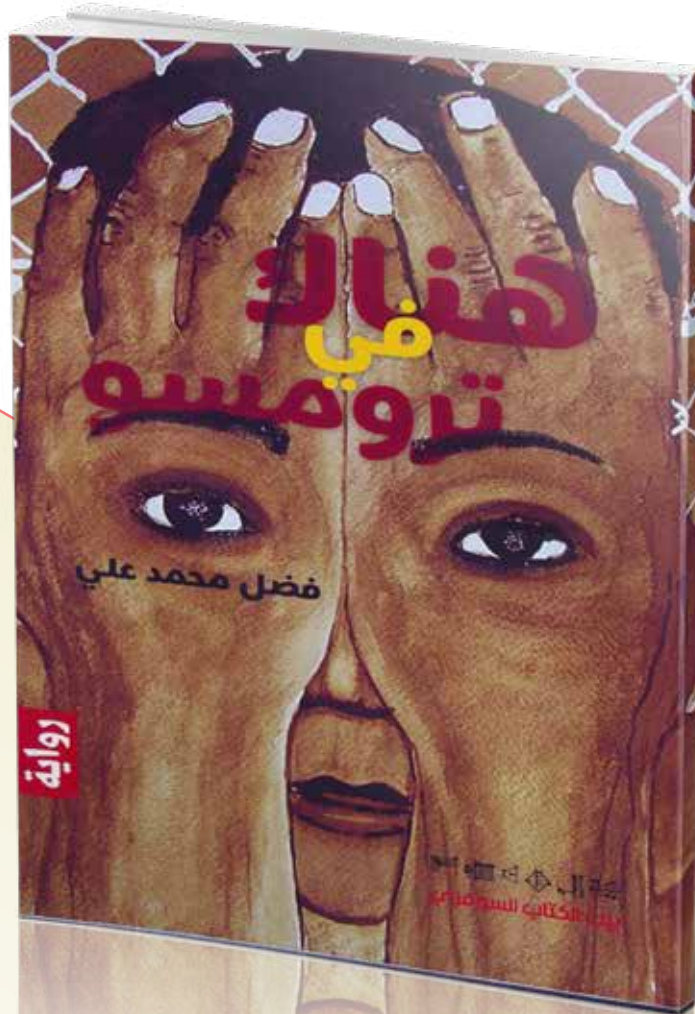
والبرلمان، وبإمكاننا أن نقرأ واقعنا العراقي من بين ثنايا السرد:

- «سنسلك طريق الكلمة، هي أسلم الطرق وأنجعها».

نحن أبناء الواقع العراقي نحتاج إلى وحدة الكلمة ومسؤوليتها الوطنية، ونلاحظ وجود مساحة

النرويحي، نعم تجاهلوا المظاهرات، لكن الناس لم تسكت، كان القرار إعداد منهاج صبور لمواجهة فكرية ليس فيها تعسف وحرق وتعطيل مؤسسات وممنوع تجول قسري، كان الهم هو إقناع الناس بعدالة قضيتهم، تطور الحال في (صفحة ٨٨) اقتنع البرلمان النرويحي بقضيتهم، فأصدر تعليمات بموجبها لابد من الاستماع إلى ممثلي المظاهرات، والنتيجة هي تعديل القرار من الخطف الرسمي إلى غرامات تُفرض على الأهالي، والتأكد من الشكاوى الواردة من الناس.

شحن الكاتب روايته بالكثير من الدلالات اختارها للتأثير في نفسية متلقيه من حيث الألفاظ التي عبّرت عن الألم، وعن الحرمان والأمومة والطفولة، وكثرة استعمال مفردات عن العدالة والقضية وجهل المطالبة والتقارير والتحقيقات



قراءة في كتاب

(الإسلام ومحنة افتراق الطرق)

للدكتور صالح الطائي

الجزء الأول

علي الخباز

الدعوة الى تغيير أنماط التفكير التقليدية، شغلت بال الكثير من المفكرين والفلاسفة، ولاسيما بعد ازدهار علم النفس، وتطور البحوث التي تحث على التماهي مع الجانب المعرفي، ومحاولة إدراك ماهية الفكر ومفهوم اختلاف الآراء في تحديد وظيفته. من هنا يرى الدكتور صالح الطائي أن النجاح بالخروج من مأزق المتاهات الفكرية يحتاج إلى عقول ناضجة، ويرى أن هذه المتاهات قد لا تكون حقيقية. عليه أرى أن استحكامات الوعي تقود الإنسان إلى بلورة السلوك الفكري والمقدرة الروحية على استيعاب معنى المتاهة التي تغري الأذكىء، وتثير رغبة في تحدي الصعاب وعدم الرضوخ إلى البساطة وتسطيح المعلومة. وتأتي فكرة العلاقة الإدراكية بين ما يكتبه الباحث وإعراض المتلقي الكسول عن القراءة أحيانا؛ بسبب ضعف ارتباط معظم الشباب اليوم



بالقراءة المتعمقة، وليس العيب في المؤلفات الكبيرة التي حملت توقيع علم من أعلام الثقافة (صالح الطائي).

من هنا أرى أن العزوف عن القراءة ناتج عن محدودية الرغبة الجادة في فهم الأمور الفكرية، وهو موقف من مواقف النكوص النفسي والسبب الرئيس هو العجز عن التأمل والمتابعة، وعدم امتلاك الشباب لرؤية تهديهم إلى الموقف السليم، ولاستسهالهم التخبط في المواضع الرخوة والمفتعلة، ومن ثم الرضوخ عند المحرف والموضوع من الأفكار الصفراء التي تردهم من وسائط التواصل الاجتماعي.

والمعروف أن التلقين الأعمى لا يقدر على بناء الموقف السليم الذي يحتاج إلى فهم إدراكي ووعي يبصر ذاته، بخلافه تكون لامتلاك القدرة قوة على صنع المعنى، وفهم الأفكار التي يتحول الإنسان من خلالها إلى مصدر للحياة، يبحث عن الفكر التحرري التنويري، ولا

يتأثر بالفكر المنفلت الذي يجعل هؤلاء الشباب يطالبون بحركات تصحيح شامل بلا قيود أو أثر للمناهج الدينية، ظنًا منهم أن عصر الدين قد انتهى، وعصر التدين صار من الماضي.

يمكن النظر إلى كل التجارب العلمية والنظرية التي تناولت الفكر الديني، على أنها انطلقت من البحث عن حقيقة الدين والوجود الرابط بين هذه الرؤى على اختلاف جوانبها، وأنها قد تباينت من حيث الإنصاف، والإنصاف بحد ذاته هو قضية وعي أيضا، وإلا فإن زمن الحرية المزعومة يجعلنا أمام محنة حقيقية توجب على الدين إما أن ينسحب من الساحة وينزوي في مساجد مهملة، مقفلة الأبواب، أو أن يقوم بحركة تصحيح كبرى وشاملة لكل مفردة من مفردات منهجيته العبادي والقيادي التي بزعم الشباب أنها لا توائم العصر، عصرهم هم، وليس العصر الإنساني القويم.

وأنا قضيتي في هذه القراءة الوقوف عند ثراء مقدمة الكتاب والنظر للمقومات الفكرية المبدعة كأثر تدويني يبحث في معنى الدين وأثره الفكري في المجتمعات، وأثر التمسك بهذه القيم الإنسانية، وفي أشد أيام الحلكة وأقسى المراحل الدموية، وفي أشرق أنوارها تثقيفا وتطورا لم تفكر مجرد تفكير بسيط بأن تتخلى عن الدين، وتكتفي بما سنته القوانين الوضعية، وإنما حاولت التماهي مع الدين لتكتسب من نقائه ما يزيل درن وجودها. احترمته ولم تعمل على اجتثاثه، وهذا يدل على أن الشباب يعيشون جمودا فكريا عاجزا عن استخلاص الفائدة من تجارب الآخرين، وأنهم عجزوا عن استثمار الفكر البناء لسائر مجالات الحياة، وتسخيره لخدمة الإنسان.

الغرض من تأليف الكتاب كما توضح المقدمة هو توضيح إشكالات بعض الجزئيات التي منحت هؤلاء فرصة رفع الصوت

فوق صوت الأذان، لتأمل معه الحجج التي يهاجمون بها الإسلام بأنه لا يفسح مجالا للحريات الفكرية، وأنه دين قمعي يسوق الناس بالعصي، عزز هذا الاتهام ما يمارسه الطغاة باسم الدين.

السؤال الذي يجعلنا ندخل للواقع الفكري لمقدمة كتاب (الإسلام ومحنة افتراق الطريق): هل الإسلام يعيق قيام مجتمع حر؟ وهل الإسلام يقتل روح المبادرة؟ حيث إن التحدي قوي ومنتشر ومؤثر في روحية الشباب من أصحاب التجارب القليلة والخبرات الأقل؛ ليعيش الفكر التقليدي بثوب التقدمية، هل يكفي أن نبين لهم أن النظم الفكرية التي تأثروا بها هي أفكار مستوردة من أنظمة الكفر؟

برأي أن هذا الأسلوب سيبعدهم عنا وسيضخم عندهم روح العناد، ويقوي عزيمتهم في الممانعة؛ لأننا عجزنا عن إيراد ما يقنع أو له قدرة الإقناع. ولذا علينا



أن نتبنى بث مشروع فكري يظهر للعالم أن نظام الإسلام له قدرة بناء حرية أرقى من تلك الحرية التي تقيمها الأنظمة الأخرى وعلى رأسها النظام الديمقراطي.

المشكلة أننا نخاطب الآخرين بما نفتنح به، وهم أيضا لديهم القناعة بما يفكرون، لهذا لا بد أن نحمل قناعاتنا إلى العالم، إلى أولئك الذين تأثروا بنظم الغرب بلغتهم؛ لكي نكون مقنعين.

القضية غير معنية بتمسكنا بديننا دون أن نؤثر بفكر المنحرف عن الدين أو الآخر، علينا إظهار الواقع الفكري؛ ليكون مواجهها للقضايا السلبية التي يزر بها الواقع المعاش، والاعتراف أن الكثير من ممارسات المسلمين المعاصرين بعيدة عن الإسلام، ومن ينهل من هذه السلبيات ويعدها مرتكز بناء الدين يكون قد تاه وشذ عن المعنى السليم.

من هنا أرى أنه لا بد من

والمجلات جعلت للفكرة بريقا قويا، ولا سيما لواقع متردٍ يعيش القهر والاستبداد، وقد حوّلها هذا البريق من بعد فكري إلى ممارسات تتعلق بحريات أساسية مثل حرية التعبير والتنظيم.

(المحنة الثانية):

الشباب لا يكثرثون بالأسس الفلسفية التي ينطلق منها الفكر بقدر اهتمامهم ببعض المظاهر التي يرتاحون لها، ويودون أن يكون هذا الفكر جزءا من واقعهم، علهم ينعمون بإقامة نظم سياسية ديمقراطية، وهذا ما يتوكلون عليه. بينما يرى الأستاذ الطائي أن إسقاط العصا من أيديهم سيجعلهم ضعفاء مثل حقيقتهم، وحينها سيشعرون بأن الحيطان التي كانوا يتحصنون وراءها انهارت ولم يعد لهم من ملجأ إلا الاعتراف بالحقائق.

قبل الدخول إلى جوهر

بالتأكيد عمل فيه الكثير من الجرأة، ويحتاج إلى الكثير من الشجاعة والحياد، ومع الجرأة والشجاعة أرى أننا نقف أمام محنتين:

(المحنة الأولى):

مساحات واسعة في النشاطات الاعلامية والثقافية وعلى مستوى الندوات والمحاضرات واللقاءات في الفضائيات أو عبر وسائط التواصل الاجتماعي وصفحات الصحف

الحديث عن الإسلام كفكر، مثلما هم يستوردون الرؤى الغربية كفكر ويتركون ولا يلتفتون إلى الواقع الغربي المتردي إنسانيا واجتماعيا. نعود إلى المسعى الفكري للأستاذ صالح الطائي في هذه المقدمة القصيرة والثرية بروح الانتماء الفكري للإسلام، فهو من خلالها يريد أن يجعلهم يعرفون حجمهم الحقيقي من خلال إبطال الحجج التي يتعكزون عليها، وهو

المقدمة، أرى بأننا كلنا بحاجة فعلية لاستعادة فهم الفكر الإسلامي، فالكثير من الشباب إن لم يكن أغلبهم يجهلون الفكر على حقيقته، الصفاء المحمدي وفكر أهل البيت عليه السلام، ولذا صار العالم ينظر إلى الفكرة المزيفة باعتبارها تعبيرا عن رموز فكرية صاغت لنا مفاهيم الدين، درب الفضيلة البعيد عن الغطرسة درب وعر، لكن حركة البحث تجعل الإنسان يقظا.

وقد قدمت لنا المقدمة سبلا فكرية مهمة، صاغت لنا الوعي:

(السبيل الأول):

أثار الأستاذ الطائي مسألة مهمة، أن الدين لن يعاملهم بالمثل، وإنما سيوفر لهم حماية الحرية والمعتقد بحدود المعقول.

(السبيل الثاني):

لا يرفض فكرة تجديد الفكر الديني، بل يراه واجبا، وذلك هو التماهي مع الطور الإنساني.

(السبيل الثالث):

الدين مثل أي منظومة حياتية قابلة للتطوير والتخلي عن منهجية القدسنة اللا معقولة، ولم ينكر وجود منهجية قدسنة معقولة يجب احترامها، المقدس معروف، والمزيف معروف، ومن البساطة التميز بينهما.

(السبيل الرابع):

النجاح في التميز الذي يفرق بين المقدس الحقيقي والمقدس المزيف سوف يشد من عضد الدين بنفس الدرجة التي سيشد فيها من عضد الإنسانية وكل طلاب الحقيقة.

(السبيل الخامس):

نحتاج اليوم إلى الخروج من محطة التفكير النمطي التقليدي لنبحث عن منهجية جديدة تقدم الدين على انه العلاج الأنجع لجميع مشاكل الإنسانية.

(السبيل السادس):

الشعور بنعمة الدين يجعلنا نفخر بتفوقنا الفكري الجوهري، ويميزنا الإيمان بفضائل هذا الفكر - الالهي - وإن وعينا بوجودنا والإحساس بأننا نحمل الفكر النير لابد أن يدفعنا إلى الالتزام، وهذا الالتزام يراعي حقوق الآخرين، وإنما من خلال كشف صفحاته البيضاء التي أخفاها الكهنة عن الناس؛ خوفا من خسارتهم لمراكزهم القيادية.

(السبيل السابع):

وجهة النظر الواعية قد لا تلقى قبولا، والوعي السائد لا يمتلك إمكانية استيعاب اليقظة الفكرية، لكن مع الثابت والدعم ستجد القبول ليس من الوعي السائد بل من صناع الغفلة أيضاً.

(السبيل الثامن):

يرى الأستاذ صالح الطائي أن الأديان كل الأديان نقية في أصلها وجوهرها، لكن المتدينين هم الذين

أزالوا عن وجهها البسمة وألبسوها وجه الصرامة والقوة والتشدد والتضييق، وأخذوا يبتعدون عنها؛ طلبا للحرية.

(السبيل التاسع):

محور النقد في هذا الكتاب موجه إلى فكر المتشددين أنفسهم الذين سببوا كل أنواع التشدد الذي قاد البشرية إلى الهلاك، وليس موجها إلى الفكر الديني.

من هنا أعتقد أن الوقوف بهذا التأمل عند المقدمة سيجعلنا ندخل الكتاب بشغف، فالمقدمة حين تكون بهذه القوة تعني أننا أمام كتاب كبير للكاتب. له كل التوفيق.



ملاكات العتبة العباسية المقدسة

تواصل أعمالها بمشروع صناعة شباك مرقد السيدة زينب عليها السلام

و مطلعها :

«هي زينب بنتُ الهدى

بحرُ المكارم والندى»

واضاف الغراي: اما الاجزاء التي تشهد تواصلًا بالأعمال والتي تسير مع سابقتها، فهي مشبكات الشباك (الدهنات) التي تعدّ تحوّلًا كبيرًا في صناعة مثل هكذا مشبكات، وهذه الاعمال تحتاج الى دقة وحرفية في التنفيذ؛ لكونها تُصنع وتُنقش يدويا بزخارف ونقوش نباتية.

مبينًا: هناك اجزاء اخرى شهدت تقدما في العمل منها ما تم انجازه كالأعمدة الركنية والوسطى والسفلية والنقوش والزخارف التي تحيط بالشباك وستشهد الايام المقبلة تركيب ما تم انجازه على الهيكل الخشبي وان شاء الله سيتم الانتهاء من مراحل واحدة تلو الاخرى حتى ينجز ليضاف هذا المشروع الى ما سبقه من مشاريع صُنعت في هذا المصنع بأيادٍ عراقية محبة وخدمة لآل بيت النبوة ﷺ.

المعدنية الخاصة بالشباك باستثناء الطلاء بالذهب وهذه الاجزاء هي:

- الكتائب الشريطية التي تشمل الكتيبة القرآنية وهي عبارة عن شريط معدني مصنوع من النحاس حُطت عليه سورة الانسان كاملة «هَلْ أُنِى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا...».

- قطع (الافريز) الزخرفي او ما يصطلح عليه بـ(الكوي) يقع هذا الجزء بين الكتبتين القرآنية والشعرية العلوي ويتألف من (١٤ قطعة) على شكل حرف (S) منقوشة عليه يدويا نقوش نباتية استوحي جزء منها من شباك مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام والاخر من شباك مرقد السيدة زينب عليها السلام.

- الشريط الكتابي الذي حُطت عليه مقاطع من الزيارة المخصوصة للسيدة زينب عليها السلام.

- الشريط الكتابي الشعري الذي حُطت عليه أبيات من قصيدة للشاعر علي الصفار الكربلائي

زاهر الخفاجي

تواصل الكوادر الفنية العاملة في مصنع شبابيك الأضرحة الشريفة وأبوابها المطهرة التابع للعتبة العباسية المقدسة أعمالها الخاصة بمشروع صناعة شباك مرقد السيدة زينب عليها السلام الذي وصلت فيه نسبة الانجاز الى مراحل هامة وفقا للخطة الموضوعة له، وبمسارين، حيث شمل المسار الاول صناعة الأجزاء الخشبية التي تشمل الاجزاء العلوية من الخارج اضافة الى النقوش والزخارف الداخلية.

وقد بُوشر بهذه الأعمال بعد أن تمّ الانتهاء من الهيكل الخشبي بالكامل. والمسار الآخر هو تصنيع الأجزاء المعدنية للشباك وخطواتها تسير وفقا لما خطط لها تصميمًا وتنفيذًا.

ويتن رئيس القسم المذكور السيد ناظم الغراي:

أنه تم الانتهاء من بعض الأجزاء

